الأنباء
جريدة يومية سياسية



٥٠ أغورة — ٨ صفحات

س – الجمعة ٦ كانون الاول ١٩٧٤ الموافق ٢٢ ذي القعدة ١٣٩٤ العدد ١٨٦٩ السنة السابعة

אל-אנבא עתון יומי המחיר: 50 אג׳.

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 6 DEC. 1974 VOL. VII No. 1869

السادات يقرر الافراج عن علي صبري وجماعته

بيروت – يونايتدبرس – امر الرئيس انور السادات بالافراج عن السيد علي صبري نائبه السابق وجماعته المعتقلين منذ المحاولة الانقلابية الفاشلة التي وقعت ضد الرئيس المصري في ايار ١٩٧١ • وتأتي هذه الخطوة قبل الزيارة التي سيقوم بها السيد ليونيد بريجنيف، زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي لمصر في كانون الثاني المقبل

ويذكر ان السيد علي صبري كان من المحسوبين على الاتحاد السوفياتي في مصر •

ويتوقع في القاهرة ايضا الافراج عن السيد شعراوي جمعة، وزير الداخلية السابق والسيد محمد فائق • وزير الاعلام السابق والسيد سامي شرف وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية السابق •

وقالت مصادر سياسية ان الافراج عن علي صبري وجماعته هو بمثابة بادرة حسن نية من جانب الرئيس السادات تجاه الاتحاد السوفياتي •

روسيا توافق على ارجاء تسديد الديون المصرية

لندن – الوكالات – ذكرت صحيفة «الفاينتشيال تايمز» البريطانية في عددها الصادر امس ان الاتحاد السوفياتي وافق على تمديد اجل تسديد الديون المصرية المستحقة له •

وقالت الصحيفة ان السيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي سيعلن الترتيبات الخاصة بهذا التأجيل خلال الزيارة التي سيقوم بها للقاهرة في الشهر القادم •

البرلمان السويسري يقر تقليص المخصصات لمنظمة «يونسكو» بسبب قراراتها ضد اسرائيل

جنيف – و•ص•ف – اقر البرلمان السويسري امس قرار مجلس الشيوخ السويسري تقليص مساهمة سويسرا في تمويل منظمة اليونيسكو بنسبة ١٠ بالمئة بسبب قرارات اليونيسكو التي اتخذت ضد اسرائيل مؤخرا •

واعربت الحكومة السورية عن قلقها امس من قرار البرلمان السويسري بتقليص مساهمة سويسرا المالية في منظمة اليونيسكو بنسبة ١٠ بالمئة •

اسرائيل تريد السلام مع لبنان

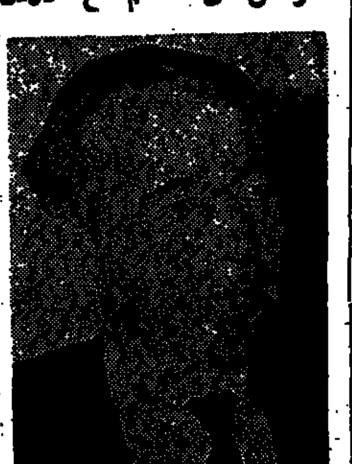
لكن ليس مع المسلحين المقيمين في ضواحي بيروت

...س: انا مستعدون لمصافحة اليد التي تمد لمصافحتنا ..

كل من يهدد فاسيكون معرضا لتهديد حياتنا ...

...علن امس السيد شمعون بيرس وزير الدفاع ان اسرائيل تريد العيش بسلام مع لبنان ولكن ليس مع المسلحين المتواجدين في ضواحي العاصمة اللبنانية •

وكان السيد بيرس يتحدث في حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط سلاح المشاة وقال ان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات مع سوريا ولكن ليس على اساس الشروط السورية كما انها تصبو للتوصل الى تفاهم مع الاردن



ولكن ليس تحت ضغط عربي معد يمارس عليه ايضا •

البقية على ص ٨ ع ٣

السادات يجتمع بمبعوث الرئيس الفرنسي

القاهرة – اجتمع الرئيس المصري انور السادات امس بالسيد جان دي ليكوفسكي مبعوث الرئيس الفرنسي ديستان، ووزير الداخلية الفرنسية• وجرى البحث في هذا الاجتماع في تطورات الوضع في الشرق الاوسط وازمة الطاقة وكذلك في اقتراح الرئيس الفرنسي ديستان بشأن عقد مؤتمر للدول المنتجة والمستهلكة للنفط لبحث ازمة الطاقة •

وعلم ان عددا من الدول العربية المنتجة للنفط وبضمنها السعودية، العراق، دولة الامارات العربية والكويت قد قبلوا الاقتراح الفرنسي •

بارقة أمل

...ل يوم الاحد الى واشنطن وزير خارجية اسرائيل السيد ... الون، في وقت تشتد فيه موجة الاشاعات عن تصلب ... وقف المصري • وهناك من يقول ان الموقف لا يبعث على ... من التفاؤل، الا ان مجرد تحرك المفاوضات من جديد، ... ول السيد الون الى الولايات المتحدة، يحمل على الاعتقاد ... عجلة المفاوضات تميل الى التحرك مرة اخرى •

... هناك ما يبعث على الظن بان مصر واسرائيل تشاركهما ... ات المتحدة، تؤمن جميعا بالحل على مراحل، وان من ... ري ان تكون الخطوات المتخذة، عسكرية وسياسية ... سيما وان اسرائيل تعمل للسلام اكثر من اي شيء ... ، في حين ان هناك جهات عربية، ليست مصر منها ... يد، تعمل على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي بالدرجة ... ، في حين ان قضية السلام بالنسبة لها هي قضية ...

... بمطالعة التصريحات الاسرائيلية والمصرية الاخيرة يزداد ... ناد بان التصلب المصري هو في اغلب الظن امر له علاقته ... قف السوفياتية المعلنة مؤخرا، كما له علاقته بالابتزاز ... تمارسه ضد مصر، دول عربية شتى مقابل ما تدفعه ... الدول لمصر من مساعدات •

ان المراقب لشؤون الشرق الاوسط لا يسعه الا ان ... تج بان مصر التي عرفت في السابق كيف تلائم بين ... السياسي الوطني والخط القومي العربي، ستعرف ... المرة ايضا كيف تجتذب الى جانبها تلك الجهات العربية ... ما زالت تكيد لمصر في السر وتظهر لها الود والمحبة في ... • وقد يتطلب الامر من مصر موقفا جديدا بالنسبة ... جنيف الذي تطالب موسكو باعادة انعقاده •

اتفاق بريجنيف وديستان

على توسيع التعاون بين دولتيهما بجميع المجالات

باريس – الوكالات – قال بلاغ مشترك سوفياتي–فرنسي نشر هنا امس ان السيد ليونيد بريجنيف الزعيم السوفياتي والرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان اتفقا في اول اجتماع قمة بينهما هنا امس على توسيع التعاون بين الدولتين في جميع المجالات •

وقد عقد الاجتماع بين الزعيمين في قصر دي رامبوييه الذي يعود الى القرن الرابع عشر والذي يبعد ٥٠ كيلو مترا من باريس • وقد قاد الرئيس الفرنسي بنفسه طائرته الهليكوبتر من قصر الاليزيه الى هذا القصر • حيث عقدت المحادثات في غرفة تعرف باسم مخدع

البقية على ص ٨ ع ٣

فشل سياسة ويلسون في الحد من التضخم المتزايد في بريطانيا

لندن – رويتر – ذكرت التقارير الاقتصادية البريطانية امس ان السياسة التي ينتهجها الرئيس البريطاني هارولد ولسون رئيس الوزراء البريطاني قد فشلت حتى الان في الحد من التضخم المتزايد الذي تواجهه بريطانيا حاليا •

وقالت التقارير التي اصدرها المعهد القومي للاقتصاد والبحوث الاجتماعية في لندن انه من المتوقع ان ترتفع نسبة التضخم الحالية والبالغة ١٧ في المئة بمقدار يتراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة عند نهاية عام ١٩٧٥ •

مكاريوس يؤجل عودته الى قبرص حتى يوم غد

نيقوسيا – الوكالات – اعلنت الحكومة القبرصية امس رسميا نبأ تأجيل عودة الاسقف مكاريوس الى الجزيرة لمدة ٢٤ ساعة وكان من المقرر ان يعود الاسقف مكاريوس الى نيقوسيا اليوم •

ومن ناحية اخرى اعلنت منظمة «ايوكا» السرية المؤيدة للوحدة مع اليونان اعتراضها على عودة مكاريوس لقبرص وهددت برد الفعل السريع من المنظمة ازاء عودة مكاريوس •

رابين يؤكد استعداد اسرائيل

لتنازلات اقليمية بعيدة المدى مقابل سلام شامل

صرح السيد اسحاق رابين رئيس الوزراء بان هناك مجالا للتوصل الى اتفاقية سلام بين اسرائيل وسوريا لان طريق السلام هو وحده الذي يمكن سلوكه بين البلدين •

وقال انه مستعد لتنازلات اقليمية بعيدة المدى مقابل سلام شامل •ومضى يقول ان اسرائيل مستعدة للانسحاب الى خط جديد بين خط فصل القوات وبين الخط الذي كان قائما قبل حرب الايام الستة من اجل تحقيق السلام مؤكدا عدم استعداده للعودة الى خطوط ما قبل حرب ٦٧ •

واضاف ان مسألة مكان الخط الجديد تتوقف على الجانب الثاني عندما يبدي استعداده للتفاوض وقال ان تمديد انتداب قوات الطوارئ في الجولان قد جدد دون اي شرط باستثناء الشروط التي اتفق عليها حين تم فصل القوات بين الجانبين •

وكان السيد رابين يتحدث في اجتماع طلابي في تل ابيب امس •

واشاد السيد رابين بالتفاهم القائم بين اسرائيل والولايات المتحدة مشيرا الى ان اسرائيل تتمتع بكامل حريتها لرفض اي اقتراحات لا تقتنع بها او تمس بمصالحها الامنية •

جلود في لندن

لندن – رويتر – وصل الرائد عبد السلام جلود رئيس الحكومة الليبية امس الى لندن في زيارة خاصة قال ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية انها للمعالجة الطبية • ولم يعرف ما اذا كان سيعقد السيد جلود اجتماعات مع وزراء بريطانيين •

واشنطن – الوكالات – ذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان الولايات المتحدة واسرائيل ستدرسان ثلاثة مواضيع رئيسية خلال زيارة وزير الخارجية السيد يغئال الون لواشنطن في مطلع الاسبوع القادم • وهذه المواضيع هي : عمق الانسحاب الاسرائيلي في سيناء، المقابل السياسي الذي تعطيه مصر، ومدة الاتفاق الجديد •

وقالت المصادر ان اسرائيل معنية الان بتجميد الخطوط في سيناء لبضع سنوات وذلك في حالة التوصل الى اتفاق بشأن انسحاب اسرائيلي اخر في سيناء، خلافا لاتفاق الفصل الاول الذي لم تحدد مدته •

البقية على ص ٨ ع ٥

بدء المحادثات بين فورد وشميدت

واشنطن – الوكالات – بدأت في البيت الابيض الامريكي امس المحادثات بين الرئيس الامريكي جيرالد فورد والسيد هلموت شميدت مستشار المانيا الغربية

وفي مراسيم الاستقبال الرسمية التي جرت للسيد شميدت قال المستشار الالماني ان الصداقة القائمة بين بلاده وامريكا تشكل اكبر اساس للمجهود المشترك لتحقيق الوفاق في اوروبا وفي العالم باسره •

واعربت مصادر مطلعة في واشنطن عن اعتقادها بان يعرب السيد شميدت في محادثاته مع الرئيس فورد عن تأييد المانيا الغربية للمشروع الامريكي الداعي الى الزيادة من مخزون النفط من اجل حمل الدول المنتجة على تخفيض اسعار النفط •

وزير خارجية اندونيسيا يقوم بجولة في دول اشتراكية

القاهرة – يبدأ ادم مالك وزير خارجية اندونيسيا يوم الخميس القادم جولة في عدد من الدول الاشتراكية تستغرق ثلاثة ايام يزور من بينها الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية •

وسيجري وزير الخارجية الاندونيسي خلال هذه الجولة محادثات حول الاستثمارات وامكانيات التعاون مع اندونيسيا •

قرية درزية جديدة بالجليل الأعلى

اللجنة لبحث اوضاع الطائفة الدرزية توصي باقامتها

حيفا – من مصباح حلبي – صرح السيد فايز عزام عضو اللجنة التي عينها مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية السيد شموئيل طوليدانو لبحث اوضاع الطائفة الدرزية في اسرائيل بان اللجنة افردت لكل مجال يتعلق باوضاع الطائفة فصلا خاصا فحددت الملائمة مستندة الى الاراء المشاكل واقترحت الحلول العديدة التي سمعتها من المواطنين الدروز وغيرهم •

وعن تجاوب الحكومة مع هذه التوصيات قال لنا السيد فايز عزام بان تقرير اللجنة سيقدم للحكومة في

البقية على ص ٨ ع ٧

نميري يواصل مساعيه

لتصفية الاجواء في العالم العربي

...مساعيه بين مصر وليبيا تكللت بالنجاح --

البحرين – رويتر – قال الرئيس السوداني جعفر نميري ليلة الخميس انه مستعد لعقد مزيد من المحادثات مع الدول العربية التي تتسم علاقاتها بالبرود بعد ان اسفرت وساطته بين مصر وليبيا عن نتائج تبشر بالخير •

وقال في مؤتمر صحفي عقده خلال زيارة للبحرين استغرقت ٢٤ ساعة ان هدفه هو تصفية الاجواء لمصلحة التضامن العربي •

واضاف يقول ان العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي دعاه الى زيارة ليبيا للبحث في المشكلات القائمة بين العقيد القذافي والرئيس المصري انور السادات •

وقال وقد اغتنمت هذه الفرصة لاعرض مساعي الحميدة بين مصر وليبيا بصورة خاصة وبين ليبيا والدول العربية الاخرى بصورة عامة وقد كان التجاوب مشجعا •

واضاف يقول انه اطلع الرئيس

البقية على ص ٨ ع ٦

...د الاسطول السوفياتي يزور ... اليمن الجنوبي

...سكو – رويتر – قالت وكالة انباء ... السوفياتية في موسكو امس ان ... ال كورشكوف القائد العام ... اول السوفياتي سيقوم بزيارة ... لجمهورية اليمن الجنوبية في ... الشهر الحالي بدعوة من وزير ... في اليمن الجنوبي •

قرارات مؤتمر الرباط تشرح بالعواصم الافريقية

القاهرة – بعثت امس الامانة العامة للجامعة العربية بمذكرة الى وزراء خارجية مصر وسوريا والجزائر والكويت والسعودية وموريتانيا وذلك للبدء في جولاتهم لزيارة العواصم الافريقية وشرح قرارات مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد في الرباط وبحث وسائل تدعيم العلاقات العربية الافريقية •

عشرات القتلى في انهيار سقف قاعة المسافرين بمطار طهران

طهران – الوكالات – علم هنا ان الكارثة التي حدثت في مطار طهران امس اثر انهيار سقف قاعة المسافرين فيه بسبب تراكم الثلوج عليه ادت الى مقتل اكثر من ٥٠ مسافرا ولم يعرف حتى الان عدد القتلى والجرحى بالضبط

وذكر مراسلون في طهران ان فرق الانقاذ قد هرعت الى المطار لانقاذ ما يمكن انقاذه من المسافرين وعلم ان سمك الثلوج التي تساقطت على سقف المطار قد بلغ ٨ بوصات •

٦٨٠ مليون دولار

منح وقروض يقرها مجلس الشيوخ الامريكي لاسرائيل

واشنطن – الوكالات – اقر مجلس الشيوخ الامريكي ليلة الخميس باغلبية ٤٦ صوتا مقابل ٤٥ صوتا قانون المساعدة الخارجية الذي ستحصل اسرائيل بموجبه على منح وقرض يبلغ مجموعه ٦٨٠ مليون دولار، وستحصل مصر على مساعدة اقتصادية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار وتحصل سوريا على منحة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار •

وسيحال القانون الان الى مجلس النواب لاقراره، وهو امر مؤكد تقريبا •

وبموجب قانون المساعدة المذكور

البقية على ص ٨ ع ٦

كالاهان قد يجتمع برئيس حكومة روديسيا

لندن – رويتر – ترك السيد جيمز كالاهان وزير الخارجية البريطانية الباب مفتوحا ليلة الخميس امام احتمال اجتماعه الى السيد ايان سميث رئيس الوزارة الروديسية خلال جولة يقوم بها في افريقيا ابتداء من منتصف كانون الاول الحالي هذا اذا كان هناك امل بتسوية المشكلة الروديسية •

واعرب السيد كالاهان في بيان افضى به في مجلس العموم عن تفاؤل مقرون بالحذر بما جد من تحركات اخيرة لكسر طوق الركود الذي يلف المشكلة •

«سويوز ١٦» تنجز نصف رحلتها

موسكو – الوكالات – اعلنت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» ان المركبة الفضائية السوفياتية «سويوز ١٦» التي اطلقت الى الفضاء في نطاق الاستعدادات لرحلة فضائية سوفياتية – امريكية مشتركة، قد انجزت امس نصف رحلتها •

وفي اليوم الثالث من الرحلة قام الرائدان اناطولي فيليبشنكو ونيقولاي روكاڤيشنيكوف بتجارب فنية وطبية في الوقت الذي كانت «سويوز ١٦» تدور حول الارض •

وقد فحص الرائدان الاجهزة الاوتوماتيكية للمركبة الفضائية واجهزة الالتحام التي بنيت بموجب احتياجات برنامج الرحلة المشتركة «سويوز – ابولو» •

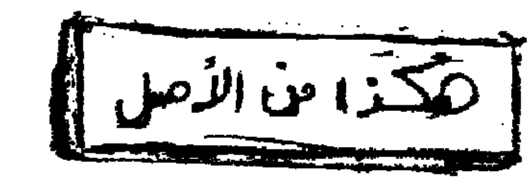
مقتل ١٩١ شخصا في تحطم طائرة هولندية في سيلان

كولومبو – رويتر – يعتقد ان ١٩١ شخصا كانوا في طائرة ركاب مستأجرة من نوع دي سي ٨ في طريقهم الى مكة لتأدية فريضة الحج قتلوا عندما تحطمت الطائرة في المرتفعات الوسطى من سري لانكا •

بحث اسعار النفط في اجتماع «اوبيك» بفينا

فينا – و•ص•ف – اعلنت في فينا امس سكرتارية منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبيك» ان المنظمة ستعقد اجتماعا في الثاني عشر من الشهر الحالي في العاصمة النمساوية في نطاق اجتماعاتها الدورية وذلك للبحث في اسعار النفط •

هكذا من الأصل



كلمتين

مسع ..!!

قالوا : لقد جاءنا خاطب لابنتنا ...

قلنا : وماذا تنتظرون ..

قالوا : ولكنه فقير .. ويمسح احذية ...

قلنا : ترى لو جاءكم غني ويمسح «جوخ» .. فهل تقبلون وتفضلونه على الفقير ماسح الاحذية .. !!

قالوا : انكم دائمــا تفلسفون الامور هكذا ..

قلنا : بل هو عصركم الذي يفضل ماسح الجوخ على ماسح الاحذيـة ... وانتم مع الاسف اصبحتم جزءا لا يتجزأ من هــذا العصر .

محمد ابو شلباية

ســـيول وفيضـانـــات

لم تشهدها منطقة اريحا منذ عشرات السنين

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ على اثر سقوط الامطار بغزارة خلال اليومين الماضيين تعرضت منطقة الخديوي في اريحا الى سيول وفيضانات لم تشهدها اريحا منذ عشرات السنين .

فقد غمرت المياه جميع الحقول التي تقع في منطقة الخديوي وحى صبيحه ، وقام السكان في تلك المنطقة بفتح اقنية للمياه من اجل تحويلها الى الشوارع والطرقات خوفا من تسرب المياه الى داخل البيوت .

ومن ناحية ثانية فاضت مياه الوادي واستطاعت المرور من فوق جسر الروضة الذي كان قد انهار في العام الماضــي وتعطلت حركة المرور فوقه لفترة قليلة من الوقت .

وقامت امس بلدية اريحا بتجريف الوادي وفتح ممرات للمياه خشيـــة حدوث فيضانات كما حدثت في العام الماضي .

وصرح السيد طالب ياسين مكي رئيس الغرفة التجارية في اريحا بان مياه وادي طيسون فاضت بشكل مخيف وقد وصلت الى ساحة منزله في صبيحه .

وصرح احد المزارعين بان الميــاه غمرت مساحات واسعة من الحقــول والحقت اضرارا كبيرة بالمزروعــات وخصوصا الكوسا والبندورة والباذنجان الامر الذي دفع المزارعين الى قطــف متوجاتهم الزراعية وتوريدها الى محطة التسويق الزراعي من اجل تصديرها الى الاسواق الاوروبية كما تم توريد كميات كبيرة من المتوجات الزراعية الى سوق الحسبه التابع للبلدية .

وعلمت بان محطة التسويق الزراعي في اريحا قررت زيادة نشاطها وعــدد عمالها خلال اليومين القادمين اثــر تدفق توريد المتوجات الزراعية عليها من قبل مزارعي القرى التعاونيـــة والمزارعين العرب في منطقة الاغوار .

ويذكر ان محطة التسويق تشترى المتوجات الزراعية من المزارعين بثمن اعلى من الثمن الذى يدفعه تجــــار الكومسيون في سوق الحسبه التابعة للبلدية للمزارعين .

«سنة خدمة» ليس للطلاب العرب وحدهم

علق الناطق بلسان الجامعة العبرية على الخبر الذي اوردته وكالة «عتيم» ونشرته الصحف يوم امس الاول والذي جاء فيه انه يطلب من الطلاب العرب الخدمة سنة في نطاق «الخدمة الوطنية» كشرط لقبولهم في الجامعة .

وقال الناطق انه في كلية الطب فقط يلزم كل طالب يريد دخول الكلية ولم يخدم في الجيش لاسباب صحيـــة او دينية ، بالخدمة سنة واحدة في حقل انساني .

واكد الناطق على ان هذه السياسة تسري كذلك على الطلبة اليهود ، مثلا الفتيات المتدينات ، وليس على الطلبة العرب فقط .

بحث شؤون تعليمية في شرق القدس

القدس ـ من فؤاد جبر ـ يعقد صباح اليوم اجتماع في بلدية القدس لبحث الاوضاع التعليمية بشرقي المدينـــة باشتراك السيد يوسف غديش نائب رئيس بلدية القدس وعدد من رجال التعليم في المدينة .

وعلم ان من اهم المواضيع الـــتي سيتم بحثها في هذا الاجتماع ادخال تعديلات على المناهج التعليمية في كتب الدراسة المتبعة في مدارس شرقي القدس

اجور السفر بالقطارات

ارتفاعها منذ أمس فى جميع الخطوط

القدس ـ دخلت منذ يوم امس حيز التنفيذ اجور السفر الجديدة في قطارات اسرائيل والتي كانت قد تقررت عـلى ضوء ارتفاع اسعار الوقود والنفقات الاخرى لمصلحة القطارات

والاجور الجديدة هى كما يلي : × القدس ـ تل ابيب ، ٦٫٩٠ ليرة

× تل ابيب ـ حيفا ، ٩ ليرات

× تل ابيب ـ بئر السبع ، ٨٫٧٠ ليرة .

× تل ابيب ـ ديمونه ، ١٠٫٤٠ ليرة .

× حيفا ـ نهاريا ، ٣ ليرات

× ٧٠ اغورا اضافية للاجر السابق عن مكان محفوظ على خط القدس ـ تل ابيب .

× ١٢٠ اغورا اضافية للاجــر السابق عن مكان محفوظ على خــط القدس ـ حيفا .

× ١٢٠ اغورا اضافية للاجــر السابق عن مكان محفوظ على خط تل ابيب ـ حيفا .

× ٧٠ اغورا اضافية للاجــر السابق عن مكان محفوظ على خــط تل ابيب ـ بئر السبع .

وعلم كذلك ان الاجر في القطــار الارضي بحيفا ارتفع بنسبة ٤٠ بالمائة واصبح ٧٠ اغورا بدل ٥٠ اغورا سابقا

قتل اخته للحفاظ على شرف العائلة

ام الفحم ـ قتل شاب من قرية ام الفحم في المثلث الشمالي شقيقتـــه البالغة من العمر ٢٠ سنة فجر امس وذلك للحفاظ على شرف العائلة حسب ادعائه .

ففي حوالي الساعة الرابعة من فجر امس توجه القاتل الى الشرطة واعلن انه قتل شقيقته قبل ربع ساعة من ذلك وابلغ الشرطي المناوب انه اقترب من اخته وهي نائمة وطعنها بسكين عــدة مرات وخنقها بحبل ثم قذف جثتها من المنزل . واكد انه فعل ذلك للحفاظ على شرف العائلة .

وقد توجه محققو الشرطة الى المكان الذي وقع فيه حادث القتل وبــدأوا بالتحقيق في الحادث .

المطالبة بفرض قيود على استهلاك الكهرباء

القدس ـ اعلن السيد حاييم بار ليب وزير التجارة والصناعة انه لا مبرر للحرية الممنوحة لمستخدمي شركة الكهرباء في مجال استهلاك الكهرباء دون قيود .

وطلب الوزير من المدير العام لشركة الكهرباء السيد اريئيل عميعاد اتخاذ الخطوات اللازمة لاصلاح هذا الوضع .

وطلب الى شركة الكهرباء وضــع مشروع حول القيود باستهلاك الكهرباء من قبل المستخدمين بالسرعة الممكنة .

آخر قوافل الحجاج من الضفة والقطاع

تغادر الى الاردن فى طريقها الى مكة المكرمة

لمندوبنا في الضفة الغربية ـ محمد عميره ـ غــادرت الضفة الغربية صباح امس عبر جسري اللنبي وداميـة الى الضفة الشرقية ومنها الى الديار الحجازية اخر قوافـل الحجاج المسلمين من الضفة الغربية وقطاع غزه والعريش وشرقى القدس ، ويبلغ عدد الحجاج من الضفة الغربيـــة والقدس ٦٣٣١ حاجا وحاجـة بينما يبلغ عدد حجاج قطاع غزه والعريش ١٨٩١ حاجـا وحاجة .

هذا وكان الحاج معزوز المصــرى رئيس بلدية نابلس والكولونيل يهودا شيرافي حاكم نابلس العسكرى ومساعده قد قاموا صباح امس بوداع القافلـة الاخيرة لحجاج شمال الضفة الغربية .

ويبلغ عدد الحجاج في شمال الضفة ٢٨٧٢ حاجا وحاجة موزعين على عـدة قوافل منها ٣٨ باصا و ١٥٠ سيارة تكسي و ٣٨ بالطائرات وقد طالــب الحجاج من الحاكم العسكرى منحهم تسهيلات اثناء العودة كما عمل على تسهيلهم اثناء الخروج .

هذا وستغادر قوافل الحجاج مدينة معان صباح يوم الاحد القادم وستصل الى المدينة المنورة في السعودية مساء يوم الاثنين القادم .

وفي مدينة الخليل احتفل صباح امس بوداع عدد كبير من حجاج بيت الله الحرام من محافظة الخليل . وترأس سماحة الشيخ محمد علي الجعبــرى رئيس بلدية الخليل الاحتفال الذى جرى في ميدان الملك فيصل بن عبد العزيز امام الحرم الابراهيمي الشريف واشترك فيه حاكم الخليل العسكرى ورجال الدين ورؤساء الدوائر ووجهاء المحافظة وعدد كبير من الاهالى .

اعادة فتح محال تجاريــة اغلقت فى حى القصبة بنابلس

نابلس ـ من محمد عميرة ـ صرح الحاج معزوز المصري رئيس بلديــة نابلس في اعقاب اجتماع له مع حاكم نابلس العسكري بان الحاكم العسكري ابلغه بقراره باعادة فتح ٧ محال تجارية كانت قد اغلقت في حي القصبة من البلدة القديمة قبل حوالي شهر ونصف اثر قيام مجهول باطلاق النار على مواطـن اسرائيلي من رمات افيف وارداه قتيلا وقد اعيد بالفعل فتح المحال المذكورة في ساعات الظهر .

كما ابلغ الحاكم العسكري رئيس البلدية بقرار السلطات باغلاق منزلين في نابلس الى اشعار اخر ويقعان في البلدة القديمة ويعودان الى باسم قدومي ومحمد رضا جمعة المعتقلين الان فــي مستشفى سجن الرملة .

وكان المذكوران قد اصيبا بجراح مختلفة منذ شهرين ونصف اثنــاء قيامهما بتحضير مواد متفجرة في احدى نوادي المصارعة في البلدة القديمة من نابلس . وسيتم اخلاء المنزلين مـــن سكانهما وقطع المياه والكهرباء عنهما .

لجنة المعارف تقوم بسلسلة من الزيارا[ت]

فى الوسط العربى لبحث مشاكل التعليم فيه

الناصرة ـ من محمد شريف ـ ضمن ابحاث لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيســت لمشاكل التعليم في الوســط العربي قام امس اعضاء اللجنة بزيارة لمدينة شفا عمرو وقرية طمرا والقرية البدويـــة «الخروبية» رافقهم السيـــد محمود عباسي مساعد وزير المعارف لشئون الشبيبة والسيد كوبوليفتش مدير المعـــارف العربية والسيد سلمان فلاح رئيس المفتشين والسيد شماي والسيد كامل فارس .

وقد زار اعضاء اللجنة المبانـــي المدرسية وحضروا بعض الدروس في الصفوف الابتدائية والثانوية والتقوا في شفا عمرو مع طلاب الصف الثانـي عشر الذين وجهوا لاعضاء اللجنـــة اسئلتهم عن برامج التعليم في الوسط العربي والمشاكل التي يواجهها الطلاب ونقص المباني والمختبرات . ثم التقـى اعضاء اللجنة في الخروبية مع مختار واهالي القرية والمعلمين الذين عرضوا مشاكلهم واهمها اقامة مبنى للمدرسة وشارع ايصالي للقرية وتوسيع منطقة البناء .

وفي شفا عمرو التقت اللجنة بعــد جولتها مع اعضاء المجلس البلـــدي ومدراء المدارس .

وبعد ان عرض رئيس البلدية السيد ابراهيم حسين اوضاع التعليم ومشاكل البنايات والنقص في غرف التدريس طالب بان تتحمل وزارة المعارف تكاليف اقامة المباني المدرسية التي تشكل عبئا ثقيلا على ميزانية السلطات المحليـــة العربية وان تخصص قطعا من الاراضي من املاك الدولة لاقامة ابنية المدارس والمؤسسات العامة والعمل على رفع مستوى المناهج التعليمية وايجـــاد المعلمين الاكفاء والمدارس الاعداديـــة وتخصيص ميزانيات لاقامة المكتبات في المدارس وتجهيز المدارســـ ايضـــا بالمختبرات اللازمة والمواد المساعـــدة للطلاب وتشجيع فتح النوادي الثقافية كما طالب ايضا بتقديم المساعـــدات للمدارس الاهلية التى باستيعابها اعدادا كبيرة من الطلاب تخفف العبء عـــن السلطات المحلية والحكومة .

وفي قرية طمرا التقى اعضاء اللجنة مع رئيس واعضاء المجلس المحلي حيث استمعوا هناك الى مشاكل ومطالـــب مماثلة . وفي رده على هذه المطالب التي سمعها قال السيد ابراهام شخترمان رئيس اللجنة ان اكثريتها ليست موجهة لنا فنحن فقط الواسطة اذ ان هنالك صلاحيات وهي بيد الوزير المختص . والكنيست ولجانها تراقب عمل الوزراء وتتدخل اذا رأت ضرورة لذلك . وهذه الزيارة هي سلسلة من الزيارات التي ستقوم بها للوسط العربي حيث اننا خولنا من قبل الكنيست لبحث مشاكل التعليم . وبعد ان نجمع المعلومـــات سندرس هذه القضايا بكل عنايـــة واهتمام وستتدخل حالا لاصلاح بعض الامور التي سمعناها بشكل سريـــع والقضايا التي تحتاج الى بحث وتقانس سترفع توصياتنا بها للوزير . ومع ذلك قال السيد شخترمان ارجو ان تعلموا ان هناك دورا هاما للـ[سلطات] المحلية فمع انها تطالب ولها [الحق] بذلك الا انها يجب ان تقوم بـ[دورها] ايضا . وعلينا نحن وانتم ان [نبحث] الطرق والوسائل للتغلب على [المشاكل] والقضايا التي تعترض طريقنا [نحو] الافضل والاحسن . ان قضا[يانا] وقضاياكم واحدة . وعلينا ان [نعمل] سوية لرفع مستوى التعليم [وبناء] المباني المدرسية واعدكم باسم [اللجنة] بكل اخلاص ان كل القضايا [التي] سمعناها ستلقى العناية والا[هتمام] وشكر في النهاية المعلمين على [عملهم] لهمتهم النبيلة والجهود التي [يبذلونها] لتزويد طلابهم بافضل ما لديهم [من علم] ومعرفة .

٦٧ بالمـــائـــة

من الدخل القومى يجبى من الضرا[ئب]

القدس ـ اعلن مديـــر مدخولات الدولة السيـــ[د] نويدرفر انه يجرى حاليا جباية ضرائب تبلغ ٩ اضعاف [ما كان] يجبى في عام ١٩٦٧ .

وقال ان نسبة الضرائب من مجموع الدخل القومي كانت عام ١٩٦٧ تساوي ٢٧٫٨ بالمائة فانها تبلغ هذا العام ٦٠ بالمائة من هذا الدخل .

واضاف انه اذا اضفنا لهذه الضرائب رسوم التامين الوطني والضرائـــب البلدية فان النسبة ترتفع الى ٦٧ بالمائة .

واشار السيد نويدرفر الى ان نسبة الضرائب في اسرائيل تعتبر من اعـلى النسب في العالم وان العبء الـــذى يتحمله المواطن الاسرائيلي يزيد عـلى العبء الذى يتحمله اى مواطن في اى دولة اخرى .

وقال ان السبب في ذلك هو المتطلبات الامنية الكبيرة .

وتطرق السيد نويدرفر الى دافعي الضرائب فقال ان ٨٠ بالمائة من هذه الضرائب يدفعها حوالى ٣٠ بالمائة من السكان الذين يتمتعون بمدخـــولات عالية .

وقال ان مبلغ ضريبة الدخل الذى يجبى من المواطنين يصل الى ... ١١ مليار ليرة بما في ذلك ... الازمية .

واشار الى ضرورة ادخال ... في نظام ضريبة الدخل .

تقليص المستخد[مين] في فــرع الماس

تل ابيب ـ اعلن مراقب ... الماس انه خلال الاشهر الثلاثة ... تقلص عدد العاملين في هذا ... بمئات المستخدمين نتيجة للاز[مة التي] يمر فيها هذا الفرع حاليا .

وقال ان قيمة صادرات الـ[ماس هذا] العام ستبلغ ٥٦٠ مليون دو[لار بينما] كانت التوقعات ان تبلغ قيمة[ها] ٦٠٠ مليون دولار .

دعوة السلطات الـ[محلية] لعدم تقليص خد[مات] الاجتماعيـــة

القدس ـ دعا السيد ميخا[ئيل حزاني] وزير الشؤون الاجتماعية ... المحلية للامتناع عن تقليص ... الاجتماعية والخدمات التي تقدم ... الفقيرة بسبب التقليصات الـ... البرنامج الاقتصادي الجديدة . ...

وكان السيد حزاني يتحدث ... لمديري الدوائر في وزارته . ... خصص الاجتماع لموضوع الـ... الاجتماعية على ضوء السياسة الـ... الجديدة وعقد في مدرسة اعداد ... الاجتماعيين باشراف المدير الـ... الدكتور موشيه كورتس . و ... الوزير مستخدمي وزارته والـ... الاجتماعيين لمساعدة الطبقات ...

ربط قرية ابو الـ[هيجاء] بشبكة الميـــا[ه]

عكا ـ من محمد عثمان ـ ... الاسبوع ربط قرية ابو الهيـ[جاء بشبكة] مياه الشرب وقد بلغت تكاليف ... المياه ٦٠٠ الف ليرة ، حصلت ... على قرض بمبلغ ١٠٠ الف ... البنك الدولي ، اما المبلغ الـ... من قبل اعضاء الجمعية البا... ١٧٣ مساهما .

هذا وقد اشاد السيد محم[د] ... سكرتير جمعية مياه الشرب ... كوكب بالمساعدات التي قدمتها ... العربية في الهستدروت في ... الزراعة في الناصرة لتنفيذ هذ[ا] ... الحيوي ومشروع الري في سهل ... واقامة جمعية تعاونية لتسو[يق] ... المتوجات الزراعية في القرية ...

وفــاة شابـ[ة] متـأثرة بحـر[وق]

نهاريا ـ عتيم ـ توفيت في ... الحكومي في نهاريا الشابة ... قيسي ـ ١٧ عاما ـ متاثرة ... التي اصيبت بها قبل اسبوع .

وكان الحادث قد وقع عند ... المرحومة بايقاد طباخ في منزل[ها] فانفجر الطباخ والتهمت النير[ان] ... فاصيبت بحروق بليغة نقلت ... اثرها الى المستشفى المذكور ...

السجن لـ ٤ أشخـاص من الضفة بتهمـــة ارتكاب مخالفات أمنيـــة

نابلس ـ من محمد عميره ـ عقدت المحكمة العسكرية في نابلس جلسة صباح امســـ نظرت خلالها في قضايا اربعة متهمين من نابلس وطولكـــرم وطمون . واصدرت بحقـــهم احكاما مختلفة اعتبارا مـــن تاريخ توقيفهم .

فقد حكمت بالسجن لمدة ١٥ شهرا على محمد وليد استيتيه بعد ان ادانته بعدة تهم امنية منها الانتماء الى عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطـــين والاتصال المباشر معها ثلاث مـــرات وتقديم خدمات لها مرتين وتجنيـــد اخرين وعدم الابلاغ عن الاتصالات معها . والمذكور هو محكوم سابقا .

وحكمت بالسجن لمدة ١٣ شهرا على رشيد مصطفى بني عوده من قريـــة طمون قضاء جنين بعد ان ادين بتهم الانتماء الى عضوية الجبهة الشعبيـــة لتحرير فلسطين والاتصال معها ثلاث مرات وعدم الابلاغ عن التدريب على السلاح في الخارج وحيازة قنبلة يدوية والانتماء الى جماعة مسلحة كانـــت بحوزتها قنابل . وكان قد اوقـــف بتاريخ ١٦-١١-٧٣ .

وحكمت المحكمة بالسجن لمدة سنتين ونصف على صبري محمود حمد ابو الفين وزهير حسن الزيات وهما مـــن طولكرم بعد ان ادينا بعدة تهم منها الانتماء الى عضوية منظمة فتح وحيازة صواعق وانتاج شحنات متفجرة واجراء اتصالات مع منظمة فتح . وكان اثنان من افراد مجموعتهما قد وضعا شحنات من انتاجهما في مطلع شهر نيسان من هذه السنة في محلات همشبير بتـــل ابيب . وكانا قد اوقفا بتاريـــخ ٦-٤-٧٤ . ورافع عن جميع المتهمين في المحكمة المحامي وصفي المصري من نابلس .

طلب انشاء معصرة زيتون حديثة بالخليل

الخليل ـ لمراسلنا ـ تقدم عدد من المواطنين في الخليل بطلب الى مديـــر الزراعة السيد كمال خريشة بالسماح لهم بانشاء معصرة زيتون حديثة فــي الخليل ، وقد رفع مدير الزراعة هـــذا الطلب الى ضابط الزراعة في قيـــادة الضفة الغربية للموافقة عليه رسميا وبهذا تكون هذه المعصرة الثانية مـــن نوعها في منطقة الخليل ، وهي من احدث المعاصر الموجودة في الضفة الغربية .

سطو على حانوت للادوات الرياضية

تل ابيب ـ عتيم ـ سطا مجهولون على حانوت للادوات الرياضية في شارع ليلينبلوم بتل ابيب وسرقوا خزانة نقود في داخلها مبلغ ٥٠٠٠ ليرة نقدا وحوالات مالية وشيكات بالاف الليرات كما سرقوا ساعات لقياس الزمن .

وتقوم الشرطة بالتحقيق في الحادث

ادارة اراضى اسرائيل تحاول تسوية

مشكلة بيوت اقيمت بصورة غير قانونية فى كابول

عكا ـ من محمد عثمان ـ توجهت ادارة اراضى اسرائيل بطلبات رسمية لسكان قرى الدامون وشعب ، ورويس ، ومغار ، الذين يسكنون حاليا قرية كابول للحضور لمكتـــب اراضى الدولة في الناصرة لتوقيع اتفاقيات معهم لاستئجـــار الاراضى المقامة عليها بيوتهم والتابعة لاملاك الدولة والتى اقيمت بصورة غير قانونيـــة ولمنحهم رخص البناء من دائرة التنظيم .

وعن استلام هذه الطلبات حاولـــت بعض العناصر في القرية تحريضـــ السكان على عدم توقيع الاتفاقيـــات بقولها ان هناك خطة من ادارة اراضى الدولة لتشريدهم مرة اخرى .

وصرح السيد يورام كاتس مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية في الشمال لمراسلنا ان ادارة اراضى الدولة قامت مؤخـــرا بتخطيط الاراضي التابعة لها في قرية كابول بهدف تسوية هذه المشكلـــة بصورة نهائية . واضاف ان ادارة املاك الدولة قد توجهت في الماضي مرارا عديدة للسكان لانهاء هذه المشكلة الا ان قسما قليلا منهم استجاب لهـــذه الطلبات وقام بتوقيع الاتفاقيات مـــع الدائرة . واكد السيد كاتس انه ليس هنالك اى خطة تستهدف ابعاد السكان عن بيوتهم كما نشر في احدى الصحف المحلية مؤخرا .

يوم دراسى لمدراء ومعلمى مـــدارس شـــرق القـــدس

القدس ـ من فؤاد جبر ـ يقيم اليوم نادي بتري يوما دراسيا في غابة القدس دعا اليه عدد من مدراء ومعلمي ومعلمات مدارس شرقي القدس للاستمـــاع الى محاضرات في مواضيع مختلفـــة .

ويشترك في هذا اليوم الدراسي السادة دافيد ايلون سكرتير مجلس عمـــال القدس ويعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية للهستدروت وعوزي برعام وراني ايرز مدير القسم العربي في مركز نقابة المعلمين . وسيفتتح البرنامج السيد ابراهيم طوطح بنبذة عن الوضع التعليمي في شرقي القدس .

هذا وقد خصصت ادارة النـــادي سيارة باص لنقل المشتركين في هذا اليوم الدراسي الذي سيفسح المجال فيه بعد المحاضرات لنقاش حـــول مواضيع هذه المحاضرات .

احتمال فرض قيود على حـــركة وسائط النقـــل الخصوصية

تل ابيب ـ عتيم ـ اعلن السيد جاد يعقوبي وزير المواصلات انه ليس من المستبعد فرض قيود على اســـتخدام وسائط النقل الخصوصية .

وقال انه سيقدم في الاسبوع القادم مشروعا بهذا الشأن الى الحكومة .

واضاف السيد يعقوبي ان كـــادرا خاصا يقوم حاليا بفحص الامكانيات لتقليص استخدام وسائط النقــــل الخصوصية على ضوء تقليص ميزانيات تطوير الشوارع في البلاد وبهـــدف تقليص استهلاك الوقود في البلاد .

وقال انه اذا نفذ هذا الامر فانـــه ستبذل الجهود الا يمس بمجرى الحياة الطبيعي في البلاد . واشار الى انه لا يتوقع زيادة في سعر الوقود في المستقبل القريب .

مؤتمر الرباط - منظمة التحرير
الفلسطيني .. بين المطرقة والسندان

بقلم امان عبد الحي

قيل الكثير عن مؤتمـر [ا]لرباط ، ولكن لا شك ان [ا]كثر من ذلك بكثير سيقال في [ا]لمستقبل . قيل ان مؤتمـر [ا]لرباط ، بقراراته المعروفة ،كان بمثابة تحول مصيري بالنسبة للفلسطينيين ، ونقطة [انط]لاق نحو مرحلة جديدة .هذا صحيح ، ولكن الخلاف في الاراء والتقديرات هو حـول [تقي]يم هذا التحول وتحليل ماهية تلك المرحلة الجديدة التي بدأت معه .

مؤتمر الرباط ، نص في قراراته على [ضر]ورة احالة التمثيل الفلسطيني برمته [الى] منظمة التحرير ، وتحميلها مسؤولية [معال]جة القضية والتقدم بهذه المعالجة [في] الطريق المؤدية الى اقامة دولـة [فلس]طينية في الضفة والقطاع بعدما [ينس]حب منهما اسرائيل . وهـذا [القر]ار التاريخي ، كما قيل في حينه، [يفر]ض نقاشا هادئا على مستويين [مختلف]ين معا . المستوى الاول يتعلـق [مباش]رة بالدول العربية التي اتخذت [القر]ار في الرباط ، والمستوى الثاني [بالف]لسطينيين بحيث يتعلق بالفلسطينيين [ومس]تقبلهم في حالة تحول القرار من [مجر]د حبر على ورق الى واقع مجسد .

نبدأ بالمستوى الاول . المستو[ى العر]بي . والذي بقراره هذا يقدم [الدل]يل الدامغ على ان التاريخ يعيد [نفس]ه بالنسبة للفلسطينيين . نقول [التا]ريخ يعيد نفسـه ، لان قرارات [الر]باط تعيد الى ذاكرتنا في جوهرها [...] فيمتها التطبيقية العملية والاخطار [التي] تواكب هذا التطبيق بالنسبـة [للفل]سطينيه ، تعيد الى ذاكرتنا قرارات [مؤتم]ر بلودان في سوريـا ، في [عا]م ١٩٤٨ ، التي كانت بمثابـة [...]ات احلال النكبة بالشعـب [الفل]سطيني . ففي بلودان قررت الدول [العر]بية فرض الوصاية على الفلسطينيين [...]ت بذلك عن طريق قرارها رفض [التق]سيم ودعوة الفلسطينيـين الى [مغاد]رة دورهم . وخاضت حربا كانت [...]تها .. الكل يعرف اي نتيجـة [...] ، وكيف تدهورت الاوضاع منذ [ذلك] الحين من كارثة الى اخرى خلال [اكثر] من سبع وعشرين سنة .

[و]يبدو ان قرارات الرباط ، جاءت [...]يدا لقرارات بلودان . في وقت [...] فيه القضية اقرب ما تكون الى [الحل] الذي طال انتظاره ثلاثة عقود [...] قرارات الرباط لتبرهن على ان [هنالك] دولا عربية لا زالت طامعة ، ولو [بدو]افع نفسية داخلية ، في التسلط [على] مقدرات الفلسطينيين ، وارض [فل]سطيني ، واستقرار وكيـان [الشعب الف]لسطيني الا ان الفرق شاسع بين [...] الفلسطيني اليوم بعد مضي [قراب]ة ثلاثين عاما على بلودان — واوضاعه [...] . لقد مرت السنون التي حملت [...] الفلسطيني ظروفا فرضت عليـه [...]رات لامست اوضاعه ، او لامس نفسه [...]تغيرات ، فتطورت حياته وفقا لها [...] في السراء او الضراء . وجاءت [...]ات الرباط اليوم وكانها تطلـب [...] ان يقلب واقعه راسا على عقب ، [...] كل شيء من جديد .

[و]السؤال هو كيف يستطيع القيام [...] .

هذا السؤال بالذات ينقل الحديث [الى] صميم بحث تاثير قرارات الرباط [على] المستوى الفلسطيني . كيف يمكن اليوم فصل كل من الضفتين عن الاخرى بحدود تفصل بين دولتـين . كيف يمكن تجزئة المصالح ، والوظائف والاسواق ومصادر المال ، واهم من الكل تجزئة العائلات ومن ذا الذي يقبل تفضيل دويلة لا منفذ لها الى العالم الخارجي على دولة متكاملة البنت بالرغم من النقد على انواعه واختلاف مجالاته ، ان بامكانها ان تصمد بوجه مختلف الازمات ، وان تبرهن علـى استقرار لم تنعم به دول كثيرة في العالم العربي .

واهم من ذلك ، ولا بد الاعتـراف بذلك صراحة ، ان كل انسـان في الضفة الغربية يعلم اليوم ان وحدة الضفتين ، اذا ما تحقق الانسحـاب الاسرائيلي ، لابد ان يرافقها تقييم جديد للعلاقات ولتحديد اطارات للحكم الذاتي ولتكافؤ الفرص بين ابناء الضفتين . وليس ذلك بطبيعة الحال بامر هين وسهل المنال ، الا انه يبعث على التفاؤل ويترك مجالا للامال كي تتفاعل مع الاحلام . ولكن هيهات بين هذا التفاؤل وهذه الامال والاحلام وبين وضع تنقل فيه زمام الامور الى عناصر متطرفة ، لم تقم في يوم من الايام بادارة شؤون دولة ، ولم تتحدث في موقف من المواقف الا عن الاغتيالات والثورات الشعبية وحمامات الدمـاء ومبادىء الثوريين الشيوعيين الذين يرون في الكل اعداء ، الراسماليون : اعداء ، والمحافظون : اعداء ، والتجار برجوازيون اعداء ، والمتدينـون : رجعيون اعداء ، وباختصار كل الناس اعداء بعضها لبعض .

فاي قرار هذا الذي اتخذه الملوك والرؤساء العرب في الرباط ، اهو قرار لحل قضية الفلسطينيين بانهاك قوى الفلسطينيين وهدم اسس حياتهم ..

الاخبار

قمة السلام
لقاءات ..
اتفاقات وخلافات

اوضح السيد اسحق رابين رئيس الوزراء في التصريحات التي ادلى بها مؤخرا عزم اسرائيل الاكيد على السعي لتحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط، ومواصلة المساعي الدبلوماسية على الرغم من المخاطر التي تنطوي عليها بالنسبة لاسرائيل .

واستعداد اسرائيل لمواجهة المخاطر في سبيل السلام يشكل في حد ذاتـه خطوة كبيرة في الطريق نحو السلام ، لا تقل اهمية عن كل جهد سياسي يهدف الى تقريب وجهات النظر وارساء اسس السلام الدائم والتعايش في الشـرق الاوسط ..

وهذا الاستعداد الاسرائيلي يبقـى ناقصا غير متكامل ما لم يتوفـر استعداد مماثل من الجانب العربي ..

ويبدو ان هناك نوعا من هـذا الاستعداد . والدليل على ذلك جاء في تصريح الدكتور عبد العزيز حجازي، رئيس وزراء مصر ، لدى اختتامـه زيارته الاخيرة للكويت .

ان قول رئيس وزراء اكبر دولـة عربية بان مصر تسعى لتسوية سلمية مع اسرائيل و(نحن نحب السـلام وحريصون على تحقيق هذا الهدف) — هذا القول يأتي الى حد ما مكمـلا لتصريح السيد رابين ، على الرغم من انه لا يضع اللمسات الاخيرة على الصورة التي ما زالت فيها جوانـب كثيرة مظلمة ومشوهة .

وليس سرا ان تبديد هذا الظـلام وازالة هذا التشوه يتطلب الكثير من الجهود والمساعي لتقريب وجهات النظر وايجاد ارضية مشتركة يمكن منـها الانطلاق دون عناء كبير نحو الهدف المنشود .. السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ..

وايجاد ارضية مشتركة يتطلـب بدوره تنازلات متبادلة ولـقاءات ، افضلها اللقاءات المباشرة ..

وقد اكد مؤتمر فلاديفوستوك جدوى هذه اللقاءات، اذ تم فيه التوصل الى حل القضايا التي تهم الدولتين الاعظم بصورة مباشرة بينما ضيقت ايضا شقة الخلاف بين واشنطن وموسكـو حول القضايا التي تهمها ..

فقد اتفق الرئيس الاميركي فـورد والزعيم السوفياتي بريجنيف عـلى تحديد عدد الصواريخ النووية التـي ستكون بحوزة كل من الدولتين الاعظم كما تعرف كل من الطرفين على وجهة نظر الطرف الاخر من القضايا الدولية وبينها ازمة الشرق الاوسط ..

ونتيجة للقاء المباشر والحديـث الصريح اتضح للجانبين ان الخلافات في الراي بينهما حول اسلوب تسويـة ازمة الشرق الاوسط لم تعد كبيرة الى الحد الذي يتصوره البعض ..

وانطلاقا من نفس مبدأ لقاء فورد — بريجنيف جاء لقاء ويلسون—جيسكار ديستان ، ولقاء بريجنيف — جيسكار

- البقية على الصفحة السابعة -

رجال القضاء والعلم والقانون
هـل مـن مجيب ؟

بقلم فلسطيني

المقال الذي نشرته صحيفة «الانباء» يوم الثلاثاء الماضـي بقلم احمد سعيد عبد المجيد من الخليل وتحت عنوان «الى رجال السياسة والعلم والقانون» يدعو الى التامل لسببين احـاول ان ابسطهما في السطور القليلـة الاتية :

اول هذه الاسباب ان طلع في الضفة الغربية كاتب يعرب عن رايه بجراة وصراحة ، كاتب يظهر ان له عمودا فقريا يختلف عن الاعمدة الفقريـة الهلامية التي تميز وتتميز بها كتاب وصحفيون فلسطينيون عند معالجتهم للقضية الفلسطينية ، وعند تطرقهم الى علاقة الضفة الغربية بالضفة الشرقية او الى علاقة الفلسطينيين بمنظمـة التحرير الفلسطينية .

ثاني هذه الاسباب ان الكاتب احمد سعيد عبد المجيد اثار نقطة قانونية عندما طالب رجال القضاء والعلم والقانون «بان يكون لهم الراي الفصل فيما اذا كانت قرارات فصل الضفتين قانونية وشرعية، وهل هي حق يمكن للبعض التصرف به بعدما قامت وحدة الضفتين بقرار اجمعت عليه الامة وشاركت في الانتخابات النيابية . وتولى العديد الكثير مـن رجالاتها المناصب الوزارية والعسكرية. واني اذ استذكر هذه النقطة لسـت ادعي بانني من ارباب القضاء والعلم والقانون ، ولكنني من عامة الشعب ومن صميم الذين عانوا ما عانوه خلال نصف قرن من نكبات وتقلبات وفواجع مع سائر اخوتي ابناء الشعـب الفلسطيني ، ومن صفوف اولئك الذين ينظرون الى المستقبل والخوف يتملك قلوبهم وهواجس الاحداث التي قـد تتمخض عنها التطورات الاخيرة تقض مضاجعهم .

ان الملك حسين ارغم عـلى قبول بقرارات الرباط ، او على الاقل اقنع بالتسليم بها . وقد صرح في مقابلة صحفية مع مراسلة مجلة «الصياد» اللبنانية بان الاردن ليس له تلـك العلاقة المباشرة من ناحية المفاوضات . ثم رفعت المسؤولية في مؤتمر الرباط عن الاردن لتوضع فيما اسماه بمجالها الصحيح ، باعتبار ان الجانب الفلسطيني يجب ان يتحمل مسؤولياته وقال اننا لا نحجم عن خدمة القضية ، ولكن اذا وجد وحدد الاصل فلا مجال للبديل . وعندما سئل عن اقتراح اتحاد بين مصر وسورية والاردن والدولة الفلسطينية وصف الاقتراح بانه سابق لاوانه رغم ان الوحدة هدف كل عربي ، ولم ينس الملك حسين استذكار سلبيات الماضي بين الاردن ومنظمة التحرير واكد وجوب تحاشيهما .

نقيصتان

ان ابرز نصوص القرارات في مؤتمر القمة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعـب الفلسطيني بكل ما يترتب على ذلك من اقامة سلطة وطنية مستقلـة وسيادة قومية وغير ذلك من المقومات التي يراد اضفاؤها على تلك المنظمة. وهنا النقيصة نقيصتان :

الدول العربية في اجتماعها في الرباط وقبل ذلك في اجتماعها في الجزائر ومن خلال مؤتمري قمتها لا تملك حق تعيين اي وصي على الشعب الفلسطيني . انما جل ما تملكه هو حق تعيين وصي على نظامها الداخلي وعلى مقوماتهـا الاستقلالية والسيادية . وفي هذه الحالة لا يصلح اي مؤتمر قمة لذلك ، بل يجري بمقتضى دستورها وقوانينها وكل ما يرافق ذلك من مقومات. وقد فعل الملوك والرؤساء العرب تجاه الشعـب الفلسطيني ما لم يفعله اي منهـم لا بالنسبة الى نفسه ولا بالنسبة الى غيره من الملوك والرؤساء ، وانـمـا تصرفوا تجاه الشعب الفلسطيني وكانه قطيع من غنم — هذا الشعب الذي قلما يوجد بين الشعوب العربية من يضاهيه ثقافة وعلما ، وقلما يوازيه شعب في مستوى حياته الاجتماعيـة والتربوية . تصرفوا دون ان يسالوه رايه ، ودون ان يرجعوا اليه حتى في اقل شاردة او واردة . رفعوا اكفهم بالتصفيق لهذا القرار او ذاك وحناجرهم بالهتاف لمنظمة هي منظمة التحريـر الفلسطينية .

ان النقيصة الثانية فان منظمـة التحرير بالذات لم تات الى الـوجود بطريق الانتخاب ، لم ينتخبها الشعب الفلسطيني لا هنا في الضفة الغربية وقطاع غزة ولا في الضفة الشرقية . ولم ينتخبها احد في الدول العربية الاخرى مثل سوريا والعراق وليبيا والسعودية وغيرها ، بل لم ينتخبها احد حتى في الدول التي يمكـن ان تجري فيها انتخابات بنزاهة نسبية مثل لبنان والكويت . هذه المنظمـة نصبت نفسها ونصبها الملوك والرؤساء العرب وصيا على الشعب الفلسطيني وسلطة عليا تتحكم بمصائره، بينما جل ما تمثله — وفي غياب انتخابات نزيهة حرة — هو تمثيل اعضائهـا انفسهم ليس الا . وتمثيل فلسفة التي يحملونه ، وما اكثر ما اساءوا استعماله ، وتمثيل المنافسات الشخصية والتبعيات السياسية التي تنخر في كيانها . ولولا ضغط النفط العربي والمليارات الدولارية التي تجنيها من نفطها ، ومصلحة الدول الاجنبية التي تستغل القضية الفلسطينية لاغراضها الانانية ، لما راينا الامم المتحدة تقبلها او المؤسسات الدولية الاخرى تتظاهر بخطب ودها .

ردود الفعل

ان كاتب المقال ينتقد من طرف خفي الملك حسين الذي ، انصاع لقـرارات الرباط ، واخذ يجري تغييرات في نظام الحكم الاردني تحت شـعار التنظيم الجديد ، والملك حسين ليس معصوما عن الانتقاد كما انه ليـس معصوما من الغلط . وهناك مـن يقولون ان تسليمه بمقررات القمـة الرباطية كان اضطراريا بقدر كونه تكتيكيا ، الا ان هناك من يقولون ايضا ان الدول النفطية اتهمته بالتخلي عن الضفة الغربية لقاء المال ، لقـاء الثمانمائة وخمسين مليون دولار ، الا ان استمراره في ابقاء الجسور مفتوحة ، ومواصلته دفع المرتبات في الضفـة الغربية لا بد ان تخفف من وقع هذا الكلام . كما ان التنمية الداخلية في الضفة الشرقية ، ولا سيما الفوسفات الذي صار يدر على الخزانة الاردنيـة بقدر الاموال التي وعد بها في مؤتـمر الرباط تخفف من افتقار الاردن الى المال وان لم يكن هناك من يكره المزيد . ومع ذلك فانني اوافق الكاتب الذي

البقية على الصفحة السابعة

على مسرح الحياة

بقلم : سليم البصون

× الغذاء في العالم بين توفيره للناس او للخنازير والكلاب
× فترة من تاريخ العراق كيف حكاها الكتاب هنا وهناك
× مجلة الكاتب المصرية تعود الى الصدور ويصبح ديك سقراط

تقول تقارير خبراء الغذاء العالمي ان خمسة وعشرين شخصا يموتون جوعا في كل ثانية بسبب النقـص الخطير في الطعام وان هذا المعدل الضخم سوف يرتفع كثيرا خلال الفترة الباقية من هذا العالم على الاقل . وصـرح المدير العام لمنظمة التغذية والزراعة بان العالم يعيش على حافة الموت ، وقال اننا على ابواب كارثة رهيبة ذلك ان اسيا تواجه اكبر عجز في امدادات الغذاء في تاريخها كله . واعلنـت سكرتارية الكومنولث ان العالم في حاجة الى رفع الانتاج بما لا يقل عن خمسة وعشرين مليون طن من الحبوب سنويا على الاقل لمواجهة النقص الحالي وقالت ان الهند وحدها تحتاج الى اغاثات من الحبوب تتراوح بين عشرة وخمسة عشر مليون طن لكي تستطيع تحاشي وقوع مجاعة واسعة النطاق . وقالت السكرتارية ان الارتفاع العالمي في اسعار النفط جعل الدول النامية ذات الامكانيات المحدودة جدا من النقـد الاجنبي تواجه ضرورتين : الحصول على النفط او الحصول على . الالات والاسمدة والمبيدات لتحسين زراعتهم

ويذكر ان ممثلي مئة وخمـس واربعين دولة اجتمعوا في روما اخيرا ليبحثوا مشكلة الغذاء والجوع معا ، مشكلة الافواه التي لا تجد رغيـف الخبز والافواه المتخمة بكل مالذ وطاب ولعله في اول مرة تقف الشعوب الجائعة في وجه الحكومات الشبعانة وجها لوجه وتطالب بنصيبها في الغذاء وحقها في الحياة .

لقد علق احد رجال الاقتصاد الكبار في اوروبا ، وهو سيكومانشولت على مشكلة غذاء العالم بقوله . ان علينا ان نختار بين امرين : اما ان نوفر الغذاء للانسان او نوفره للخنازير وانا ارى اننا الان نفضل الخنازير عـلى الكثير من الناس .

وليت هذا الاقتصادي الاوروبـي الكبير انصف وذهب ابعد من هذا ، فلعله كان موفقا اكثر . ياليته قال اننا الان نفضل الكلاب على الكثير من الناس ، فنتفنن في تربيتها وفي صنع مختلف انواع الاغذية الخاصة بها . وانا هنا لا انكر فوائدها ، مثلـما اعرف فوائد الناس . ولكن ان يستوي عند بعض الناس ، اهتمامهم بالكلاب مثلما بالناس ، بل وباكثر ، فهذا ، ما يعسر على الفهم .

يقول نورمان بورلوج الحاصل على جائزة نوبل ان بين سبع وتسعين دولة نامية يوجد احدى وستون دولة تقاسي شعوبها من نقص الغـذاء والمجاعات .

ان العالم مدعو الى وقف هذا الهول الذي يتقدم بخطى سريعة رهيبة نحو الدول النامية وبخاصة الدول التي لا تملك سلاح الطاقة ، فهذه بغير شك هي الدول المطحونة بين فكي الرحى .

× × ×

صدرت باللغة الروسية في موسكو رواية للاديب العراقي المعروف غائب طعمة فرمان . وهي اول رواية عراقية تصدر بالروسية . وقد كتب الناقد السوفياتي سيتيبانوف مقدمة لها تعرف بالكاتب وبوطنه . علما ان غائـب فرمان يعيش في الاتحاد السوفياتي ، ويعمل هناك في مؤسسة ادبية منذ ما يزيد على العقدين ، ويأتي الى بغداد لزيارة اهله في كل عام تقريبا ، كما يقف على النشاطات الادبية والفكرية في بلاده ، ويلتقي باصدقائه القدامى . والرواية ترسم صورة واسعة فنية لحياة العراق في الخمسينات قبل ثورة ١٤ تموز . ويقف في مركز الرواية خمسة من المثقفين الشباب هم ابراهيم نائب رئيس تحرير جريدة النـاس الديمقراطية المعارضة للحكومة وسعيد مسؤول بريد القراء فيها وشريـف الشاعر وعبد الخالق المحامي وحميد موظف البنك .. وشخصيات الرواية شخصيات حقيقة اخفاها غائب فرمان بالاسماء المستعارة ويكاد ان يعرف كل من عايش تلك الفترة . والاكيد انه عنى جريدة الاهالي التي كان يصدرها المرحوم كامل الجادرجي ، وكان بين من يعني في شخصيـات الرواية بعض العاملين فيها ومنهـم المرحوم عبد الرحيم شريف الذي اثاب الانقلابيـون في ٨ شباط ١٩٣٦ على حكم عبد الكريم قاسم جثته كان يشرف على تحرير الاهالي ومنهم المرحوم الشاعر حسين مروان الذي توفي بالسكته القلبية قبل نحو سنتين وكان مصححا فيها ، ومنهم المرحوم عبـد المجيد الونداوي الذي توفي قبل شهرين وكان احد محرريها ، ومنهم غائب طعمة فرمان نفسه الذي كان يعمل في احد حقول الصحيفة ، وقد اشرف على تحرير الملحق الادبي فيها في احدى الفترات .

والقاريء للخمسة الاصوات هذه يحس انه يتسكع مع ابطال الرواية في شوارع بغداد وازقتها ، ويشاركهم في نضالهم الديمقراطي ، وتصور فترة من تاريخ العراق ، كانت مـعاناة الشعب فيها قاسية واليمة .

وحسبي ان الكتاب الذي سيصدر بعد حين للزميل الاستاذ اسحق بار موشيه عن الخروج من العراق هو الاخر سيرسم صورة قاتمة لفترة من تاريخ العراق ، عاشها اليهود باقسى مما عاشها الشعب العراقي برمته على ايدي حكام العراق وجلاوزته . فتلك فترة كنا نحياها جميعا بالم ومرارة . كنا متحررين في افكارنا وتصرفاتنا ، وتتفاوت في اندفاعنا وترددنا . كان بيننا المتحررون فكريا ، وكان بيننا المتمردون اجتماعيا . كنا شلات من الادباء الشباب ومن الاصدقاء المحبين لا يفرقنا عرف ولا دين . ويجمعـنا كرهنا للسلطة الغاشمة . كنا نلتقي في معظم الاحيان ، ولا نفترق الا في النادر .

وغائب طعمة فرمان مؤلف رواية — خمسة اصوات — باللغة الروسية ، ولد ببغداد في عام ١٩٢٧ في عائلـة بسيطة كادحة . وقد استطاع عبر حرمانات كبيرة ان ينهي دراستـه الثانوية في العراق وكلية الاداب في القاهرة . وفي بدء حياته الادبية حاول ان ينظم الشعر ، غير انه انتقل الى حقل القصة . وقد كان في اثنـاء دراسته في مصر يعمل في مجلة الرسالة وفي الخمسينات ظهرت مجموعتان من قصص فرمان هما — حصيدة الرحى ومولود اخر — وهي صور عراقية لمرحلة ما قبل الثورة . وفي الخمسينات ظهر له ايضا كتاب — الحكم الاسود في العراق — وهو نتاج من الادب الاجتماعي فضح فيه حكام العراق وقد كرس طعمة فرمان معظم مجهوداته للترجمة من اللغة الروسية . فترجم الى العربية الكثير من القصص الروسية الكلاسيكية القديمة والسوفياتية الحديثة .

وفي عام ١٩٦٦ ظهرت في بيروت اول رواية لغائب طعمة فرمان بعنوان — النخلة والجيران — يصور فيهـا السنوات الصعبة للحرب العالميـة الثانية والاحتلال الانكليزي . وقـد نقلت هذه الرواية بنجاح الى المسرح وقدمتها فرقة المسرح الفني الحديث وعلى راسها الفنان يوسف العاني .

ومن اخر انباء غائب طعمة فرمان الادبية انه اصدر هذه الايام رواية جديدة باسم — المخاض — يعتمد فيها الصراع الواقعي ، بطلها شاب يفصل من كليته لسبب سياسي فيهرب بجلده وفكره ، ويعيش في المنفى ست سنوات تنتهي بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بفترة . يعود ليبحث عن اهله فيجد اشياء كثيرة قد تغيرت . الحي الذي كان يسكنه ازيل لحاجة الى شارع جديد ولا يعرف المكان الذي يقطنه اهله . ويروح في رحلة بحث عن العائلة الضائعة . خلال هذا البحث يلتقي بالناس ويكتشف حالات واوضاعا ، وتتصارع الافكار وتتصادم وجهات نظر ويدل ان تظل فكرة البحث عن عائلته هي الاساس تتركز الاهتمامات على امور اخرى .. على الثورة ووضع الثورة ومسارها ، والناس الذين التقاهم . ولكن قضية البحث عـن عائلته لا تنتهي بيسر . حتى يعرف ان والده مات وان امه تعيش مع اخيه الذي اصبح جنديا في الجيـش ، وتجتذبه امور اخرى وتنتهي الرواية دون ان يتحقق ذلك اللقاء .

فرواية غائب طعمة فـرمان اذن رواية سياسية شأن رواياته وقصصه الاخرى ، وان كانت رواية اجتماعية في محورها وغائب في سرده بارع كما هو في اسلوبه ، فهو يضع القاريء في التجربة والحدث بشكل مباشـر لا ليكون واحدا من شهود الرواية حسب ، وانما ليكون طرفا فيها ايضا .

في هذه المناسبة وجدت اخي اسحق بار موشيه في مجموعته القصصيـة الجديدة — رقصة المطر — طرفـا في قصصه ، حتى لكانه بطلها ، مثلما كان

البقية على الصفحة السابعة



بين الجد والهزل

عندما ندخل دكانا او محلا تجاريا وتجد ان اسعاره مرتفعة جدا نقول — هذه فرمشية .

ولست ادري لماذا ، نحن العرب ، نرفض التقدم .. فالحياة تغيـرت كثيرا والصيدليات تبيع ادوية مسعرة من المصانع .. فلماذا لا نتمشى مع العصر ونقول :— هذا كراج — .

فالكراجات في الناصرة مثلا اصبحت تضاهي ضريبة الدخل في — تشليح — المواطنين .. حتى انك اذا اردت ان تشتري سيارة تقضي الليالي التـي تسبق شراءها في كابوس مخيف .. يدور حول اضطرارك للكراج المؤهل لتقديم الخدمة لها ولتصليحها

وعندما تدخل الكراج يستقبلك صاحبه بفم يكاد ينفلق من حجـم الابتسامة .. وعندما يقدم لك الحساب فانه يقدمه مع نفس الابتسامة مضافا اليها احمرار كبير في وجهه ..

واذا دفعت محتجا فانه يتهمـك بالبخل وبصفات اخرى .

اما اذا دفعت متبسما شاكرا فانك تقلقه لانه يمضي بقية نهاره فريسة للحسرة لانه لم يضف بعض الليرات الاخرى الى الحساب .

ونحن العرب ، لا نحب ان نحتج بصورة ناجحة .. لا نريد ان نفهم ان هنالك كراجات غير هذا الكراج .. ولا نريد ان نتذكر ان هنالـك مؤسسات ودوائر حكومية وشعبية ، تاسست لترجع اليها في كل هـذه الامور لتقوم هي بواجبها في تاديب اصحاب الكراجات . نحن نخجل ونخاف ونتهاون ولا نبالي ..

اذن فصحتين على قلوبنا ..

ومع هذا اريد ان اطلب منكم طلبا بسيطا .. اذا رفضتم فكرة تقديـم الشكوى ضد اسعار صاحب الكراج او مهارته او سرقته لاحدى القطع من سيارتكم فابتسموا له .. بريكـم ابتسموا له قائلين :— اوف رخيص جدا — .. او نحن نثق بك ثقة عمياء

فهذه هي الطريقة الوحيدة التـي بقيت لنا لتغيير هذا الـوضع . لانه — كما قلنا — سـوف يتحسر لانه لم يرفع السعر او — يلطش — مزيدا من القطع ..

ولا تنسوا : اذا كانت اسعار احد المتاجر مرتفعة جدا فقولوا له :— هذا كراج ..

لطفي

اخبار وعبر

عم الجمل وعم البردعة

بقلم عطا الله منصور

استاذ جيلنا الكبير المرحـوم الدكتور طه حسين قال في مقالة خالدة من مجموعات ابحاثه الاجتماعية ان الام عندما تضرب ولدها ولا تقارعه الحجة او تداريه لانها لا تفهم الا اللغة التي خوطبت بها .. فوالدها ووالدتها .. ومن بعدها .. زوجها يعاملونها بهذه الوسيلة التربوية وهي قاصرة عـن الابتكار فتروح تقلد وتردد ما رأت وما مارست .

والرجل العادي في مجتمعنا ... كالمراة التقليدية .. لا يعرف سوى المهانة والذل من قبل سادته ، ومـن هنا ميله الطبيعي للتنفيس عن الكبت الذي يعاني منه بضرب زوجته واولاده ومن كانوا — حسب مفاهيمه — اضعف منه ..

والحقيقة ان الاستاذ طه حسين في تحليله لظاهرة العنف وميل القاصر وضعيف الحجة لاستعمال القـوة ، وتوجيه نقمته الى من اعتبرهم اضعف منه ليست سوى ترجمة عصرية لمثلنا العربي القديم : من لا يستطيـع اللحاق بالحصان يضرب البردعة ..

ولقد كان ان ساقتني عملي — وسوء طالعي — في الايام الاخيرة الى اكثر من مكان . والى اكثر من موقف .. والى اكثر من موضع كنت فيها شاهدا على صحة هذا المثل الحزين ..

ففي مدينة بيسان رأيت كيف قتل «الشعبيون الديمقراطيون» افراد عائلة بيباس عندما فشلوا في اختراق الجدار الواقي حول الكيبوتس المـجاور .. والمعسكر القريب من المكان .. وعائلة بيباس الفقيرة .. عائلة العامل في مصنع النسيج قامت بدور البردعة ..

وفي الريحانية .. القرية الشركسية المسلمة .. الصغيرة والوادعة ... والجميلة .. قام قاتلان بالاعتداء على عائلة المرحوم صبحي موسى بكرشابسو .. لماذا ؟ لان موشاب (علما) المجاور .. وموشاب «كرم بن زمرة» (الراس الاحمر) محاطان بالاسوار .. والانارة .. والحراسة .. ولان شراكسـة الريحانية اعتقدوا ان مئذنة مسجدهم وصوت المؤذن ينادي للصلاة في مواعيدها الخمسة يحميهم من الغارات .

وانصافا للحقيقة علي ان اقول ان رئيس اللجنة المحلية في القرية السيد شكري الياس اسماعيل قال لي : قبل سنوات .. وبعد وضع المتفجرات في قرية الجش وحتا للمجلس القطري «اعالي الجليل» وقلنا لهم بـعد ان هوجمت الجش علينا ان نأخـذ بالحسبان ان من لم يراع عروبـة اهل الجش لن يراعي اسلام اهـل الريحانية ..

قالوا لنا : انتم على خطأ .. لقد كان وضع المتفجرات في الجش مجرد خطأ .. فلم يغير العرب على العرب والمسلمين على المسلمين .

وقال السيد اسماعيل : لم تتمكن من اقناعهم بضرورة تحصين القريـة فبقيت غير محصنة .. حتى ثبت مع الاسف ان دعوة شيخنا للصـلاة والصلاح لم تقنع رسل الموت فزارونا وقتلوا احد شبابنا العامل والطيب سويعة قصيرة بعد عودته من عمله في معمل الورق في الخضيرة .. واصابوا زوجته بجراح خطيرة .. ولوعوا اولاده الثلاثة برؤية والدهم القتيل وهـو تنزف دما ..

وقال احد الحضور : انها قصـة الجمل والبردعة

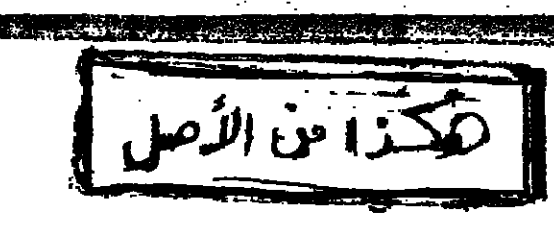
وقال اخر : تقصد الحـصان والبردعة ..

والحصان والجمل .. والبردعة هي نفس القصة .. فالذي يجبن على مواجهة الجندي يعتدي على المواطن الاعزل ... والذي لا يجرؤ على مواجهة الرجـال يظهر رجولته بضرب النساء .. او الاطفال ..

الفكرة العربية الاسرائيلية
بصيص من أمـل

[...] سكان المنطقة ومعهم جميع محبي السلام في العالم تنفسوا الصعداء . [...]لما اعلن عن تجديد مهمة قوات الطوارىء الدولية في هضبة الجولان . [و]ذلك بعد اسبوعين من التوتر والخوف من اندلاع الحرب لسبب تعنت السوريين [ومح]اولتهم وضع العراقيل في وجه تجديد مهمة القوات الدولية ، ومع ان خطر [الح]رب لم يزل كليا من سماء المنطقة فان تجديد مهمة قوات الطوارىء قد دل [على] تغلب صوت المنطق على العاطفة ، الامر الذي انعش الامال في امكانيـة [مو]اصلة الجهود لحل النزاع الشـرق اوسطي بالطرق السلمية ولا شك ان [اجت]ماع القمة الذي عقد مؤخرا بين الزعيمين الاميركي والسوفياتي وقوة [ج]يش الدفاع الاسرائيلي قد لعبا دوراهاما في اتخاذ تلك الخطوة الحكيمة . [ان على] المجتمع الدولي ، وفي مقدمتـه الدولتان الاعظم الولايات المتحدة والاتحاد [الس]وفياتي ، مواصلة الجهود للوصول الى حل للنزاع يضمن لجـميع دول [الم]نطقة حقوقها وامنها وسيادتها — ومن الطبيعي ان الجهود الدولية وحدها لن [تك]ون مجدية اذا لم يعمل اطراف النزاع انفسهم على ابعاد شبح الحرب واعتماد [المف]اوضات كوسيلة للوصول الى السلام المنشود . ودول المنطقة باسرها مطالبة [الا]ن واكثر من اي وقت مضى ببذل الجهود المضنية من اجل التقدم نحو [ال]سلام ، وعليها ان تعمل على تقوية بصيص الامل الذي لاح من جديد كي ينطفىء . وكل هذا يتطلب مـن الزعماء العرب مصافحة يد السـلام [الا]سرائيلية . وعلى الجميع تقديـم التنازلات المتبادلة واظهار حسن النية [اذ] ان الاوضاع الدولية ومصلحـة شعوب المنطقة تتناقض تناقضا كليا [مع] زيادة حدة التوتر الذي يمكن ان يؤدي الى اندلاع حرب جديدة مدمرة [يم]كنها ان تشكل خطرا حقيقيا لا بالنسبة للمنطقة فحسب بل وللسلام [العا]لمي كذلك .

مقدم من قبل الجمعية العربية اليهودية لنشر الفكرة العربية الاسرائيلية
ص.ب ٤٠٣ حيفا



هكذا من الأصل

ثـلاث قصـائـد

خمـس حـالات على جـدار الزمن

شعر : محمد حمزه غنايم

ـ١ـ

الحالة الاولى
يغسلني الحزن على ارصفة الليل
فاذوي ـ وجهي تغرقه العرافة في المنفى
وجبيني محفور فوق الوطن المذبوح على حد الفجر •
الحالة الثانية
احلم اني الفارس
اني العاشق
والاطفال على جدران الشارع لعبة •
الحالة الثالثة
يحضرني الموت ، الوعي ، الرؤيا ، التاريخ
فابكي وحبيبي عند السفح تلوى ••
الحالة الرابعة
تلد الارصفة هجيرا وصراخا وعذابات
تعرفها الخيل العربية
ومزامير الحي ـ دماء في وهج الشمس تداعت
نقشوها ـ ذاكرتي ارتدت نسغا
وبغايا وقنابل •
الحالة الخامسة
اشرب صمت الشارع
حزن العشب على اطراف الارض امتد
وحنيني مجبول بالغربة ،
معجون بالبوابات المنسية ••
ينكرني ـ عرس الدم ـ
فيا ـ سوليداد مونتويا ـ
موعدنا عند المقهى المرصوف على علبة تبغ

٩ـ٩ـ٧٤

ـ٢ـ

القصيدة الغجرية

* يذبحني الراقص فوق الحلبة
والاضواء عذاب يغفو في عيني
عرى وجهي للريح الضوء الصاعد من شاهدة القبر
والقمني الوطن الراعف ثديه ،
فاهتزت طرق العالم
وارتفعت ايد وتهاوت نجمات الليل
وخطت فوق الوجه الراحل حزن قصيدة
* وقع الخطو المرتج على نافذتي اشتد
اهترأت رئة الموت
ازرقت شارات الشجر العاري
ـ وطويل العمر ـ يئن
وخطو الخوف الى قلبي يعرف طول طريقه •
* ماذا بعد ••
ـ الم عمائم اهلي ـ
ـ احرقها ـ
نبدأ منذ اللحظة ،
تسلمنا اللحظة للزمن الضيق ••
تسلمنا اللحظة للزمن الضيق ••
حزن الشرق اللاعق حد السكين
تدحرج من طلل الدمعة ••
«وتجمد دمع في منديل حبيبي»
* ـ يعطش الرمل ويمتد على المدى افق العيون
غارق في الطين فارفعني
ودعني بصليبي اتسلى
وحضوري حين غاب الظل عن ـ سيزيف ـ
يهتز •• ويكبو ••
•• فانتشلني •• ـ
* ابصرني خلف الموقد من يشبهني
قلت تعال :
ـ طار وما ودعني • •
* قران الفجر غريب صار
وحزني ••

٢ـ٧ـ٧٤

ـ٣ـ

مرثيـة عز الدين القسام

* ما الذي يعرفه الصمت
وعيناك على الجرح بهار
واشتعال الجمرات السود فوق ـ الحدقات ـ ••
* ما الذي يخفيه هذا الليل
والاغلال كالذئبة
والريح على الوعي ارتمت حد قصيدة
* خارج من ردهات الموت
والطمي على النطفة يستلقي
واحزان ملايين قوت ••
تضرب الارض فتنشق
فلا تدخل الى قوقعة الدار
هناك ••
يقبل الطائر فاطعم عينك اليسرى له
ـ وامسح المخطوط فوق الشاهده ـ
× × ×
نتلاقى •• آه عز الدين
والصبح قريب • •
× × ×

باقة الغربية
٢٠ـ١٠ـ٧٤

جبران خليل جبران

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفر ياسيف

لمحة عن حياته : ولد في بلدة بشرى في شمالي لبنان سنة ١٨٨٣ • انتقل مع والدته سنة ١٩٨٥ الى الولايات المتحدة حيث درس فن الرسم والتصوير ثم رجع الى بيروت وتعلم في مدرسة الحكمة مدة اربع سنوات • قصد باريس سنة ١٩٠٨ وهناك تتلمذ على اوغست رودن الذي قاده الى معرفــة آثار ـ وليم بلايك ـ الفنان والشاعر الانجليزي ـ ١٧٥٧ ـ ١٨٤٧ ـ ، فتأثر جبران عن كتاباته • ثم عــاد الى الولايات المتحدة والف سنة ١٩٢٠ مع رفاقه ميخائيل نعيمة ، نسيب عريضة رشيد ايوب وغيرهم الف ما يسمى بالرابطة القلمية ـ التي عملت بفعالية ما يزيد عن ١٠ سنوات •

مات جبران في نيويورك سنة ١٩٣١، اذ قضى عليه داء السل فنقل جثمانه الى مسقط راسه ودفن هناك في ظلال الارز ، واصبح قبره محجا للعلماء والادباء الذين يقدرون جبران ككاتب وكاديب وكصاحب رسالة •

جبران المفكر والكاتب الاجتماعي . يعتبر جبران من اشهر مفكري عصر النهضة فقد اتى بالروائع من الاقوال خاصة في كتابه النبي انتقد جبران ما راه في المجتمع من عادات وتقاليد او خرافات كثيرة تعمي بصائر كثير من الناس • ويقول حنا الفاخوري في كتابه ـ تاريخ الادب العربي ـ:

ـ ولئن انتقد المجتمع فلم يعمل على اصلاحه كان رجلا شهوانيا يصفه الاستاذ مارون عبود في كتابه مجددون ومجترون بقوله : حب اللحم والعظم هو القطب الجبراني وعليه تدور رحاه الطاحنة فقصص جبــران جميعها ، بل ادب جبران كله قوامه الحب • وهكذا نجد ان الشهوة اساس اجتماعيات جبران •

جبران الاديب : بعد ان احتك جبران بالادب الغربي والحضارة الاوروبية اصطدم بواقع الشرق الذي وجده رازحا تحت اعباء ثقيلة من جراء الاقطاعية في الدين والسياسة والاجتماع • وقد انكر جميع الديانات وعبد ذاته واهواءه ••

جاءت مؤلفاته صورة جديدة عــلى المجتمع الشرقي . وقد وصفها عيسى الناعوري في كتابه ادب المهجر : ـ كاشعة الشمس تطل على الشرق من وراء الافق العريض زاهية ساحرة تحمل في طياتها فكرا جديدا في انية يخطف بريقها الابصار ويطرب رنينها الاذان ـ•

اعطى جبران خيالا قويا واسعا غذاه بنزعة شرقية صوفية وبالوان مقتبسة من الكتاب المقدس • ومما يؤسف له ان طغت العاطفة على عقله الكبير انشاء جبران مليء بالاستعارات المدهشة الفاظه بالغة الرقة والعذوبة كالجدول الصافي اسلوبه يسحر بموسيقاه ويبهر العين بالوانه الرائعة • يتنوع اسلوبه حتى يخيل اليك انه مجموعة اساليب فاحيانا يخاطب الارواح والقلوب بلغته الوجدانية ـ كما يظهر ذلك في كتابيه دمعة وابتسامة • والاجنحة المتكسرة ـ

وتاره يخاطب العقول بالامثال كما في كتابه المجنون • وطورا يلجا الى اسلوب الحوار التمثيلي كما في المواكب واحيانا اخرى يمزج بين اسلوبين كما كتاب النبي الذي يمزج فيه بيـن الوجدانية والرمزية •

قد لا نبالغ اذا قلنا ان جبران اوجد مدرسة ادبية لها خصائصها ومميزاتها في الادب العربي الحديث ، نذكر من هذه الخصائص :

أـ التحرير اللغوي :

تحرر جبران من السير على نمط القدماء ، تحرر من المطولات ومن لغة القواميس •• وصار يكتب باسلوب سهل مبسط حتى قال عنه الدكتور طنسي زكا في كتابه ـ بين نعيمــة وجبران واخذ يكتب بجهاز كلامي لا يربي على اربعماية من مفردات اللغة فيبدع •• ويجدد بحس شرقي •

ب: توثيق الصلة بين الادب وسائر الفنون الجميلة : يرى جبران ان الادب العربي لا ينفصل عن سائر الفنون الجميلة كالرسم والتصوير ، كالموسيقى والرقص ـ فاللفظة في ادب جبــران اشارة موسيقية اذا ما وضعها جبران الى جانب اخواتها اتخذت مكانـــها الصحيح •

جـ الشعر المنثور :

كان جبران من اوائل الذين ابتدعوا في ادبنا العربي اسلوب النثر الشعري وقد اخذ ذلك عن الادب الغربي • فلم يعد الشعر هو الكلام الموزون المقفى بل هو النثر المشحون بالمشاعـر والعواطف ـ الذي تنبعث منه موسيقى داخلية •

دـ افادة الادب العربي من الادب الغربي :

لقد تاثر جبران بعدة ادباء غربيين اشهرهم بلايك وعنه اخذ فكرة التناسخ ووحدة الوجود •

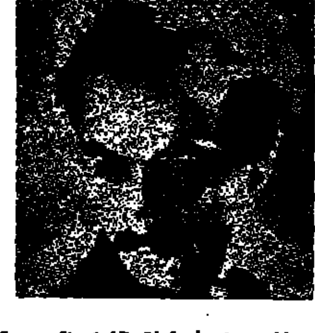
ان الرابطة القلمية ـ التي كـــان جبران من مؤسسيها افادت ادبنـــا العربي بما اخذته عن الحضارة الغربية افادة كبرى • ولا شك ان كتابة جبران بالانكليزية هي نوع من التاثر بالادب الانكليزي لغة وصياغة •

منتخبات من اقواله

تحدث عن الوجوه التي راها بالف مظهر وجه يشع واخر تجمد ولكن على لا شيء •• فيقول :ـ انا اعرف الوجوه لانني انظر اليها من خلال ما ينسجه بصري فارى الحقيقة التـــي وراءها بباصرتي ـ المجموعة الانكليزية

ـ المجنون ـ ص ٣٢

ويرى في التوبة صرخة الضميـر فيقول:ـ



دخل رجل في ليلة ظلماء الى حديقة جاره ، فسرق اكبر بطيخة وصلت اليها يده وحملها وجاء بها الى بيته وعندما كسرها وجد انها عجراء لم تبلغ بعد نموها فتحرك ضميره في داخله اذ ذاك فندم على انه ســرق البطيخة ـ •

المجموعة الانكليزية ـالسابقة ص٧١

يرى جبران ان صديقك يجب ان يكون كفاية حاجاتك ، فيقول :

ـ هو حقلك الذي تزرعه بالمحبة وتحصده بالشكر • هو مائدتك وموقدك لانك تاتي اليه جائعا ، وتسعى وراءه مستدفئا ـ

المجموعة الانكليزية النبي ص١١٩

كثير من المذاهب كزجاج النافذة ، نرى الحقيقة من خلالها ، ولكنـــها تفصلنا عن الحقيقة ـ •

المجموعة الانكليزية رمل وزبـــــد ص ١٦٠ •

يرى جبران ان يقتني الانسان ما يحتاجه فقط فيقول :ـ انك لا تستطيع ان تاكل اكثر مما حاجتك ، فان نصف الرغيف الذي لا تاكله يخص الشخص الاخر •

المجموعة الانكليزية ـ رمل وزبد ـ ص ١٧٠

نظر جبران الى المراة نظرة ملؤها السمو فيقول :

ستبقى المراة ابدا رحما ومهدا ، بيد انها لن تكون رمسا ـ •

المجموعة الانكليزية ـ يسوع ابن الانسان ـ ص ٣٢٥

وقال في الجمال : ـ كرسوا الجسد هيكلا للحسن وقدسوا القلب مذبحا للحب ـ

المجموعة العربية ـدمعة وابتسامة ص ٣٦١

ـ انا تنهدة البحر ، انا دمعة السماء انا ابتسامة الحقل • كذا الحب تنهدة من بحر العواطف ودمعة من سمـــاء الفكر وابتسامة في حقل النفس

المجموعة العربية ـدمعة وابتسامةـ ص ٣٤٠

ومما قاله في العبودية :ـ ولغرب ما لقيت من انواع العبوديات واشكالها العبودية العمياء ، وهي التي توثـــق حاضر الناس بماضي ابائهم وتنيـــخ نفوسهم امام تقاليد جدودهم وتجعلهم اجسادا جديدة لارواح عتيقة وقبورا مكلسة لعظام بالية ـ•

المجموعة العربية ـ العواصف ـ ص ٣٧٣

الفن خطوة من المعروف الظاهر نحو المجهول الخفي

المجموعة العربية ـ البدائع والطرائف ـ ص٥٠١

الخلاصة : كان جبران كاتبا ومصورا اجاد في تصويره حتى قيل انه كان يكتب بريشة المصور لا بقلم الكاتب كتب باسلوب قصصي ينطلق من خيال عجيب عبارات والفاظ لا تمر ببال القارىء • وقد سار على اسلوبه العديد من الادباء فيما بعد •

لم يوفق جبران في كتابة الشعر بمثل توفيقه في النثر ، ذلك لانـــه اراد ان يكتب نظما لكنه كتب اشياء هي الكار اكثر منها موسيقى شعرية •

اراد جبران ان تكون الحياة تحررا مطلقا ، اراد تحرير الناس من سلطة الحكام ، والابناء من سلطة الاباء ، وان تكون المراة حرة ـ طلــيقة • وبالرغم من ان نظرات جبران مليئة بالحقائق وفيها عاطفة انسانية رائعة الا ان الناحية السلبية فيها تتغلب على الناحية الايجابية •

مات جبران لكن اسلوبه لم يمت صوره التي استمد اكثرها من الفجر النور والظلام ـ لم تمت •

كلماته ، عباراته وكتبه ما زالت تبعث يوما بعد يوم من مراقدها • حقا لقد كان جبران مدرسة ادبية •

المراجع :

١ـ جبران خليل جبران ، المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية ـ بيروت ، ١٩٤٩ ـ

٢ـ جبران خليل جبران ، المجموعة الانكليزية ـ بيروت ١٩٦٤ ـ

٣ـ الدكتور سراج ، نادرة ، شعراء الرابطة القلمية ـ القاهرة ، ١٩٦٤ـ

دـ الاستاذ عبود، مارون ، مجددون ومجترون ، ط٤ ، ـبيروت ١٩٦٨ ـ

٦ـ الاستاذ عبود ، مارون ، رواد النهضة الحديثة ، ـ بيروت ، ١٩٦٦

٧ـ الفاخوري ، حنا ، تاريخ الادب العربي ، ط٦ المطبعة البوليسية ـ بيروت ـ

٨ـ الناعوري ، عيسى ، ادب المهجر ـ القاهرة ١٩٥٩ ـ

٩ـ نعيمة ، ميخائيل ـ جبران خليل جبران ، ـ بيروت ، ١٩٣٤ ـ

البريـد الادبـي

مفهوم جديد • • للتقييم الادبى

«ان اول سؤال يتبادر الى الذهـــن عندما نريد ان نقيم اي عمل ادبـــي لكتابنا وشعرائنا العرب في اسرائيل هو •• هل ادبنا ياكل من خبـــز السلطان ويضرب بسيفه •• او في احسن الحالات يتيه في شذى الورد وضوء القمر •• بعيدا عن الاحساس بقضايا شعبه اليومية والمصيرية ••ام يقف صامدا ليعبر بكلماته الجريئة عن هذه القضايا والالام •• بهـــــذه الكلمات افتتح السيد احمد سعد مقالا نشر في مجلة الغد ـ العدد الاخير •• وبه يحاول استعراض وتقييم ديواني الشاعر الدكتور سليم مخولي ـمعزوفة القرن العشرين ـ و ـ صدى الايام ـ ومن هذه الكلمات اصبح بامكاننا ان نتعرف على المنظار الذي يملكه السيد سعد والذي ينظر من خلاله الى الدنيا وعلى هذا ليس بامكان احد ما ان يلوم السيد سعد بشيء •• لو انه حاول ان يجعل من نفسه قاضيا •• ومن صفحات مجلة الغد محكمة •• ولو انه يجعل من كلماته دستورا يقيد به ادبنا المحلي ••

فالسؤال الاول الذي يتبادر الى ذهن الكاتب عندما يريد ان يقيم اي عمل ادبي •• هو •• من يكون هذا الاديب او الشاعر•• هل هو حزبي ام لا حزبي •••هل هو سياسي ام اجتماعي • • باختصار هل يحمل البطاقة الحمراء ام لا • وهذه النظرة الى الاعمال الادبية والتي اراد السيد سعد ان يسميها • التقييم •• تذكرنا بنظرة ستالـــين ومعاونه زادنوف الى الاعمال الادبيـــة التي كانت تصدر دون ان يكون ابطالها شيوعيين والتي تعد تلك الفترة بفترة اختناق للادب السوفياتي •• وبهـــنا انتحر وهرب الكثيرين من الادبـــاء والعباقرة السوفيات نتيجة هذا الاختناق

فالتقييم حسب مفهوم السيد سعد •• هو تقييم شخصي يرتبط بالسياسة وبهذا يتجرد الكاتب من كل احساس فني او ادبي •• فهو لا يحاول ان يبحث عن المضمون بقدر ما يهمه الشكل •• وهذه النقطة التي انزلق اليهـــا حضرة الكاتب •• وهي رفض ونبذ للمضمون والتعلق بالشكل ، جعلته يرفض كل عمل ادبي او فني محلي اذا لم يتقيد بمفهوم التقييم عند الكاتب •• وهذا يعني ان كل اديب اوشاعر عربي في اسرائيل مرفوض ومنبوذ اذا صور احاسيسه ومشاعره في ليلة مقمرة او ترجم زقزقة عصفور صغير وقــت الصباح ، منبوذ لانه لم يحاول ان يغرق الدنيا ببحر من الدماء يصوره خيالــه الواسع •• وعلى هذا الاساس وانطلاقا من مفهوم التقييم لدى السيد احمــد سعد ، يمكننا القول ان بامكان اي انسان يعرف الحروف الابجدية • ان يجعل من نفسه شاعرا واديبا كبيرا بشرط ان يجيد كيل الشتائم للغير•• وان يجد من يقيم شتائمه هذه الصامدة الجريئة ••

ان الشاعر الدكتور سليم مخولي قال •• ردا على سؤال وجهه اليه كاتب المقال •• قال ان الشعر هو الحياة •• وهذا صحيح •• والحياة الوان عديدة وجوانب متعددة •• ومن غير المعقول ان تحشر البشرية في جانب واحد •• ومن السخف ان ننظر لكل شيء بمنظار السياسة الذي بحوزة السيد سعد •• فالسيد سعد يعيب كل شاعر او اديب لا يرى الاشياء كما يراها هو •• حتى ولو كان على حساب احاسيس ومشاعر هذا الاديب او الشاعر يعيب الاديب الذي لا يجعل من الوجه الجميل بطاقة حمراء •• يعيب الشاعر الـــذي لا يترجم ضوء القمر وشذى الورد الى لورة •• وليس هذا وحسب •• بل يجب على الشاعر ان يكون ملتزما اما مفهوم الالتزام عنده هو ان لا ينزلق الى المواقف القومية •• ان يكـــون ملتزما بالشيوعية ، والا •• كـــان شوفينيا عنصريا ••

ان هذا المفهوم للتقييم •• والذي يخلو من كل احساس ادبي او فني ويخلو عن معنى التقييم يجعلنا نقول ان ادبنا المحلي بخير ولا خوف عليه •

مصطفى كيال
جديدة

اهــود بن عيزر

عـلى هامش دفتـر الغفران

في اعقاب حرب الايام الستة نشر الشاعر السوري نزار قباني قصيدة طويلة تحت عنوان : «هوامش على دفتر النكسة» قصيدة كلها يأس ومرارة ونقد ذاتي للجيل «المهزوم العاثر العفن •••» اجل لقد اختتم قباني قصيدته بالتعبير عن الامل بان الجيل «الغاضب الجبار سوف يحطم القيود ويصبح الجيل الذي سوف يهزم الهزيمة» ـ ولكن القصيدة بجملتها ترشح الحسرة ولا تخشى التقريع المر ، وتشكل لائحة اتهام قاسية للزعماء العرب •

وطنك الحزين يا نزار
جعلني في لحظـة
رجلا يائسا كسب حياته
وفي يوم شؤم انقذته المدرعات والطائرات
والجرح في قلبه اكبر من اوراقه

× × ×

دقت ساعة الشرف ولاحت تباشير النصر
فليست في الموت ذكراك ، من يعترف بك في الهاوية
نزار يا نزار ، هل قام عندكم
جيل جديد آخر ـ
لا يغفر الاخطاء لا يصفح
حتى يهزم هزيمتكم ـ
قل لي ، لماذا يقاد هو ايضا للذبح ؟

× × ×

دقت ساعة الشرف ولاحت تباشير النصر
فليست في الموت ذكراك ، من يعترف بك في الهاوية •

× × ×

نزار يا نزار ، لم تدخلوا الحرب هذه المرة
بموهبة خطاب الرجل الشرقي
بمنطق الطبل والناي
بعنجهيات ما قتلت يوما ذبابة ـ
لقد تغلغتم الان بقشرة الحضارة
ولم تعد روحكم ترتبط بعصر الجاهلية ••
وانما بقضاء الجاهلية الجديدة ـ

× × ×

دقت ساعة الشرف ولاحت تباشير النصر
فليست في الموت ذكراك ، من يعترف بك في الهاوية •

× × ×

نزار يا نزار ، بشعبين عنيدين •
ضربات الانتقام تشدد حساب الدماء
أبهذا الموت انقذ شرفكم ـ
فان دفتر نكسة جديدة يأكل قلبكم
هو اسوأ من الحشيش والبؤس
وامر من السعال والنحيب ، انه سنوات
ظلام وجنون دم ، انه سم
تصفعون به وتصفعون بقية احلامنا ايضا ـ

× × ×

دقت ساعة الشرف ولاحت تباشير النصر
فليست في الموت ذكراك ، من يعترف بك في الهاوية •

× × ×

نزار يا نزار ، حتى اذا قلت :
لا اريد ان اكون شعبا واواجهك ـ
عندما يغزوني ابناء شعبك
فليس لي مفر
وهكذا ، بعدة عدة سنين وشعور
معين بالخطيئة فلا بد لي
الا ان احب قطعة هذا الوطن بالدموع
من اجل ان ابرر وجودي
ازاء الموتى ـ

× × ×

دقت ساعة الشرف ولاحت تباشير النصر
فليست في الموت ذكراك ، من يعترف بك في الهاوية •

× × ×

نزار يا نزار ، حتى م نماري
هل انت الاسلام ؟ اقفر انت ام ثار ونفط ـ
يهود كفار نحن في حكم القدر ،
يو • اس • اي • بجانب «يهوه»
الله بجانب س•س•س•ر•
وشرقنا يعبر بمشاعل النار ـ
في هامش دفتر النكسة :
وانت لا تكتب باسم الله
«لم يدخل اليهود عبر حدودنا
وانما • • تسللوا كالنمل ••
عبر عيوننا••»
ولكن ـ
دقت ساعة الشرف ولاحت تباشير النصر
فلبست في الموت ذكراك ، من يعترف بك في الهاوية •

تل ـابيب ، تشرين اول ١٩٧٣
ترجمة : احمد الحـــاج

عن الشعر والشعراء في افريقيا

بقلم : محمد احمد شقير

ربما يجهل الكثير من قرائنا او لهم لم يطلعوا بصورة اوسع على رار الادب الافريقي وبالاخص الشعر • لذلك فانني وفي هذه العجالة ت اختيار ثلاثة من طلائع الشعراء فريقين المجيدين كي تسلط عليهم وما كاشفا ولتقف على خصائص عارهم ومدى تاثيرها في خلق ادب ورة والحث على مقاومة الظلم واضطهاد والدعوة الى الحرية تخلص من نير الاستعمار في القارة تهبة السوداء ••

هناك العديد من الشعراء الافريقيين تبون باللغة الفرنسية ويعيشون الان منطقة الكاريبي • فافريقيا في معظم عارهم تبدو مصدرا خصيبا يستمدون الوحي والالهام حيث يصورون فيها سيسهم الجياشة العميقة ،ومشاعرهم اتية الصادقة ويعبرون عن حبهم ملقهم بافريقيا على الرغم من كونهم غربة وسط مجتمع غربي يمتاز اوت كبير في عاداته وتقاليده وثقافته نله عن سائر المجتمع الافريقي •ولا بب ان جاء شعرهم معبرا عن ساسهم الذي ربما يفوق احساس راء القارة انفسهم • وقد برز من لاء سيزار • ويبستر • داماس لاليو بنجر •

وزيادة في القاء الضوء على الشعر ريقي وقبل الدخول والاستطراد في تعراض اشعار شعرائنا الثلاثة لابد ان نقف هنيهة لنتعرف على ماهية ا الشعر والمراحل التي مر بها •

لقد دخل الشعر الافريقي في مراحل :

- المرحلة الاولى : تمثل المرحلة ليدية التي تبكي على الماضي يقي وتتميز بخلق نوع من الفولكلور و امريكي ومن روادها الشعراء س ولدون •م• جونسون •لورانس بلر واوزفالد دوراق • وانتاج هذه حلة اتخذ من الادب الفرنسي نموذجا في الادب والاسلوب •

- المرحلة الثانية : تغلب في هذه حلة الطابع الحزين الذي انعكس اشعارهم حيث يتحسرون فيها على السود ويصورون افريقيا كالفردوس ود ، ذات الجو الدافيء ،والذكريات لوة والجمال الطبيعي البدائي • ، ابراز هؤلاء مارشال ديفيز ،جاك ين ، لانجستون هيوز ، كونتي ن وسترينج براون •

- المرحلة الثالثة : تظهر في هذه حلة المذهب السريالي الذي دعا اليه اعران ايتيك ليرو وايميه سيزار ، انهما يعتبران السريالية الاسلوب ر الذي يستطيع ان يعكس الاهم للصهم من الظروف التعسة •وبذلك ، المجال واسعا لظهور شعار الزنجية ية القصيدة وهو تصور سعي الشاعر افريقي لاستعادة اعتزاز بني جنسه اله وثقته الضائعة بنفسه وبالعالم ظهر هذا الاعتزاز في قصيدة ارماتو ي يقول فيها :

ا العالم يردد متافكم
الهنا اسود ••
نوا بهذا في الغابات
التلال الى الاحراش
الهنا اسود ••
ره مجد وعيناه بنيتان وشكله
بل ومهيب
د من ظلام الليل الدامس
الشفق المتيم
جر غير المشمس
نوها على العالم
الهنا اسود ••

لذا ولم يقتصر النشاط الادبي لا في الشعر على الكتاب ذوي اصل الافريقي في العالم الجديد بل افريقيا نفسها قامت حركة ادبية بنفس المراحل التي مر بها الادب يجي حيث ظهر العديد من الشعراء ن استعدوا اللغة الاجنبية في

اتجاهم الادبي حيث يغلب عليه الطابع التاريخي والميل نحو الواقعية ونذكر من هؤلاء جيلوب وفيلاكزي ودينيس شوكود – من المرحلة الاولى – ، وبرنارد داوي وكاجام وليوبولد سنجور وبيراجو ديوب واليون ديوب – من المرحلة الثانية – •

ومن خلال هذا العرض السريع لمراحل تطور الشعر الافريقي نلحظ السمات العامة التالية :

١– الشعر الافريقي في لغته الاصلية شعر يغني بمصاحبة الطبول والالات الموسيقية التي يجب ان تصاحب المقطوعة الشعرية في اثناء الالقاء كما هو الحال في اشعار سنجور •

٢– ان معظم كتابات الشعراء وخاصة المتمكنين من اللغة الانجليزية يكتبون باسلوب ادبي تقليدي كما في شعر مارتو •

٣– كان الشعر في جميع مراحله مراة صادقة تعكس الواقع الاليم الذي تعيشه افريقيا ويصور ما يلاقيه الافريقيون من عناد وتحد في ظل الاستعمار واصرار على الحرية والاعتزاز بالقومية الافريقية •

٤– امتاز الشعر الافريقي بروعة الموسيقى الشعرية وبشدة التدقيق في اختيار الالفاظ الموفقة • وليس ادل على ذلك مما قاله ستيفان مالارميه : – يعطون – الشعراء – الشرارة الصغيرة اللفظ • فيخرج في روعة ودقة ورشاقة يطرب لها القارىء – •

وفيما يلي نماذج حية لشعراء احبوا افريقيا • واعتزوا بامجادها • وضحوا في سبيلها • وانشدوا الاناشيد الشجية التي تفيض بالوطنية والحب والوفاء •

● ديفيد ديوب : هو شاعر سنغالي مشهور ، ولد في عام ١٩٢٧ بمدينة بوردو لاب سنغالي وام كاميرونية واثناء فترة صباه وشبابه تنقل بين فرنسا وغرب افريقيا ، لكنه عاش معتل الصحة ، نزيل المستشفيات الى ان وافته منيته في حادث سقوط طائرة بداكار – عاصمة السنغال – في عام ١٩٦٠ • وله ديوان بعنوان – ضربات هاون – صدر في عام ١٩٥٦ • وعنوان الديوان تلخيص لشعره الثوري الذي يشبه ضربات الهاون في جلجلتها وحدتها ومن شعره قصيدة بعنوان – المارق – ويصور فيها نموذج الافريقي الذي يبيع وطنه ويرتمي في حضن الاستعمار وهذه ترجمة لبعض ما ورد في ابيات هذه القصيدة :

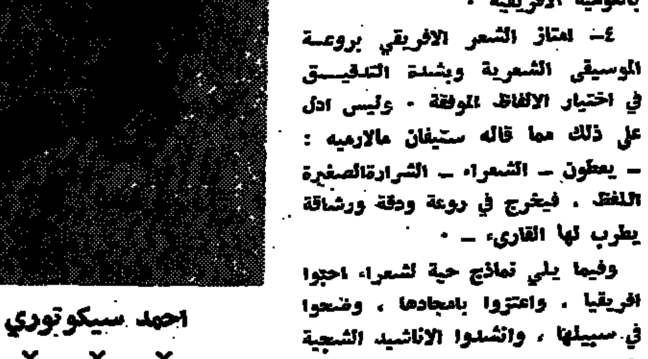
اخي ،
انك تجمل اسنانك تومض
استجابة لكل رياء •
اخي ،
ذات النظارات الذهبية الشنابر
انك تنظر الى سيدك
نظرة ملؤها الاخلاص
لعينين زرقاوين •
ان شمس وطنك المحرقة
ليست سوى ظل
على جبينك العالي – المتمدين –
والتفكير في كوخ جدتك •
يندى بالخجل وجهك
الذي بيضته اعوام الذلة
وفساد الضمير •

● احمد سيكوتوري : ولد عام ١٩٢٢ في قرية فرناخ ثم اتجه بعد ان نما وكبر الى – كتاب – القرية وهي مدرسة اولية اسلامية واعقب ذلك ان بعث به ابوه الى كوناكري العاصمة ليواصل تعليمه هناك في احدى المدارس الفنية • وقد كان متقدما نابغا في دراسته ولكن الفقر المدقع حال بينه وبين مواصلة الدراسة المجانية •• كان ذلك في عام ١٩٣٧ ولم يكن الصبي وهو يواجه اعباء الحياة لاول مرة قد جاوز الخامسة عشرة •• كان الصبي يحس احساس الشعب المحروم من كل شيء الا قوة ساعده فبدأ في تنظيم العمال والنقابات في اتحاد عام بيد انه كان يؤمن بان قيادة الشعب لابد ان يحتاج

الى العلم ولهذا اخذ يعلم نفسه بنفسه ولم يغلق عقله عن مذهب من المذاهب ولم يتعصب لفكرة من الافكار الا لصالح الهدف الذي كان يسعى اليه وهو تحرير شعب غينيا من الاستعمار •

وفي قصيدة له تحت عنوان –الثورة الغينية – يقول فيها :

ايتها الثورة التقدمية ••
ميراث الماضي
حقيقة الحاضر
بذرة مستقبلنا
تحول التاريخ
وتحدد اهدافا
دائما سامية
تقود المجتمع
الى رفعته
ليصبح سيد مصيره
المصير الرائع
يبنيه الجميع
بجهودهم الواعية •



احمد سيكوتوري

× × ×

– وفي قصيدة اخرى بعنوان تشكوى المراة الافريقية يقول :

افتح الباب بشدة
ايها الرجل الافريقي ••
افتح لي الباب الكبير
انا في حاجة للاوكسجين
للعطر والراحة
للمساواة الاجتماعية
والديمقراطية الاقتصادية
تلك التي حدثتني عنها طويلا
عندما احتاج النضال ضد المحتل
الى مساندتي ••
كانت العدالة والحرية
هي اهدافنا المشتركة
ومثلك
ومعك
كافحت بشجاعة
لينفتح بكل قوة
فجر حياتنا الجديدة
كما يتفتح الزهر في حديقتنا
وفي ارواحنا الفتية الحية •

● ليوبولد سيدار سنجور

ولد ليوبولد سيدار سنجور الحاكم الشاعر الفيلسوف في عام ١٩٠٦ وقضى سنوات حياته الاولى متنقلا بين بلدة جوال التي ولد بها وبين بلدة ديلور• وفي سن السابعة التحق بالبعثة التبشيرية الكاثوليكية في جوال • وبعد نشوب الحرب الكبرى الاولى انتقل الى مدرسة داخلية في بلدة نجاسوبيل • كان مبداه يقول : – كونوا زنوجا مع الزنوج حتى تكسبوا قلوبهم الى الله – وكثيرا ما داعبت ذهنه فكرة ان يصبح قسيسا ولكن اشتغاله بالسياسة وبرعاية مواطنيه قد عوضه الشيء الكثير عن رغبته الاولى • وفي سن السادسة عشرة تابع دراسته الثانوية في داكار فالتحق بكلية كيرمان ثم في ليسيه مان فولتهوفن وفي عام ١٩٢٨ نال شهادة البكالوريا فترك ارض الوطن متجها الى فرنسا لاتمام تعليمه •وبعد نيله ليسانس الاداب من جامعة السوربون تقدم في سنة ١٩٣٣ لنيل شهادة




ليوبولد سنجور

× × ×

الاجريجاسيون • وكان لزاما عليه طبقا للقانون ان يطلب الجنسية الفرنسية فكان بذلك اول زنجي ينال هذه الشهادة ، وقد احرزها سنجور في قواعد اللغة الفرنسية • وفي فرنسا عكف على دراسة كتب مارسيل بروست وشارل بيجي وسوبر فييل وخاصة بول كلودل كتب عدة دواوين منها – القرابين السوداء – ١٩٤٨ وفيه ضم القصائد التي كتبها في اثناء الحرب والاعتقال وجميعها مليئة بالمرارة والتطلع الى الحرية • وله دواوين اخرى مثل – الاثيوبيات – ١٩٥٦ ، وغاني الليل ١٩٦١ ودواوين اخر بعنوان قصائد مختلفة •

وعلى مدى ثلاثين سنة تحدث سنجور عن عقيدته في الزنجية وهذه مقتطفات من قصيدة له تعبر عن اعتزازه وفخره بزنجيته :

ان زنجيتي ليست صخرة بل هي حمم
اقذفه في وجه الصخب الذي يموج به النهار
ان زنجيتي ليست شريطا مصورا لمياه ميته
اتشرم امام اعين الدنيا الميتة
وهي ليست قلعة وليست كنيسة
انها تتغلغل في طيات الارض
وفي جسد السماء الملتهب
انها تتحمل كل شيء ، وبكل صبر •

– وفي قصيدة – نيويورك – الذائعة الصيت نرى سنجور يعبر عن خواطره تجاه هذه المدينة الصاخبة التي استمد مادتها من وحي تجاربه الحقيقية وبعد ان قام بزيارة لها يقول :

نيويورك لقد حيرني جمالك
اسبوعان بلا انهار ولا حقول
وكل الطيور التي تحلق في الهواء
تسقط بالرعب
متناثرة على الاسطح المستوية
لا ابتسامة الطفل ناضرة
ويده تتحرك فترسم نقوشا في يدي
لا صدر ام حنون
بل سيقان من النيلون
سيقان وصدور لا عرق لها ولارائحة
ولا كلمة عطف لانه ليس ثمة شفاه
بل قلوب صناعية اشتريت بالعملة الصعبة •

وفي سياق حديثه يناقش نيويورك الحساب ويطالبها بان ترهف السمع الى صوتها الخشن ، والى الايقاع ثم يقول لها :

دعي الدم الاسود
يسيل في دمك
علّه يمحو الصدا من مفاصلك الصلبة
كما يفعل زيت الحياة ••

عن – الراي – الاردنية

قصـة

نشغ في الـرأس

بقلم : فاروق مواسي – باقة الغربية

–١–

استقبلني اهلي في القطار – لاضرورة لمحاولة بعضكم التحري عن صحة ذلك، كانوا يطيرون بي فرحا – انا العائد من اوروبا بعد غيبة طويلة – لابد ان افعل ذلك • فانا امامهم شخص نزل من السماء – في قريتي كثير من السذج – يلفظ العربية بلكنة اجنبية – يقلدونها – وجميعهم يرنون الي بنظرات اعجاب – يعنيني الفتيات – ما اطيب ابناء بلدي – والله اعلم – حتى اسئلتهم كانت تتردد بنفس الصيغة عن الحياة في بلاد بره عن الغلاء واحوال المعيشة والشباب ، وبعض الشيوخ المتصابين اثروا لزوم موضوعهم للحبيب – الشقراوات – •

اما عن شهادة علم الاجتماع التي حصلت عليها بشق النفس وبجلد ومرارة فلم تخطر لهم على بال – ظنوا انني ساكون اجتماعيا يعني اخاطبهم بلغتهم اضحك معهم وابكي معهم •

–٢–

ابن عمي سمير هو الوحيد الذي لم يحضر للسلام علي – الغائب عذره معه – لكنا عندما التقينا ظلت عيناه جامدتين فاترتين مغتاظتين •

وعندما تقدمت اليه دفعني بيدين قاسيتين غليظتين (سمير كان مصرا على الزواج من فتاة احبت اخي الاكبر) •

–٣–

اقول الحق اهلي طيبون ، يكرههم الناس ويحبونهم •

واخي الاكبر احب عائشة واحبته فهو عدا عن كونه مثقفا يلعب جودو وتنظر اليه اكبر متبجرة في ديزنتوف – فهو حتيتج بالعبرية – لانه يلقي بالنكتة تدحرج مضحكة – والقريبات لا يضحك – ولو اعدنا بعضها لفقدت حرارتها فما كل احد يعرف كيف يقول النكتة •

–٤–

عندما كنت بعيدا عن القرية لم يخيل الي ولو لمرة ان سيكون هناك من يكرهني ، – كم كنت غبيا – فالحمد لله لم اوذ احدا حتى الان •

– مرة ضغط علي مسؤول وهو يريدني ان اقول كيت كيت عن زميل وذلك لان هذا الزميل اتهمني بتهمة وللمسؤول ارادها لعبة ، قلنا له ياعم ذلك الشخص يريد ان يرتقي فيسلم

للمناصب صحتين لما نحن ولا يهمك وتنحنحت – ، وبما اني لا اؤذي ساطلب منك ان تصفقني – صعب علي تصرف ابن عمي سمير مر عني كانني تمشيت واياه امس مساء –

ما ذنبي يا ولد – لا اجابة وبعد ايام لا سلام عليكم من بعض الاقارب الاخرين –.

–٤–

عائشة – اصدقكم – حلوة ، رايت فتاة في باريس – مارسيل – تشبهها حاولت معها ورفضت – لا ادري ان كنت جادا –

وعائشة منهمكة في التعليم – صف بستان و٣ نساء اميات واخت نصف متعلمة – تود لو تواصل التعليم الجامعي لكنها حلوة اكثر مما يجب فالكل عليها خائف حتى اخي المتحرر – اخي كتب مقالا يدعو لحرية المراة ولكنه في الفعل يضغط على المراة – اكثر من معنى واحد • كنت احبها •

–٥–

سمير تزوج ، لم ادع الى حفلة زفافه – جاي بلا عزومة – ورايت نفسي اغني اغنية تعلمتها – بصعوبة – ارقص تويست – مجرد حركات سريعة اسرع نحو العريس اقبله – قبلة طبيعية – •

–٦–

في القصة مفاجاة

ابن عمي يهجم علي كذئب مفترس – هوبز يقول الانسان للانسان ذئب – يحرقني كجحيم – سارتر يقول الاخر هو الجحيم – •

وبلا فلسفة اكلت كفا وسمعت «بره» وهياج – المتفرجون كلاب لم يمنعه احد عني – راسي مشجوج – دعني اتحسس الكلمة – •

–٧–

اهلي طيبون الحوا علي ان ابدا بالصلح – والبادىء اكرم – واخي انقطعت في فمه النكتة – واذا قالها تاتي باردة او قديمة –

عائشة اخذت تهزل – صارت كالعود – وسمير – قبل ايام رايته – بعد زواجه – اصبح سمينا – كالبغل – وتشرق الشمس في الصباح وتغرب في المساء وكتب علم الاجتماع موضوعة على الرف •

الحصار والحصان

قصة

بقلم : فـؤاد عبـود

– هل تكفي غابات دمشق لصنع حصان كبير ••

ضحك النجار والتفت الى اللوح الخشبي الاسود المصلوب الى الجدار في تلك اللحظة ، نزل اوليس الى البحر يشق الماء بصدر اشد قساوة من مقدمة سفينة • ووقف وليد يودع ذلك الفارس بكثير من الاجلال حتى غاب عن الانظار •

الالواح الخشبية ، تطاولت بطول السماء ، او بطول درب جبلي قطع القمة الى الطرف الاخر • تسلق وليد اطوالها بعينين فزعتين • ثم ضيعها عندما اختلطت رؤوسها بالضباب العائم في المدينة واحس بالدوار • وصرخ ، فالتفت النجار • بادره وليد قائلا :

– هل تكفي هذه الاخشاب لصنع حصان كبير ••

– ماذا تقصد ••

– ساصنع حصانا كبيرا

– ما حاجتك بالحصان

– ساعبيء فيه فرح المدينة

ضحك النجار :

– قد تكفي هذه الاخشاب لصنع اذن الحصان ، اذن •

ثار وليد :

– لكنني ساصنع الحصان ، مع ذلك •

انطلق رجال الشرطة يضربون بائع خضار متجول قلبوا عربة الخضار وراحوا يهرسون ما وقع بين ارجلهم من الخضار • كان احد الشرطة يمسك بميزان البائع بانتظار ان ينهي رفاقه مهمتم • اقترب وليد منه •

– هل تكفي غابات دمشق لصنع حصان كبير ••

– حصان كبير ••

– اجل اريد ان ابني حصانا امتطيه

ضحك الشرطي :

– انت مجنون •

– لا اعتقد ، انما احتاج الى مساعدتك •

سخر الشرطي :

– هل صنعت حصانا قبل الان ••

– عندما هربت هيلانه مع باريس الى طروادة ، رفعت وراءها حصارا عاليا دارت خلفه حرب ضروس • كانت تنتهي دائما ليبقى الحصار قائما • في تلك الحرب ارتدى اخيل درعا من التعويذات ستر جسده باستثناء كعبي قدمية ، ونزل يتحدى فرسان طرواده • وكان يخرج في كل مبارزة منتصرا •

– ثم ماذا ••

– ثم تناول باريس سهما من جعبة هيلانه ، ركبه الى القوس ، وشد القوس ، ثم اطلق السهم •

– هل اصاب اخيل ••

– اجل استقر السهم في كعبه ، فسقط قتيلا • غير ان الحصار ظل قائما الى ان صنع اوليس الحصان فاخترق حصار المدينة •

– وهل اعاد المراة الهاربة •

– كان لابد ان يعيدها ، لقد دمر الحصان المدينة

– احمق ••

– من ••

– اوليس ، وانت تريد ان تدمر المدينة اذن •

– ابدا ، انني سافك الحصار ، ولكن ليس من اجل استرداد امراة بل لاهدم جدار الرعب الذي يعيش في المدينة•

كان الشرطة قد انهوا عملهم اذ ادخلوا بائع الخضار في سيارتهم وتبعهم الشرطي الذي يمسك بالميزان •

وكانت الامواج ترتفع فوق اوليس ثم تنكفيء مرتدة اليه تبغي مصرعه ووقف وليد يرقب ذلك الفارس في كثير من الخوف الى ان اعياه الوقوف فسقط على الارض •

اتجه وليد صوب النهر • وعندما احس بالبرودة ابتسم وغمر راسه في الماء ، وكانت بنلوبي قد فرغت من غزل صوفها عندما اقتحم «اوليس» البيت فصرخت والتفتت اليه مذعورة •

شـوق

شعر : علي الطاهر زيداني

ما دهاكا ••
ما الذي شل خطاكا
زرتنا غبا وما كنت كذاكا
– بابي انت وامي – اي نجم في سماكا ••
ديمتي السمحاء •• عمري
•• لهفتي •• ظماي لقطر اي قطر
وخطى تنبت زهرا اي زهر
وقع اقدامك ايقاعي ولحني
ورضا روحي وايناسي وامني
يا حبيبا شد للوصل وثاقي
وحدتي تحيا على شوق التلاقي
فتعال نملا الدنيا صداحا وتغني
نقرع الكاس بكاس ونقرن الدن بدن
يقظتي امست سهادا
هجعتي اضحت رقادا
قد رأى البراق ما ابكى عيونه
وشكا بعضي اليه كي يعينه
فمتى يجلو الافق ضياع ••
ومتى يرسو على الشط شراع ••

ثرثـرة مع طاحـون

بقلم : فايز الكردي – عكا

قمت منذ ايام بزيارة منتزه «السخنة» الواقع بالقرب من عين حارود وبالرغم من ان هذه ليست الزيارة الاولى لهذا المكان • الا انني دائما اشعر وكانها المرة الاولى التي ازور فيها هذا الفردوس • والذي ينطبق عليه قول الشاعر – الماء والخضراء والشكل الحسن • فتغمرني السعادة واروح اتنقل وانا مفتون بين الخمائل الخضراء وعيون الماء • بين احضان الزهر وافياء الغصون الحانية • وعلى اصوات اغاني الطيور الشادية •تسبح نفسي في زوارق الاحلام وعلى اجنحة الخيال • وانسى هذا الوجود بما فيه ومن فيه • واردد مع الشاعر قوله –

يا حسن اغصان بدت في روضة
والماء تحت ظلالها يرويها
فكانها غيد بسحر دلالها
مالت على المرآة تنظر فيها

ووقفت امام البركة الكبيرة ارقب السابحين والسابحات وهم يلقون بانفسهم الى الماء واصوات ضحكاتهم وصخبهم يعلو ويرتفع فوق خرير الماء

واخذت اقطف اوراق الشجر من حولي والقي بها الى الماء فتنساب مع التيار يجري بها حيث شاء • وتذكرت قصيدة للشاعر حسن البحيري يصف بها هذا المكان بالذات فيقول في مطلعها –

يا امينا تحت ظل الايك دافقة
سريت عني احزاني واشواقي
هل قام للزهر عرس فالطيور له
غنت واتت به الندمان والساقي
فالعشب ماد ومال الغصن من طرب
والزهر ماس باكمام واوراق

وقادتني قدماي الى حيث لا تزال اطلال «الطاحونة» تقف شامخة وهي تنظر بصبر واناة الى جموع الاطفال الذين يلعبون ويمرحون بالبركة الصغيرة قربها والتي تلتقط الماء المنساب من عل لتجمعه ثم تدفعه بقوة لتحريك حجر الرحى الضخم • ولسان حالها يقول كيف كنا واين اصبحنا هكذا الزمان يوم لك ويوم عليك •

ودخلت بين الاطلال انظر اليها برثاء تنظرتي الى معزيز قوم ذل ... الجدران عساها تحدثني عن ماضيها ورحت اردد رغما عني بصوت مسموع•

طاف بي من عهدك الماضي البعيد
طائف اسبغ من سقم بردي
وبدا لي حلم ماتيك العهود
فاذا بالدم يجري في خدودي

وخيل الي ان الطاحونة تتحرك وسمعت صوتا يقول – اهلا بك يا اخي لقد اثرت بقولك اشجاني • لو يهمك معرفة عهدي الماضي ؟ •• فدهشت وقلت بجزع – من المتكلم ؟ ••

انا الطاحونة •• لا تجزع او لم تكن تكلمني حين قلت – طاف بي من عهدك الماضي بلا •• اعتى كنت اكلم نفسي عنك •

فاذا حقا تتكلم سوية بلا [illegible]

الجمالون والطحانون والمنتفعون بخدماتي •

ذلك عهد مضى وانقضى ••

كيف هل انقطعتم عن اكل الخبز والحبوب ؟

بل ازددنا شرها واستهلاكا

اذا كيف • اين تطحنون ؟

نحن لا نطحن • بل بعضنا يشتري الطحين جاهزا والبعض الاخر يشتري الخبز يوما بيوم •

تشترون الخبز • وكم ثمن الرغيف هل هو رخيص حتى لا تطحنون القمح؟ بل مرتفع نسبيا •• فوزارة التجارة لا تعترف بالرغيف «العربي» على انه مادة استهلاك اساسية • وحين راجعها بعضنا نصحتنا على طريقة «ماري انطوانيت» باكل الخبز «الرومي» •فهو معترف به على انه مادة استهلاك اساسية وسعره رخيص نسبيا :

«علمنا من مصدر موثوق به ان وزارة التجارة قد اقرت مساعدات للافران العربية والامر يتعلق باصحاب الافران لاستغلال هذه المساعدة وتخفيض سعر الرغيف – الانباء» •

واغرقت الطاحونة بالضحك • ولم افهم سبب ضحكها • فنظرت اليها مستغربا وقبل ان اتكلم قالت –

اضحك اذ اتصور كيف يمكنكم اكل «الملوخية» مثلا بالخبز الرومي ولم اتمالك نفسي عن مجاراتها بالضحك • وتنهدت الطاحونة وهي تقول – اه •• كم اشتاق اليها ••• وثار فضولي فقلت – من ؟

اكلة المجدرة •

المجدرة •• وهل تاكلين ؟

افهم استغرابك • الواقع ان ما تاكلونه هنا في المتنزه يتساقط بعضه على الارض • ومن هذا الفتات تتغذى العصافير فتشدو وتتغذى الارض فتخصب

وحين يشعر زملائي بالسعادة اسعد معهم •

اما المجدرة فلا زلت اذكر كيف كانوا يجلسون على الارض امامي هنا حلقات – فيكسر – كل واحد منهم – راس – بصل ويتناول طبقه بشهية وهناء افتقدها اليوم عند من ياكلون امامي اللحم المشوي وغيره مما لذ وطاب يتناولون طعامهم وكانه وجب عليهم يجب ان يقضوه ليس الا • وبعد ان صمتت هنيهة قالت – لي عندك رجاء

قلت – تفضلي •

قالت – ارجوك • قل لهم للزوار ان يحضروا معهم المجدرة والبصل • فهذا يذكرني بايام زمان ••

قلت سافعل :

وغادرت المكان متثاقلا ، وانا افكر بما سمعته او خيل الي اني سمعته • وقلت هي مجرد – هلوسات – وما [illegible]

التخمة الكبرى



فيليب واندريه

العلاقة بين الانسان والغذاء بدأت منذ فجر الخليقة • ادم وحواء طردا من الجنة لان فضولهما دفعهما لتذوق نوع محرم من الطعام • على مر الزمن اصبح الغذاء علامة من علامات المجتمع ورمزا للمستوى الطبقي للانسان•طعام الاغنياء يختلف عن طعام الفقراء بالكم والكيف • الفقير يتناول الطعام – اي طعام – ليسد جوعه ويسكت نداء معدته الخاوية • الغني يتخذ من الطعام وسيلة لجعل الحياة امتعواجمل فهو يتناوله في مطاعم راقية ، في جو ارستقراطي ، او يقيم مادب يقدم فيها لضيوفه الذين هم عادة من نفس طبقته ماكل شهية نادرة غالية الثمن تدل على مستواه المالي والاجتماعي •

عصرنا الحاضر عصر التخمة • مستوى الحياة ارتفع في الاقطار المتقدمة • على الاخص في اوروبا وامريكا ، الى درجة لم تعرفها الانسانية من قبل • بعض الاثرياء تكدست عندهم الاموال لدرجة باتت الحياة معها مملة مضجرة • ما يدفعنا للتمسك بالحياة عادة ،ودخول معركة الصراع لاجل البقاء •• لاجل اطالة هذه الحياة يوما اكثر •• ساعة اكثر •• هي امال نسعى لتحقيقها•• فاذا ما حققنا كل امالنا • وشربنا من كل نهر وجدول •• وجربنا كل متعة •• ولم يعد هناك ما يغرينا بجدته وحلاوته وطرافته باتت الحياة عبئا ثقيلا من الافضل التخلص منه •

وطرق التخلص من هذا العبء كثيرة ومتعددة •• يمكنك ان تتناول سما زعافا •• او تلقى نفسك في البحر•• او تحت عجلات قطار مسرع او بطلقة مسدس • او بحبوب منومة •• او باحراق نفسك •• ولكن جميع هذه الطرق قديمة ومطروقة ولا تعبر ابدا عن واقع عصرنا الراهن ••

المخرج الايطالي ماركو فراري وجدت طريقة مبتكرة جديدة للانتحار ••طريقة تناسب عصر التخمة الذي نعيشه •• الانتحار بتناول كميات هائلة جدا من الطعام •• كميات اكبر بكثير مما تستطيع المعدة هضمه • في فيلمه – التخمة الكبرى – ، الذي مثل فرنسا رسميا في مهرجان كان لعام ١٩٧٣• جعل ابطال الفيلم الاربعة الذين ملوا الحياة وقرروا التخلص منها ، ينفذون قرارهم بهذه الطريقة •

لقد اثار هذا الفيلم ضجة في العالم لم يعرفها فيلم من قبل ، بما في ذلك التانجو الاخير في باريس ، الذي يبدو اذا ما قورن بهذا الفيلم من ناحية جرأته والمشاهد التي احتواها ، اشبه بفيلم اطفال •

وقد فاز الفيلم بالجائزة الكبرى لمنظمة نقاد السينما الدولية ،بالاشتراك مع فيلم – اما والزانية – لجان اوستاش مندوب الاتحاد السوفياتي في المنظمة ، الناقد السينمائي لجريدة برافدا غيوركي كافرالوف ، صوت على طول الخط الى جانب الفيلم • وكان هذا امرا طبيعيا لان الفيلم يحمل حملة شعواء على مجتمع الثراء والتخمة الغربي المتفسخ • وعندما وصل التصويت الى مراحله الاخيرة • وبات من الواضح ان الفيلم سيفوز بالجائزة دخلت القاعة امرأة روسية صديقة وزيرة الثقافة السوفياتية فورصبا ، ودعت كافرالف للحظة • كافرالف خرج معها ، بعد ان التمس تاجيل التصويت للحظات ، وعندما عاد كان وجهه اصفرا شاحبا ، وجسده يختلج كله ••وبدون مقدمات ولا اعتذار ، طلب رفع هذا الفيلم المتفسخ القذر من بين الافلام المرشحة للجائزة •• وهدد بالانسحاب من منظمة النقاد اذا فاز بالجائزة•ولكن الفيلم فاز بالجائزة •• وكافرالف لم ينسحب من المنظمة •

وعندما ذاع نبأ فوز الفيلم بالجائزة صرخت الصحف الفرنسية وزمجرت وخرجت بهجوم صاعق على الفيلم ومخرجه وممثليه وهيئة التحكيم التي منحته الجائزة • كتب احد الصحفيين يقول : باسم فرنسا ؟ من الذي لطخ سمعة فرنسا بهذه القذارة التي اسموها فيلما ؟ وكتبت صحفية من المهرجان : كلا • لا يمكنني ان احدثكم عن هذا الفيلم •• فهو فيلم قذر •• قذر جدا وكتب مراسل مجلة باري ماتش يقول: لابد من تاسيس هيئة تحمي الجمهور، وعلى الاخص الجيل الجديد الناشىء من امثال هذه القاذورات التي تتركاسوأ اثر وتفسخ عقليته ونفسه • وكتبت صحفية غاضبة اخرى تقول مشيرة الى

اندريه ، اوجو ، فيليب

الاصل الايطالي للمخرج : فرنسي ؟من قال ان الفيلم فرنسي ؟ الشيء الفرنسي الوحيد فيه انه مول باموال فرنسية •• انه ايطالي قلبا وقالبا •

في راديو اوروبا رقم ١ اعلن الصحفيون بصوت درامي ان هذا هو اليوم الاسود في المهرجان •• وهذه الساعة المخجلة لفرنسا • ناقد اخر صرخ يقول : بعد هذا الفيلم لا يجوز ان نسمح لممثليه المشهورين بالظهور على الشاشة مرة اخرى •

ولكن الى جانب هذا الهجوم الماحق لم تعدم صحف تدافع عن الفيلم ، وعن حرية الرأي ، وعن حق كل انسان وكل فنان ان يقول ما يؤمن به باي صورة تحلو له • والغريب ان هذه الضجة لم تؤثر على الرقابة لا في اوروبا ولا في امريكا •• وعرض الفيلم في كل مكان•• كما ان الرقابة الاسرائيلية تساهلت وسمحت بعرضه كاملا •

ماركو فراري – ٤٦ سنة – ولد في ميلانو • بدأ نشاطه السينمائي كصحفي في عام ١٩٥١ • في سنة ١٩٥٣ اشترك مع دزافاتيني في اخراج احدى قصص فيلم – حب في المدينة – • في سنة ١٩٥٦ بدأ باخراج افلام طويلة في اسبانيا • اثار ضجة كبرى عندما اخرج فيلم – ملكة النحل – قبل ١٤ سنة من افلامه الاخيرة – كرسي متنقل– اخرجه في اسبانيا عام ١٩٦٩ ،وكذلك – ديلنجر مات – الذي اخرجه في ايطاليا • فراري رجل بدين عريض المنكبين بوجه مستدير •• مظهره الخارجي وملابسه اشبه بالهيبين • وله لحية سوداء قصيرة •

فراري وضع فكرة الفيلم ، وحولها الى سيناريو بالاشتراك مع رافائيل اسكونا •

ابطال الفيلم الاربعة هم فيليب – فيليب نواره – قاضي ، مارشيللو – مارشيللو ماستروياني – طيار ، ميشيل فيكولي – ، منتج تلفزيوني ، اوغو – اوغو تونيا دزي – ، طباخ وصاحب مطعم • المخرج ابقى على الاسماء الاصلية للممثلين ، ذترك اسم العائلة ••الابطال الاربعة هم اصدقاء اعتادوا ان يجتمعوا دائما ويتناولون كميات كبيرة من الطعام • لفيليب مربية تحبه ، ولميشيل ابنة ، الاثنان الباقيان ليس لهما اقارب •

الاحداث تدور في قصر منيف قديم يملكه فيليب ، ويقع في ضاحية منعزلة من باريس – القصر راجع فعلا لفيليب وهو يتردد عليه بين حين واخر وتحاول السفارة الصينية في باريس شرائه –

وفي القصر مطبخ عصري مجهز باحدث واخر الالات والادوات ، التي لا يمكن ان تجدها الا في ارقى المطاعم العالمية الابطال الاربعة يمثلون الطبقة الراقية في عصرنا • تعبوا من الحياة ومما فيها وتوصلوا الى نتيجة ان الحياة شيء تافه لا قيمة له • لذا فقد اتخذوا قرارا بالانتحار عن طريق التخمة • وبات شعارهم : كل واشرب لكي تموت ،لا كل واشرب لانك غدا تموت •

في الدار جمعوا كميات هائلة من الطعام لم نر مثلها حتى في احلامنا!!

سيارات شحن كبيرة تقف بباب القصر •وتفرغ حمولتها • القصاب يعلن عن انواع الطعام : دجاج ، فراخ ،حمام، ضان ، عجول ، ثيران ، غزلان ،طيور خنازير •

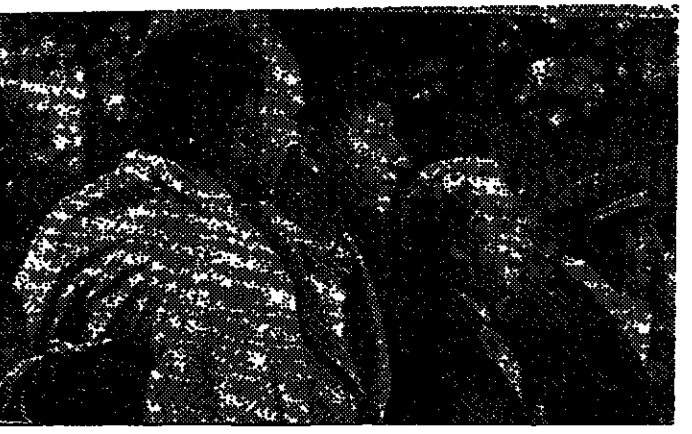
الابطال الاربعة يلتقون في سيارة ويرحلون الى القصر •• الى مادبة الموت الكبرى •• مارشيللو يرى ان المادبة لا يمكن ان تنجح بدون جنس ، لذا ، فهو يستدعي عددا من العاهرات للاشتراك فيها • كذلك تنضم اليهم مدرسة في الخامسة والثلاثين من عمرها تترك طلابها ، وتصبح واحدة منهم •• انها اندريه – اندريه فراول – وهي تاكل مثلهم ، وتسمح لكل واحد منهم ان يضاجعها ويفعل في جسدها مايشاء – اذا كان قادرا على ذلك – ، مع انها مخطوبة بصورة رسمية لفيليب • فيليب يتظاهر بالغيرة • ولكنه يقول: ساتزوجها رغم ان الجميع ضاجعوها•• لقد فعلت ذلك لانها طيبة القلب •• وارادت الترفيه عنهم •• وليس لانها فاسدة شهوانية •

الحفلة تبدأ حول مائدة حوت الوان الطعام •• ميشيل يرفع راس عجل مذبوح ويقول : السؤال هو تكون او لا تكون • الزانيات يشاركن الرجال والمعلمة تناول الطعام ••ولكن سرعان ما يشعرن ان ما يجرى بين جدران القصر لهو الجنون المطبق • احداهن تقول : ما الحاجة الى تناول الطعام اذا كان الانسان لا يشعر بجوع ؟وسرعان ما ينسحبن من مأدبة الموت ، وتبقى اندريه وحدها مع الرجال •

هناك علاقة وثيقة بين الاحداث والرموز في الفيلم : المادبة تبدأ بالوان خفيفة من الطعام •• بعد ذلك تاتي اصناف اللحوم المختلفة •• وعندما يلفظ اخر الرجال انفاسه ، يكون الطعام الذي يتناوله بودينج وردي على شكل نهود ضخمة كبيرة • علامة الموت في الفيلم كما يرسمها فراري هي الكلاب • عندما يصل الرجال الاربعة الى القصر لاول مرة يجدونه مهجورا قديما •• جميلا •• سرب من الوز الابيض يلهو في بركة صغيرة في الحديقة •• بعد ذلك يختفي الوز •• وعندما يتوفى مارشيللو يظهر في الحديقة كلب واحد •• وبصورة تدريجية يكثر الكلاب ، وعندما يتوفى ميشيل على الشرفة ينبح في الحديقة اربعة كلاب • وعندما يحتضر اوغو على المائدة في المطبخ تخرج اندريه لاسكات الكلاب •وعندما يموت اخر الرجال فيليب على مصطبة في الحديقة •• يحيط به قطيع كامل من الكلاب الشبعة المخيفة •

ماركو فراري لا يتهم مجتمع التخمة في سنوات الستين والسبعين فقط انه يشير الى جذور اشد عمقا في تاريخ الحضارة الغربية التي يكرهها •فيليب مثلا ياتي معه عندما ياتي الى القصر الذي ورثه عن ابائه وبني في اوائل القرن ، يجلب معه صورة والدته •• صورة قديمة باطار بني •• له مربية كانت ترضعه في طفولته وحارسا للدار •• اثار لفترة مضت !! انه يعرض على رفاقه صورا جنسية فاضحة من عهد شبابه ومن مغامراته الغرامية المختلفة وهو يسمي هذه الصور – كنز عاطفي وفني– • وهو يضع على الفرامافون اسطوانة قديمة تسمع اغنية حنسية • في احد المشاهد نرى ميشيل مضطجعا على سرير كبير •• جانبه مضطجعة زانية شبه عارية •• وهو يطعمها بيده من كعكة كبيرة •• موسيقى قديمة تنبعث من الفرامافون وهو يقول للزانية فلسفته في الحياة : الطعام جوهر الحياة واهم ما فيها • كل ما عداه هو ظواهر جانبية لا اهمية لها : ساحل البحر ، الحب ، الجنس ، العمل ، السرير!! وقبل ان يتوفى ميشيل نراه في غرفته يذرعها ذهابا وايابا يغني اغنية حزينة وكانها نحيب رجل محتضر •• ثم يجلس بعد ذلك امام البيانو يعزف لحنا حزينا وعندما توفى فيليب •• جلس ليتناول بودينج النهود العملاق في الحديقة تسمع النغمة الحزينة ••

ماركو فراري يقضي على ابطاله كل بالصورة التي يحبها والتي تتفق مع ميوله مارشيللو كان اول المتوفين لانه كان اكثر الرجال ضجرا •• الفتيات •• او بالاحرى النهود والسيقان ، والسيارات كل ما احبه في حياته • وهو ياتي بسيارة – بوجاطي – قديمة جدا – من نوع السيارة التي لقيت فيها الراقصة ايزيدورا دنكان مصرعها – ، ويفتخر بها دائما •• يصلحها ويصلحها •• يضاجع فوقها احدى الزانيات ، باوضاع عجيبة وغريبة لم تشهد مثلها على الشاشة من قبل •• الجنس والسيارات هما كل عالمه • انهما يصلان عنده لدرجة فنية عالية • عندما يصطحب المعلمة اندريه الى الحديقة يرفع ثوبها ويكشف عن فخذيها العاريين الضخمين •• ويوقفها بجانب تمثال لامراة عارية •• وهو يداعب بيد الفخذين الجامدين للتمثال ، وباليد الاخرى الفخذين العاريين للمراة التي تقف بجانبه •• وقبل ذلك يقول للتلاميذ الصغار الذين جاءت بهم اندريه لتريهم القصر – وهكذا تعرفت على الرجال – وهو يشير الى سيارته : اترون هذه السيارة؟ السيد بوجاطي كان فنانا كالرسام او الموسيقار •• وهذه السيارة هي من صنعه • وفي اللحظة التي يكتشف



الابطال الاربعة من اليمين الى اليسار : مارشيللو ، اوغو ، فيليب، ميشيل

مارشيللو انه فقد طاقته الجنسية يخرج في ليلة باردة ثلجية الى سيارته في الحديقة ويجلس فيها ، وتتجمد اطرافه ويلقى حتفه •

ميشيل هو زئر النساء •• ولكنه يعاملهن بلطف واتيكيت • انه يرقد في سرير ضخم ابيض وردي • في بداية الفيلم يحاول ان يحافظ على رشاقته بمزاولته بعض التمرينات الرياضية • وهو يتنقل بخفة الغزال في ارجاء القصر بقميص وردي يبرز تقاطيع جسده النحيف • ولكن مع الوجبات الضخمة التي كان يتناولها بدأ جسده يتضخم ولم يعد القميص يلائمه •• وتبدأ الغازات التي تملأ معدته ، والتي تجد منفذا الى الخارج محدثة اصواتا اشبه بالصواريخ •• في لحظاته الاخيرة يعزف على البيانو وتختلط اصوات الغازات المندفعة من جوفه باصوات الانغام •• وفجاة يسقط •• وينفجر سائل ذو رائحة كريهة من جوفه يلطخ ثيابه •• ويودع الحياة ! اوغو ، ملك المطبخ ، والخبير بانواع الطعام •• يموت في المطبخ ممددا على نفس المائدة التي اعد عليها اشهى الوجبات • انه اعد كعكة كبيرة ضخمة وزينتها بغطاء اشبه بقبة كنيسة •• يتمدد على المائدة اندريه بجانبه •• بيد تطعمه من الكعكة التي اعدها ••وبيدها الاخرى تداعبه مداعبات جنسية جريئة •• وفجاة عمد القلب واستراح صاحبه • فخذا اندريه العاريين استقلهما اوغو ايضا قبل وفاته بثقلهما سطح عجينة الكعكة التي تناولها ساعة وفاته •

فيليب لم يحب المراة بصورة خاصة احب النهدين الضخمين العاريين لمرضعته • وقد وجد شبيها لهما في نهدي اندريه الممتلئين •• وهو يلفظ انفاسه وقد اراح رأسه المتعب عليهما •واندريه تطعمه من بودينج الموت الوردي •• اندريه •• المعلمة البدينة التي لا يتورع المخرج عن تعريتها كليا في اكثر من مشهد في الفيلم ، والتي تمتاز بجسد شهواني وعيون خضراء وزرقاء •• تشترك في المهرجان من اوله الى اخره • ولكنها الوحيدة التي تبقى على قيد الحياة •• !! انها لا تموت لانها رمز ! احد الرجال يقول : انها امراة • الثاني يرد عليه ويقول : انها زانية ! الثالث يقول : انها قاتلة • الرابع يقول : انها ملاك ! اندريه تمثل كل شيء •• فهي المعلمة والمربية لتلاميذها اوغو يرى فيها وحيا جنسيا وغذائيا •• في احد المشاهد ، عندما كان يضاجعها عارية ، يطبع فخذيها على عجينة كعكة ويسميها – كعكة اندريه – او – طورت اندريه – •• طورت لها معنى مضاعف : زانية •• وكعكة • مارشيللو يرى فيها جسدا مثيرا •• وهي تنجح في اطفاء شهواته بعد اثارته •• فيليب يرى فيها بديلا لمرضعته ، وملاكه الحارس •

من المشاهد الرمزية التي لا يتساءل المشاهد بسهولة • ميشيل تعتريه نوبة الم في معدته فيصرخ ويتلوى كما تصرخ وتتلوى امراة على وشك الوضع •• مارشيللو يضغط على بطنه بشدة وهو يصرخ : ادفع •• ادفع •• وعندما يخف الضغط عن المعدة يدخل اوغو الغرفة وهو يحمل صينية كبيرة مليئة بمسحوق البطاطس •!! اوغو يملأ ملعقة من المسحوق ويدخلها في فم ميشيل وهو يقول : ميشيل هذا طعام خصوصي لك •• هذا مسحوق طبي •• انت ملزم بتناوله !•• ويقول فيليب : ابذل جهدك •• تصور نفسك في بومباي •• هندي صغير وجائع •• جائع جدا •• واذا كنت جائعا جدا فلا بد وان تاكل • ويقول اوغو وهو يحشر في فم فيليب الملعقة بعد الملعقة: ابذل جهدك •• كل المزيد يا ولدي الصغير •• اذا لم تاكل فلن تموت ابدا ••

في مشهد جريء اخر بعد ان ينتهي مارشيللو من مضاجعة احدى الزانيات •• ويتوجه لاصلاح سيارته وهو يلتهم الطعام تتوسل اليه الزانية ان يضاجعها مرة اخرى •• فيصرخ فيها : الان فقط حصلت على ما تبتغين •• وحينذاك يخطر ببال الخاطر •• يتناول من السيارة يدا حديدية ويدخلها في جوفها ••! وتتاوه الزانية ويصرخ هو كطفل صغير:

الكل بضربة واحدة : الجنس •• والطعام •• والسيارة !!

ما الذي يريد ان يقوله فراري في فيلمه هذا ؟ المجتمع الذي ياكل ويشرب بلا حساب •• والذي يجعل شعارها كل واشرب وغدا تموت •• ويهمل كل القيم الاخرى لا بد وان ينفجر ويموت اخر الامر •• نحن نعرف اننا نسير الى الفناء •• ومع هذا نزداد شراهة •• وجوعا •• وتخمة نحن نسير الى نهايتنا المحتمة ! نحن ننتحر !! فراري نجح في صنع فيلم مثير •• هائل •• يشغل الفكر •• يضحك يثير اليأس •• والسخرية •• والقرف والاشمئزاز •• فيلم اول من نوعه تماما •

الممثلون جميعا كانوا في اعلى مستوى • ادوا ادوارهم بامانة •• وكل منهم وافق ان يزيد وزنه عشرين كيلوغراما قبل التمثيل ، لانهم امنوا برسالة الفيلم وهدفه الانتقادي الساخر اللاذع



ميشيل ورأس العجل

الفن في بلادنا

زاوية يحررها: ابو اديب

فائق اسماعيل من الرامة يكتب

****

مغناة "الغريب"

على شرفة منزله في الرامه البلدة الجميلة ذات الهواء المنعش والخضرة والجبال العالية • جلست الى فائق اسماعيل ، شاب في العشرين من عمره يعمل في الاذاعة • ونستمع اليه يوم الاثنين ما بين الساعة الثامنة والعاشرة صباحا في برنامج – استوديو رقم واحد – •

– الريض نمرة واحد – مسرحية هزلية كتبها واخرجها فائق وقدمها للجمهور الرامي في قاعة مركز الاحداث

– الغريب – مغناة لم تر النور بعد الا على الورق •• لم تلحن •• فالملحنون عندنا مشغولون على الغالب بما هو قصير كالاغنية او القصيدة ••

لا نلوم •• فالاحتراف لم يصل الملحنين بعد وصل الى بعض الممثلين فالعازفين ••

اقول هذا وانا اعلم ان المشتغلين بالموسيقى لابد وان يكونوا اما معلمين او موظفين او عمالا •• ولابد ان يكونوا اصحاب مشاغل حياتية وعائلية •

ولكن اين نذهب بانتاجنا ؟

مغناة كمغناة الغريب التي تغفو الان بيني وبين كاتبها •• تحلم بان تجد ملحنا يقدمها للجمهور على مسرح او شاشة تلفزيون ، او من وراء مايكروفون اذاعة ••

المغناة ترتكز على الفولكلور المحلي رغم انها متاثرة بالجو اللبناني •• وحين نقول فولكلور محلي نجد انفسنا متحفظين خاصة في القرى القريبة من لبنان في الجليل خاصة •

اللهجة اللبنانية ظاهرة في حوار – الغريب – يقول فائق :

– حين اجد الملحن المتفرغ لتلحينها سأغير من هذه اللهجة حتى يشعر المستمع اليها والمشاهد لها انها قريبة منه ومن مجتمعه وحياته •

المغناة قليلة الوزن والقوافي ،وهذا لا يؤثر على قيمتها اذا توفرت فيها الصورة الفولكلورية الواضحة والاصيلة واذا توفرت فيها التعابير الشعرية ••

ونحن هنا لسنا في مجال التقييم والتدقيق لانني شخصيا لا ،اتفق ابدا مع اولئك الذين يريدون منا ان نجعل من كل عمل او انتاج ادبي او فني جديد هدفا لسهام النقد والهدم والتحطيم •

فالاديب الناشيء شاعرا كان اوقاصا والفنان الناشيء عازفا كان او مطربا رساما او نحاتا او ممثلا •• لابد له من ان يقف على رجليه ويسير شوطه كاملا او ان يجد نفسه لاهثا تعبا فستوقف وينتحي ويجد له مشاغل اخرى غير الادب وغير الفن •

و – الغريب – قصة شاب يدخل قرية ذكر اسمها في المغناة – الرامة – والغريب في اسكتش فائق •• غريب جدا •• يجهل اسمه ويجهل اين ولد واين تربى •• لا معلومات لدى هذا الغريبا •• شاب خلوق فنان يحمل عوده ويغني في كل قرية وقرية •

و – هدى – الاسم المعروف عندنا ايضا ، فتاة حين تلتقي بالغريب تحبه ويحبها •• اما سلامة احد شباب القرية فيحب هدى ولا تحبه ، لكن المختار وهو انسان عصري في مغناة فائق يابى الا ان ينتصر للغريب ولهدى، ينتصر للعاطفة المتبادلة ويعلن خطبتهما في النهاية •

شخصية اخرى في المغناة – شيخ الشباب – شخصية ابتكرها فائق او بالاحرى اقتبسها عن القرى اللبنانية، اراد لها ان تكون الشخصية القوية الجذابة ذات الروح الطيبة والاخلاق المتسامحة •

– شيخ الشباب – ايضا غارق في حب فتاة اخرى اسمها – سلوى – نسمعهما في المغناة في لقاء قصير •

الاهل لا يظهرون في المغناة الا ان المختار يصرح في النهاية بانه قد قطع الحكي – للعرسان الشباب •• ولم يعد هناك الا اقامة الافراح والليالي الملاح•

اثبت هنا بعض المقاطع الجميلة في المغناة :

يللا يا حبيبي
نسنتا القمر
صار لي من عشية
في عيوني السهر
يا ريت يا حبيبي
تسمع لي خبر

متضوي ليلتنا
ويحلى الـ...
وعن امال الحياة يقول الغريب
العمر صخرة بتتكسر
من هزات الـ...
وبكل هزة حجر
بيزيد الحد
بتصغر الصخرة
وبنوبوا الـ...
واحنا منفصل
بالاميل ...

وفي موال يقول الغريب
يا ليل نجماتك بيادر
حب وعي...
وغمزات عجفن السما
في الفلى وعي...
اذا الايام راقت لنا
يا ليل راق...
كاسات الحب ادفقت
نبعات وعي...

وتغني هدى :
قضيت ليلي بالسهر
وما تعبت تعب...
راح القمر ، غاب ورجع
لكن حبيبي ما ...

اما المختار فيغني للحب للا...
وهداة البال :
ضيعتنا ضيعة شباب
حكايات الاسى فيها ...
حكايات الحب بنغمة فرح
بامل يغل ابيض ...
والدنيا الناغورة فيها •••
الحب والامل ...
يا ربي يعم الحب عالدنيا
وما نعود نسمع للالم ...

ومن على هذا المنبر ندعو من ... نفسه الرغبة والوقت من ملحني... يتصلوا بالمؤلف فائق اسماعيل ... وتحية له هنا •• للملحن وللمـ... ايضا •

اديب الاطرش مطرب

كالنسر يعيد شبابه

نصراوي انا نصراوي
من عين العذرا شربان
مية بلدي بتداوي
العليل والعطشان

مقدمة اغنية كتبها له السيد بديع خليف ووضع اديب لحنها ، فجاءت قريبة من الالحان الشعبية •

وتسترسل الاغنية بكلمات تعبر عن التعطش للسلام فيقول كاتبها :

بلدتنا بلدة سلام
مقدسة بكل الاديان
رفرف بجناحك يا حمام
عبلدي دور وحادي
نصراوي
يا ربي يا ربي العباد
يا صاين كل البلاد
بالمحبة والـوداد
بلا سلام ما بتساوي
نصراوي
جبل الطور من عنا
من الشرق يطل علينا
بيلة نفرح تتغنى
نور يلي انت ناوي
نصراوي

واضح اللحن المطرب القديم اديب فريح حنجرته ليعود الى مستمعيه بصوته في اجواء الغناء قدم هذه الاغنية للبرنامج التلفزيوني من ليالينا مانس وطربه ومن المتوقع ان يؤديها بصوته

ترى هل يكف ابوعاطف عن التدخين فيريح حنجرته ليعود الى مستمعيه بصوته القوي صوت الشباب الذي كنا نستمع اليه قبل عشرين سنة •

في دالية الكرمل

فرقة الشباب الموسيقية

في مطلع هذا العام تشاور عدد من الشباب الذين لم تتجاوز اعمارهم (العشرين) تشاوروا على تشكيل فرقة شرقية للعزف والغناء •

على راس هؤلاء الشباب شاب ابتدا قبلهم بسنتين ، انه (امل مريح) اخ الاستاذ رجا مريح معلم الموسيقى في دالية الكرمل •

يقول امل: تعلمت العزف على الكمان في معهد روبين بحيفا قضيت هناك سنة كاملة ثم انتقلت الى فرقة الاستاذ حكمت شاهين في بيت الكرمة بحيفا وهناك مارست العزف مع زملائي اعضاء فرقة (بيت الكرمة) •

– وماذا عن باقي اعضاء الفرقة فرقة الشباب بالدالية

– عندنا عازف عود متمرن اسمه جميل عجاج ، يمارس العزف منذ سنتين ، مع جميل بدات فكرة تكوين فرقة الشباب فاتصلنا معا معاذ ابو حمد ضارب ايقاع وزياد فرحات ضارب رق ونعمان منذر ضارب ايقاع مزدوج

– وكيف تجدون انفسكم من ناحية الانسجام والتمرين والظهور في ...

– نتمرن مرتين في الاسبوع ... مدرسة قحطان عزام ونحن على ... تام • نتمرن على معزوفات معـ... واغنيات •

– هل لديكم مغنون ؟

– عندنا مغن واحد اسمه وفيق ... كذلك الاخوة رفيق وهو طالب ... يمتاز بصوت يبشر بالكثير ، و... ينضم مغنون اخرون مثل زياد ابـ...

– والحفلات ؟

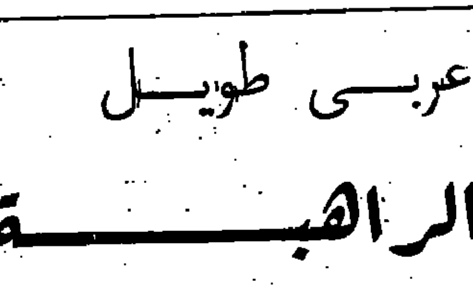
– ظهرنا في حفلات محلية ، مثـ... افراح ، وقد قوبلنا من قبل الا... مقابلة مشجعة جدا •

– هل تنوون التوسع بفرقـ... مثل زيادة عازفيها والخروج من الدالية الى عسفيا فالمنطقة ؟

– طبعا نحن نطمح الى مثل التوسع ، واملنا كبير في ان عدد اعضاء الفرقة عازفين ومطر... وان نستطيع الخروج الى حفلات محلية •



...سف شعبان وشمس البارودي
في مشهد من الفيلم



فيلم عربـي طويـل
الراهبـــة

...مخرج للروائع حسن الامام ، وملكة ...لاغراء هند رستم ، التقيا عام ١٩٦٥ ...ربوع لبنان في دراما عنيفة تـدور ...احداثها بين النبع والجبل ، وعـلى ...سواحل بيروت وفي نواديها الليليـة ...ساهرة .. دراما من ذلك النوع الذي ...عرفناه من المخرج الذي يطلقون عليه ...القاهرة (امام لانواع صارخة من ...فوس) ، تجد فيها كل شيء ... ...ة المثيرة .. للشاهد الطبيعيـة ...الساحرة والرقصات الفولكلوريـة ...اللبنانية والاغاني المرحة والحوار الذي ...ف بقلوب المشاهدين ويستـدر ...هم

وقد كتب القصة للسينما محمـد ...طفى سامي ، واشترك في التمثيل ...سف شعبان ، ايهاب نافع ، شمس ...البارودي ، سمير صبري ، زيـن ...عشماوي ، زينب صدقي ، ميمـي ...يب ، سهير البارودي ، فتحية ...ين ، نادية حمدي ، وعماد حمدي ...في مكان ساحر من جبل لبنان . ...ت الطبيعة في تجميله . كانت هدى ...ش مع ابيها وامها واختها الصغرى ...اد . وكانت سعاد طالبة ، بينـمـا ...ت هدى تدير مطعم الفروج المشوي ...يملكه ابوها .. حيث تقف على ...ة الرواد من سياح ومصطافين .

كان الناس يتزاحمون على المطعم ...ق في مكانه الشاعري فوق الجبل ...النبع الجاري ، كي يتذوقوا الدجاج ...لوا اعينهم من جمال هدى التي كانت ...ع عليهم بسخاء بسماتها الفاتنة ...لها البريء ..

...رغم ما اشتهر عن هدى من حب ...ح واللهو والرقص ، فقد كـان ...ا عامرا بالايمان يدق كلما سمعت ...س كنيسة الدير القريب ، وكثيرا ...انت تذهب الى الدير لتسلم الراهبة ...ملابس لتوزيعها على الفقراء ، فاذا ...بها سالتها في لهفة ان ترشدها ...طريق الخير .. وذات يوم بينما ...سعاد عائدة من المدرسة مـع ...ة من زميلاتها تلتقي مع مرشـد ...ي ، ويدور حديث بينهما عـن ...جوبتر وباخوس واثار بعلبك .. ...م لها نفسه : المرشد عادل .

...في اللقاء التالي يقدم لها كتابـا ...يا حتى تتعرف على اثار بلدها . ...عادل فتى وسيما من اسرة لبنانية ...ة يعمل في شركة السياحة التـي ...ها ابوه الثري . وكان يتردد على ...هدى بين حين واخر مـع ...ر والسواح الذين يطوف بهم . ...ت هدى تستقبله بترحاب وكان ...الواضح انه ملك شغاف قلبـها ...بح محور تفكيرها .. وعندما كانت ...بينها وبين نفسها ما كانـت ...ليع ان تنكر انها تحبه .. رغم ...لم يصرح لها بشيء ..

...لا الحب ضايق رجلا من ابنـاء ...ها طنوس كان يتردد على المطعم ...رد هدى بحبه ويـحـاول ان ...نيلها اليه عبثا . ولم يتردد ان ...جها بانه يعرف سرها .. ويعرف ...تميل لعادل .. ولكنه اقسم لها ...لا يتردد ان يقتلها وينتحر اذا لم ...يب لعواطفه .. ولم تعبا هدى ...التهديد .. وعندما جاء عادل الى ...لوحده عرضت اليه الذهاب الى ...عند قمة الجبل ومضت هناك معه ...سعيدا في لهو ولعب ومرح ..

لكن عادل لم يكن يحب هدى . ...ملكته سعاد دون ان يدري انها ...ة هدى . فقد جمعهما لقاء اخر ...احضر عادل سيارته الجديدة ، ...فحبها معه وراح يحدثها كيف باتت ...ه الشاغل وتفكيره الاوحد ... ...لوح عادل والدته بحبه وبرغبتـه ...الزواج وبحبه لسعاد ويطلب منها ...تحدث والده في الموضوع . وما يكاد ...يسمع ان ابنه يحب فتاة فقيرة ...ة من عائلة متواضعة حتى يحول ...التفريق بين الحبيبين .. فقد كان ...حلمه ان يتزوج ابنه من ابنة حبيب ...الثري .

...تحدث سعاد اختها عن حبها وعن ...الجميل الذي سياتي لخطبتها . ...ليع لا تعلم هدى ان هذا الفتى هو ...ا عادل ذاته ..

...كي يحقق والد عادل هدفه في ...سعاد عن ابنه .. يوعز الى ...ادارة الشركة بتعيين عـادل ...عاما للشركة . وعندما يبلـغ ...والده انه اختار عروسه ويريد ...خطبها له . يقول الاب ان الموضوع ...لاوانه ، وان امامه رحلة طويلة ...الها على فروع الشركة في الخارج ...سير العمل فيها .. ويحاول ...مجادلة والده ولكن الاب يصر ...وقفه .

وفي المطعم تلتقي هدى العائدة من احدى زياراتها للدير بطنوس فيهددها مرة اخرى بالقتل .. وتحاول ان تقنعه انها لا تحبه ، ولا يمكن ان تحبه وان عادل لا دخل له في الموضوع .. ولكن طنوس لا يقتنع .. وخلال رقصـة فولكلورية جماعية في المطعم يحاول قتل هدى ، ولكنه يخطىء هدفه ويقتل احد ضيوف المطعم .

ويزعج الحادث اباها ، ويعتبرهـا مسؤولة عنه .. ولكنها ترد عليـه وتقول :

– لا تظلمني يا ابي كالاخرين .. فانني لم اشجع طنوس ، وليس ذنبي انه احبني

– ان سلوكك هو الـذي ادى الى الحادث .. فلو اطعتني وتزوجت لما حدث شيء .

– انني لم افعل ما يشين ..وليس عيبا ان احب الرقص والمرح ..

– سوف تتزوجين ونيس كما وعدت اباه .

وكان ونيس ابن صديق له ، وقد طلبها هذا الصديق لابنه ولكنها رفضته باصرار .. لان قلبها لا يشعر نحوه باي عاطفة .. اما بعد هذا الحادث فقد صمم الاب على تنفيذ ارادتـه والزمها بالقبول .

وخلت هدى الى نفسها في حجرتها تبكي وتفكر في مصيرها .. كيـف تتزوج شخصا لا تستطيع العيش معه .. كيف تتخلى عن حبها لعادل ، وهي لا تكف عن التفكير فيه ليل نهار ؟ اين هو الان لينقذها مما هي فيه ؟

واتجهت الى تمثال العذراء الـذي تحتفظ فيه في حجرتها تسالها العون .. وسمعت من بعيد صوت جـرس كنيسة الدير ..وكأنه يدعوها اليه ، فلمعت في راسها فكرة وجـسـدت في تنفيذها الانقاذ التي تسعى اليه .

وقررت هدى ان تهرب الى الديـر لتصبح راهبة .. ان ذلك خير لها من الزواج الذي يريده لها والدها .. انها سوف تلوذ برحاب الله . ولن يعرف طريقها انسان ..

ودخلت هدى الدير دون يعلم اهلها اين ذهبت .. واخذت تمضي فتـرة الانتظار التي تصبح بعدها راهبة بصفة نهائية .

ولكن هدى ظلت مشدودة بقلبها خارج الدير . كانت تفكر في عادل فيخفق قلبها .. وتسهو في صلاتها وتعيدها .. وعثروا معها على كتاب مجنون ليلى تطالع فيه .. وذات مرة عندما حضر عادل مع جماعة من السواح لمشاهدة الكنيسة التابعة للدير وقفت تحدق فيه بلهفة وقد نسيت الدير والراهبات .. نسيت العالم التي جاءت اليه وطارت على اجنحة غير منظورة الى ذلك العالـم الذي يجمعها مع عادل .

ولاحظت رئيسة الدير ما يدور في نفسها ، فنصحتها ان تترك الدير . وقالت لها :

– اخرجي يا ابنتي الى الحياة ، وتزوجي من تحبين .. واسعدي زوجك واولادك ، واصنعي الخير للناس . فهذه عبادة لها اجرها عند الله .

وخرجت هدى من الدير لتواجه دنيا الناس مرة اخرى . وقررت ان تذهب الى عادل قبل ان تواجه اسرتها ... ومضت تشق طريقها بين الاحراش ، حتى وصلت الى النبع الجاري التي تحبه وهناك فوجئت بما لم يكن في حسابها .. لقد رات اختها سعاد بين ذراعي عادل وهو يعترف لها بحبـه ويعاهدها على الزواج والوفاء . انها لم تكن تعلم ان عادل قابل اختـها واحبها ، واخذ يعرض عليها حبـه وقلبه .

واختفت هدى بين الاحراش ومضت تفكر في امرها . ان الرجل الذي تركت من اجله الدير لا يبادلها الحب . وانما يحب اعز انسانة لديها . وهي لا تستطيع العودة الى منزل اسرتها التي فرت منه حتى لا تواجه اباها .

واتجهت هدى الى بيروت حيث اختفت في العاصمة الكبيرة تبحث عن عمل تكسب منه رزقها بعيدا عن قريتها في الجبل .

واشتغلت خادمة في ملهى كبيـر يملكه فؤاد ملك الليل في بيروت. وكان من الممكن ان تبقى سجينة في مطبـخ الملهى لا يشعر بوجودها .. لولا انها اسقطت سلطانية ذات يوم في صحن للمعكرونة دون ان تدري . وبحثت عنها واتهمت العاملين معها بسرقتها واثارت ضجة كبيرة وصلت الى المدير وعندما سمع فؤاد بقصتها طردها... ولكن سرعان ما لفتت نظره بجمالـها وبجسدها الفائر المكتنز والشحنـة الهائلة من الجاذبية التي يحتويـها جسدها .. ويعرف انها مقطوعة من شجرة فقيرة .. يعرض عليها العمل في الملهى .. وغير اسمها الى سونيا .. ونقلها من المطبخ الى الاضواء ، كـي تغني وترقص امام رواد الملهى ، ثم دربها على الجلوس الى موائد القمار ، واطلعها على اسرار عمله .. وكيف يحقق ارباحا ضخمة .. ويسلب اموال السفهاء والمقامرين وطلاب اللهو ..من الزبائن الدائمين للملهى كان احد البندرجي باشا .. وما كاد يرى سونيا حتى يعجب بها ويقدم لها شيكا على بياض لتضع فيه اي رقم تحدده ثمنا لجسدها .. وعندما تذهب الى فؤاد وتشكو اليه امره يسخر منها ويقول لها :

– الشغل هنا عايز شطارة ذكاء ..فهلوة .. تشغيل مخ .. ممكن تاخذي كل حاجة وما تديش حاجة ابدا .. ممكن ما تاخديش حاجة وترجعي المطبخ تاني ..حفكري كويس .. وتعلمت هدى الدرس .. وذاعـت شهرتها .. وتقاطر الناس على الملهى لرؤيتها والاستماع الى اغانيها .... وتضاعف الايراد ، وتدفق المال عليها ولكنها ظلت محتفظة بطهارة نفسها ، فلم يستطع ان ينال منها احد مارب سوء ..

وعندما تبلغ قمة تالقها وتصبـح بيروت ولا حديث لها سوى سونـيا وجمال سونيا وطعامة سونيا وشياكة سونيا وفنها . تبلغ فؤاد انها قررت ان تتركه وتفتتح كازينو باسمها .ويفزع فؤاد ويعرض عليها ان تكون شريكته .. فقد احبها وهو لا يريد مفارقتها.. ودفعه حبه لها ان يرضخ لهواها ويوقع على عقد تصبح بموجبه تملك ٨٠ بالمائة من الملهى ومن ارباحه ..

ومرت الايام وشهرتها تزداد وثروتها تتضاعف .. واقامت في قصر ضخم فخم .. واصبحت سونيا ملكة الليل في بيروت ..

ومع ذلك فانها لم تكن سعيدة... كانت تذكر اسرتها التي هجرتها .. وتحن لرؤية والديها واختها سعاد..

وذهبت خفية في صباح احد ايام الاحاد الى كنيسة القرية فوق الجبل ،ووقفت بعيدا ترقب الخارجين بعد الصلاة .. فرات اباها يمشي وهو يتوكا على امها واختها ، وقد حطمه المرض والحزن.. وعادت الى قصرها دامعة العينين ..

وبعد ايام قرات نعي ابيها فاسرعت الى قبره تبكي وتنتحب وتؤثر عليها حادثة وفاة والدها ، فتصحو من الحلم الطويل الذي عاشت فيه ، وتصارح فؤاد بانها صممت على ان تترك العمل في الملهى وتعتكف .. ويجن جـنون فؤاد .. فقد كان يعرف ان لا ملهى ولا فؤاد بدون سونيا ، ويذكرهـا بالعقد الذي يحتم عليها العمل .. وحينذاك تقوم بعمل جنوني ..وتكبد فؤاد خسائر فادحة على مائدة القمار..

وبجوار ضريح والدها تلتقي مع اختها وامها .. فتزعم لامها انها تزوجت مليونيرا قبل وفاته بثلاثة اشهر .. وقد ترك لها قصره وثروته .. وهكذا اصبحت مليونيرة .

وتنقطع عن الذهاب الى الملهـى ويصبر عليها فؤاد اسبوعا ، ثم يحضر لزيارتها .. وهناك يتعرف على سعاد شقيقتها .. وتضطر ان تقدمه لها على انه وكيل اعمالها ..

ويعود عادل من رحلته ، فيتصل مع سعاد ويقابلها .. ويجدد عهوده لها ويعدها ان يحضر لخطبتها مـع والده ووالدته .. فلا يزال الزواج منها اعز امنياته .

وتبلغ سعاد اختها هدى ان عادل سيحضر لخطبتها .. وتشعر بغصة في قلبها وتتذكر حبها القديم .. ولكنها تنجح في اخفاء مشاعرها عن اختـها وترحب بالمشروع .. وتبدو في منتهى السعادة لتشارك اختها فرحتها ..

وفي اليوم التالي يحضر عادل برفقة والده ووالدته .. وما كادت هدى تنزل لتستقبل الضيوف حتى تفاجا بالباشا الذي كان يتردد على الملهى الذي كانت تعمل فيه ..ويلعب القمار معها .. اما هو فلما راها وادرك انها ذاتها سونيا الغانية الشهيرة ، صدم، وازعجه ان يتورط ولده الوحيد في الزواج من اختها .

وطلب ان ينفرد بهدى وقال لها بصراحة :

– اعتقد ان عادل لو كان يعلـم حقيقة الاسرة التي يريد مصاهرتها لما اقدم على طلبه ..

–هل تقصد انني السبب ؟

– قصدي ان ابني عادل لا يعرف كل الحقيقة عنكم . وكان الواجب ان تقول له من هي مدام سونيا التي سيصاهرها

.. فهو لا يعلم ان مدام سونيا امراة لها ماضي .. وانها نجمة بـيروت والاسم اللامع في دنيا الليـــل والكباريهات والبارات ونوادي القمار.. عادل سيعرف كيف يصون نفســه وكرامته ..

وسحب الرجل ابنه وغادر القصر . وكانت والدة هدى تسمع ما يقال وادركت الحقيقة لاول مرة .. فسقطت من هول الصدمة .. ولحقت بزوجـها الراحل ..

ولم تطق هدى بعد وفاة امها الحياة في القصر . كانت تشعر انها السبب في وفاة والديها .. انهما يعتقدان انها انحرفت واصبحت غانية ، وباعـت نفسها لتجمع ثروتها وتعيش حيـاة مترفة . ان الله وحده يعلم انـها لم تفرط في نفسها، ولكن الناس لا يعلمون .. والمجتمع يقسو في حكمه على مثلها .. ولا يرحم .. انها لم تعد تريد الحياة في دنيا الناس ، فلا يربطها بهذه الحياة صلة او امل تسعى اليه . ان قلبها بيد شخص لا يحس بعواطفها نحوه ، لان قلبه مشغول بحب اختها سعاد ، ولا يمكن ان تقف في سبيل هناء اختها . وقد زهدت في المال الذي جمعته والقصر الذي اقامته وليس امامها الا ان تعتزل الدنيا وما فيها .

وترددت في خاطرها اصداء جرس كنيسة الدير .. واحست انها تناديها للمرة الثانية .

لقد دخلت الدير من قبل .. ولكن قلبها لم يكن نقيا خالصا من حـب الحياة .. اما الان فانها تعود الى الدير زاهدة في متع الحياة كلها ، مخلصة في توبتها راغبة عن دنيا الناس .

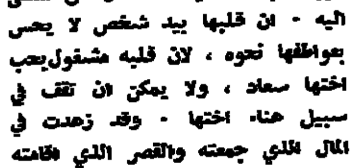
ويشعر عادل بغلطته ، وبخـطا انقياده لوالده . فيحضر لمقابلة سعاد ويعتذر عن تصرفات والده وعن خطاه هو ويعرض عليها الزواج .. ولكن سعاد ترفض عرضه وتقول له : انا ما انفعكش .. ومش حاقدر اشرفك لا قدام عيلتك ولا قدام الناس .

اما فؤاد فقد جن جنونه باختفاء هدى .. والاشاعات التي راجت عـن انتحارها .. فاذا صح ذلك فمعناه ان سعاد باتت الوارثة الوحيدة لهدى ، وهي التي تملك ثمانين بالمائة مـن الملهى .. واذا تزوجت فزوجها سيسيطر على الملهى ..

ويبدا فؤاد بالتردد على سعاد ، والتظاهر بملاطفتها .. ويصحبها الى الملهى .. ويريها طريقة العمل فيه ويعرض عليها ان تعمل وتدير اعمالها بنفسها وعندما تقول له انها تفكر ان تبيع حصتها وتهب المال للفقراء يتظاهر بالطيبة وانه مستعد ان يضع حصته ايضا تحت تصرفها .. لولا ان هناك احتمال بظهور هدى حية .. لذا ، فلا بد من الانتظار .

ويدرك عادل الاخطار التي تـهدد سعاد من جراء ملاحقة فؤاد لها وتدرك هدى وهي في الدير ان اختها في محنة قاسية

اما فؤاد فيعد العدة لغزو قلـب سعاد وممتلكاتها بعد ان عيل صبره .. ماذا ستكون النتيجة ؟ هل سينجـح فؤاد في مؤامرته .. هل ستنجو سعاد من الخطر الماحق الذي يتهددها ؟ وما موقف عادل ؟ هل ستستجيب السماء لدعاء هدى وصلاتها وتوسلاتها ان تنقذ سعاد ؟ كل هذا ستعرفه عندما ستشاهد هذه التحفة الامامية الرائعة على الشاشة الصغيرة في تمام الساعة ٤٠ر٦ مساء مع ترجمة عبرية .



ايهاب نافع وشمس البارودي
في مشهد من الفيلم

على مسرح الحياة – تتمة

بطلا في فنه ، وانا عائد الى مجموعته في القريب ، في رحلة نقدية طويلة .

x x x

كان القراء قد تتبعوا من خلال ما نشرته من تتبعاتي لقضية احتجاب مجلة الكاتب المصرية التقدمية . واخر ما نمي من شان هذه المجلة التي اثار احتجابها والخلاف حولها ضجة واسعة ان مجلة الطليعة التي يشرف عـلى تحريرها الكاتب المعروف لطفي الخولي قد اعطت مجالا في صفحاتها لمجلـة الكاتب ، فخصصت جزءا منها باسم مجلة الكاتب وصدر عدد الطليعـة الاخير وفيه ملحق باسم الكاتب بست عشرة صفحة الا ان اخر تطورات هذه القضية التي اعتبرت قضية الحرية هو ان رئيس تحرير مجلة الكاتب احمد عباس صالح افضى بتصريح من القاهرة خاص بجريدة الجمهورية العراقية اعلن فيه بان مجلة الكاتب ستعـود الى الصدور بشكلها الطبيعي في الاول من كانون الثاني المقبل . وسيكون صدورها عن جمعية الكاتب العربي التي يجري تشكيلها في الوقت الحاضر ، وقال ان ما نشر بشان انضمام مجلة الكاتب الى مجلة الطليعة مبالغ فيه . فالاقتراح الذي قدم من قبل هيئة تحرير مجلة الطليعة هو تخصيص ست عشرة صفحة لمجلة الكاتب الى حين عودة صدورها بشكل منتظم كتعبير عن تضامن هيئة تحرير الطليعة مع الكاتب ، وان هيئة التحرير تقديرا منها لهذا الموقف التضامني وافقت على الاقتراح .

وقبل ذلك كانت وزارة الثقافـة المصرية قد اعلنت اثر الحوار والجدل اللذين استقطبا اهتمـام الاوساط التقدمية والمثقفين داخل مصر وخارجها بان مجموع ما تبيعه مجلة الكاتب لا يزيد على ستة الاف نسخة ، وان هذا العدد لا يساعد على سد نفقات المجلة الا ان هذا الاعلان لم يغير في الامر شيئا ، ولم تعطه الاوساط المثقفة في مصر الاذن الصاغية .

وكان قد تردد في الفترة الاخيرة بانه تم الاتفاق على اصدار الكاتب من خلال جمعية سيتم تشكيلها قريبا برئاسة السيد كمال رفعت وتتعهد وزارة الثقافة بتقديم المساعدة المالية لها ، الا ان السيد كمال رفعت اعلن بان وزارة الثقافة تراجعت عن تقديم هذه المساعدة . ومع هذا فان ما هو في حكم التاكيد ان مجلة الكاتـب ستعاود الصدور في كانون الثانـي المقبل ...

x x x

وكان ملحق الكاتب الذي صدر في داخل مجلة الطليعة يحمل نفس اسماء مسؤولي التحرير في الكاتب احمـد عباس صالح رئيسا للتحرير ، وحسن سليمان واحمد القصير وحسين كروم كسكرتارية تحرير ، وكمال الديـن رفعت ولطفي واكد ومحمد انيس ويوسف ادريس ورجاء النقاش وصلاح عيسى كمجلس تحرير .

وكانت مجلة الكاتب تطبع عشرة الاف نسخة ، خمسة الاف توزع في العراق والقاد وخمسمئة نسخة في البلاد العربية وثلاثمئة نسخـة اشتراكات والباقي يوزع في مصر . وكان كل ما تسمح به الهيئة العامة للكاتب بطرحه في السوق المصرية من الكاتب هو الف وخمسمئة نسخة تبيع منها بمعدل الف نسخة . والعـدد الاخير بيع منه ٣٦٧١ نسخة ووزع الباقي في البلاد العربية .

وكان ملحق الكاتب في الطليعة يضم كلمة للطفي الخولي واخـرى لاسرة الكاتب حيث يرحب لطفـي الخولي بالكاتب على صفحات الطليعة لان الطليعة والكاتب يقفان جنبا الى جنب على ارض الوطن التقدمية والقومية ويجمعهما مصير واحد . مهنيا الجدية والموضوعية . فكريا وسياسيا ... الولاء لقضايا العمال والفلاحين والجنود والمثقفين في مصرنا ووطننا العربي .

ويشير لطفي الخولي الى انه ذات صباح يصبح ديك سقراط .. ويشرق الكاتب من جديد . وفي كلمة اسرة الكاتب اشارة الى ان هذه الصفحات لن تكون بديلا عن الكاتب ، فهي مجرد رمز على الاستمرار . لكن الكاتب والطليعة معا توقنان بان تعدد المنابر الثورية والوطنية ضروري وحتمي . من هنا كان حق اسرة الكاتب في اصدار منبرها امر تتمسك به اسرتا تحـرير المجلتين والصفـحات التالية هي رمزه الوقت الى ان تتمكن اسرة تحرير الكاتب من اعادة اصدار منبرها الخاص وهو ما سيحدث قريبا

ويضم ملحق الكاتب مقالا لكمال الدين رفعت حول – وحدة القـوى التقدمية – ومقالا لاحمد عباس صالح بعنوان – حرب الردة في الثقافة المصرية – ومقالا لصلاح عيسى عن مستقبل الرجعية في مصر .

رجال القضاء – تتمة

يدعو الاخصائيين في القضاء والقانون الى ابداء رايهم في موضوع الفصل او التنظيم الجديد . وكما ان الوحدة قد تمت باجراءات قانونية وتوطدت خلال عقدين من السنين كذلك كان يجب ان يجري الانفصال بطرق غير الطرق التي اتبعها النظام الاردني .

لقد وجهت الدعوة الى رجال القضاء والقانون ليقولوا كلمتهم في موضوع الانفصال ، فهل سيبدون ردود الفعل المنتظرة منهم بتجرد وصراحة ؟ هل يمكن ان يتوقع من زعماء الضفة الغربية ان يحددوا مواقفهم دون خوف او وجل بوحي من ضمائرهم وفي نطاق خدمة شعبهم ؟

في الاخبـار – تتمة

ديستان ، ولقاء شميدت – فورد .

وكل هذه اللقاءات تتناول في المرتبة الاولى القضايا التي تهم الطرفـين والمتعلقة بهما بالدرجة الاولى والمباشرة، ومن ثم تتطرق الى قضايا (ثانويـة) بالنسبة لهما مثل النزاع العربـي–الاسرائيلي وازمة قبرص ..

واختلاف الطرفين الخارجين حـول موضوع ثانوي بالنسبة لهما ،واتفاقهما حول موضوع (اساسي ومباشر) يؤكد لدول الشرق الاوسط انه مهما كان الاهتمام الخارجي، او الاجنبي ،لتسوية الازمة الشرق اوسطية ، فان من شان ذلك تشكيل عامل مساعد فقط بالنسبة لالتقاء اطراف النزاع وجها لوجه وحول مائدة واحدة ، لا اكثر ولا اقل ..

وهذا يؤكد ان ليس ثمة للاطراف المتنازعة بديل للقاء في النهاية لحـل مشاكلها بنفسها .. وربما تشكـل التصريحات الاخيرة انطلاقة مشجعـة في الطريق الى مائدة المفاوضات واللقاء المباشر .

عابر سبيل

يكتبها : علي الظاهر زيداني

اسمى مـن كل شيء

في هذه الايام التي تنعقد فيـها المؤتمرات العالمية من اجل توفير الغذاء لمئات الملايين من الجياع في العالم ، نرى البعض يتحدثون عن فرض الحظر والتجويع ،وبدلا من ان يمـلأوا المخازن بالحبوب والغذاء يملأونـها بالاسلحة والات الدمار .

نحن في هذه المنطقة احوج ما تكون اليوم الى امتطاء العقول بعـد ان امتطينا الرؤوس زمنا ، فبالرغم من ان طريق السلام شائك وطويل ، فاذا ما بدانا المشوار فانه لا يتعدى كونه اشارة مرور خضراء على طريق رخاء ورفاهية شعوب المنطقة .

فتوفير الغذاء للشعوب المحتاجة هو الشغل الشاغل لالاف خبراء العالم . لان الروح الانسانية اسمى من كـل شيء ، وفوق كل الخلافات ..

وقواء الاراضي اليوم بلقاء الفضل ملايين الثروات من ازواتها بالدماء .

تصديـر مساكـن جاهـزة تصمد لصقيـع سيبريـا

دوسلدورف – سوف تقوم شركـة ستايف .. بيتلشوس بالمانيا الغربيـة بتصدير مساكن جاهزة تصمد لصقيع سيبريا الى الاتحاد السوفياتي بقيمة ٥٠ مليون وحدة حسابية . وقد قام رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي نفسه الكسي كوسيجين بتجربة القاعـد المتينة في البيوت الجاهزة التي سوف تصدر الى الاتحاد السوفياتي واظهر اعجابه بها . ومن راي وزير مواد البناء في الاتحاد السوفياتي ايغان جريشمانوف بانه يحتاج حاجة قصوى الى مثل هذه المساكن في مناطق سيبريا الباردة الواسعة الارجاء ووصفها قائلا بانها ضرورية جدا كضرورة الهـواء للتنفس بعد ان وقف عليها للمرة الاولى في معرض الكيمياء الثاني الذي اقيم في حديقة ساكولنيكي في موسكو وكان قد سبق لهانس شترايف ، صاحب تلك المساكن الجاهزة ان باع للاتحاد السوفياتي مساكن جاهزة قبل ٢٠ عاما عندما كان يقوم مقر شركته كشركة خاصة في المانيا الشرقية وقد قررت الحكومة السوفياتية الان رصد الملايين على ابتياع مصانع بكاملها من المانيا الغربية لانتاج المساكن الجاهزة المصنوعة من الخشب ، تقرر ان يشرع مصنعان من هذا النـوع بانتاج هذه المساكن شرقي منطقة الاورال في عام ١٩٧٥ .

الكلمات المتقاطعة

اعداد – خليل اسكندر و مسلم – الناصرة

الكلمات الافقية :

١– رشاش ، مجرم
٢– اهرب . عاصمة توغو
٣– منزل . دولة عربية
٤– اسقط ، جدها في عشور
٥– عرفت
٦– اسم موصول
٧– طير ليلي . عملة يابانية
٨– عاصمة كوريا
٩– عاصمة اوروبية

الكلمات العمودية :

١– خيال
٢– مدخلان ، حرفان مختلفان
٣– صديق . ثلثا واد
٤– تخاف . وبخ
٥– حلق
٦– جدها في السلع
٧– عاصمة تشاد
٨– مدينة سودانية
٩– دكان

اسماء اصحاب الحلول الصحيحة

فيما يلي اسماء اصحاب الحلول الصحيحة للغز الكلمات المتقاطعة خلال الاسابيع الثلاثة الماضية :

الناصرة : سهى صبحي اسبانيولي عبد الحميد تحاوخو ، نجديه عبـد القادر الصفدي مرت الياس شحادة ، تريز شحادة . عكا : مريم اشقر ، عيسى محي الدين اشقر ، سهام هنداوي فكرية فيران ، منور فيران ، زيوار بهلول . زايد فارس فلاح سوسن الحاج ، سامي الحاج نبيله الحاج . اللد : صباح حجازي ، فايده حسن ، اليزابيت حسام المتير ، فايده حجازي، الرملة : فريال الياس اسبيس ، بريجيت مارون ضو ، الفريد الياس، حيفا : ميلاد روحانا ، باسم شقور ، امال يونس عودة ، الهام عطاالله روحانـا ، يافـا : لطيفـة حجاج ، يوسف عصفور ، قلقيلية : عزام رشيد . بسام عبد الفتاح منصور، معاوية نمر عبد الفتاح . دالية الكرمل: خير توفيق نصرالدين ، رمزية مزيد حلبي ، سامي نايف نهباني ، سامية جمال ابراهيم عنات ، راتبه امين نصرالدين . المغار : اناس علي بدر ، عباس ستاوي ، سامي سليم عرايره، ايهاب نجيب سرحان . شفاعمرو : حسين سليم حسون ، منجي قصصي وليد محمود ياسين ، طالب نعية . ميسر : راسم معروف عمارنه ، فضيلة شكري عمارنه ، رسمية رسمي عمارنه، سميره رسمي ، شيرين احمد عمارنه. ام الفحم : محمد صالح جبعي ، محمد مصطفى ، حسن محمد رشيد ، محمد محمود عبد الرحمن، احمد صالح محمد. الطيبة : سمر دسوقي ، سوسن يوسف دسوقي ، سهام محمد مصاروه . مصمص : اسعد بشير اغباريه ، شاكر فريد حسن .عراق الشباب : محمد خالد يوسف ، عرعرة : عبد الرحمن سليمان عقل . كفر قرع : بدر سعيد الكيلاني ، عبلين : نوال سلمان ، ابو سنان : عبدالله سلمان سعيد صعب . فاتنة احمد عباس . كفر ياسيف : يوسف ناصر شقور . مجد الكروم : حليمة منصور . المكر : حاتم عمر كيال . كفر سميع : زايد فارس فلاح ، كريات طبعون : كمال زبيدات ، ومن طمرا مها عادل دياب .

اسماء الفائزين

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائـز كل من الاخوة :–

١– زيوار بهلول – عكا . ص.ب ٥ معهد الجليل الاسلامي .

٢– خير توفيق نصرالدين – دالية الكرمل – شارع ٩ بيت ٢

٣– رانية عباس ستاوي – المغار

٤– معاوية نمر عبد الفـتاح – طولكرم – مقابل المتنزه دار رقم ١٣٣

تهانينا القلبية للفائزين ونتمنى لباقي الاخوة حظا اوفر في الاعـداد القادمة ..

بالقلم العريض — بقلم : فرحات بيراني

الامانـة الصحفيـة

ان لصاحبة الجلالة – الصحافة – دورا كبيرا في النهوض بالمجتمع ولكن شريطة ان تمارس بالشكل اللائق ، وان تهدف خير المجتمع واسعاده ، لا ان تسخر لخدمة نفر من الناس ، او تتخذ وسيلة للكسب المادي والاثراء او للديماغوغية والجعجعة بلا طحن فقط .. وحرية الصحافة امر مهم جدا حين نسخرها لنتخلص من الطغاة والمستبدين اعداء الانسانية عندما نـشعر ان الصحافة هي خير مدافع عن حقوقنا ومشاكلنا .

والامر المؤسف حقا هو اننا نجـد بعض السطحيين ممن اتخذوا الصحافة وسيلة لحب الظهور فامتهنوا كرامتها اعتباطا لا يرعوون عن تزويد القراء باسخف الاخبار ومنهم من لا يتورع عن المبالغة او تزوير الحقائق او اسباغ الالقاب على من يريد حسب مشيئته وكان عواطف الجمهور ملك يديـه يستهين بها كما يريد ..

انني اطالع الصحف الاجنبية ومنها العبرية ، واجد لذة كبرى في مطالعتها لا لشيء الا لان الصحفي حين يكتب مقالا او يجري مقابلة او ينشر خبرا لا يتحرى سوى الدقة والحقيقة ، فعنده الامانة الصحفية شيء مقدس ، ويقيني انه لم يزاول مهنته الا بعد ان تخرج من المعاهد العالية التي تبحث موضوع الصحافة والا بعد ان اشترك في عدة تجارب اهلته لخوض غمار هذا الموضوع الهام ..

ان القارىء النابه يستطيع ان يميز الاخبار الغثة من الاخبار السمينة من مطالعته للجريدة . وان الحرية الصحفية تحتاج قبل كل شيء ان يكون صاحبها على قسط وافر من العلم حتى يعرف قيمتها ثم يمارسها بالشكـل اللائق ..

ان الصحف في ايامنا تعد اكبـر قوة للايحاء الاجتماعي بين الناس ، ذلك لانه يتكرر ظهورها كل يوم وهي تستطيع بالخبر والصورة والمقـال وبالكلمة الواعية ان تصوغ اخلاقنا وان تصقل اذواقنا ، وتمد وجداننا وتخاطب عقولنا ..

ولذلك يترتب على الصحفي الامين ان يتحمل اعباء المسؤولية الصحفية امام قرائه ، وان يكون لكتابته هدف واضح بارز بلا زيف او تملق ..

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

اتفاق الحكومة والهستدروت

على مبالغ التعويضات عن موجة الغلاء لأصحاب الدخل المنخفض

القدس ـ تم الاتفاق بين ممثلي الحكومة ـ الوزراء رابينوفيتش وهليل وبرعام ـ وممثلي الهستدروت بشأن مقادير التعويض الذي سيدفع لاصحاب الدخل المنخفض وللعائلات الكثيرة الاولاد بسبب موجة الغلاء الناجمة عن السياسة الاقتصادية الجديدة

وقد عقد الاجتماع امس في تل ابيب في اعقاب قرار اللجنة الوزارية للرفاهية الاجتماعية قبول استنتاجات لجنة وزارية شكلت لهذه الغاية • وقد اشترك في هذه اللجنة ممثلون عن الهستدروت ايضا •

واتفق في جلسة امس بان يكون التعويض للولد الاول والثاني ١٨ ليرة في الشهر ، بينما سيدفع للولد الثالث وما فوق مبلغ ٥٠ ليرة لكل ولد شهريا ستوزع في نطاق المخصصات التي تمنح للعائلات الكثيرة الاولاد والمخصصات للجنود • اما الذين يحصلون على مخصصات الشيخوخة ولا يستحقون مساعدات اجتماعية فسيحصلون على تعويض بنسبة ٢٠ بالمائة من المخصص المؤمن لهم يوم ٣٠ تشرين اول ١٩٧٤ • اما الذين يتلقون مخصصات شيخوخة مع مساعدة اجتماعية ، وكذلك الاشخاص الذين يتلقون مساعدات من الشؤون الاجتماعية او مخصص تشويه عام او المشوهون نتيجة حوادث عمل ولهم دخل منخفض والنساء المطلقات اللواتي يحق لهن الحصول على نفقة بواسطة التامين الوطني ، فسيحصلون على تعويض بنسبة ٢٤ بالمائة من المخصص ليوم ٣٠-١٠-٧٤ •

وقال السيد هليل رئيس اللجنة الوزارية للرفاهية الاجتماعية في الجلسة ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه من شانه ان يعطي تعويضات حقيقية للعائلات الكثيرة الاولاد • اما العائلات ذات الولد الواحد او الولدين ـ وذات الدخل المنخفض ، فسيشرع قريبا باجراء فحص شامل لايجاد مقياس يمكن من منحهم تعويضا كاملا وضمان عدم تضررهم بسبب الغلاء •

اوغندا تتهم تانزانيا بالتآمر على غزوها

كمبالا ـ رويتر ـ هددت اوغندا امس باتخاذ اجراء وقائي ضد تانزانيا بعد ان اتهمت الرئيس التانزاني جوليوس نيريري بتجنيد مرتزقة في مؤامرة ثالثة لغزو اوغندا •

وقال الناطق الحكومي ان اوغندا وضعت يدها على وثيقة اظهرت انجرى كذلك تجنيد مرتزقة من قبل الرئيس الزامبي كينيث كاوندا والرئيس الاوغندي السابق ملتون اوبوتي الى ثلاثة بلدان لم تذكر اسماؤها •

واضاف الناطق يقول : سنضرب تانزانيا بشدة بالغة مهما كلفنا الامر لانقاذ ارواح الاوغنديين وممتلكاتهم •

جولة تفقدية

يقوم بها الشيخ معدى لثلاث مدن

حيفا ـ من شفيق منصور ـ تراس الشيخ جبر داهش معدي نائب وزير الاتصال وفد مديرى الاقسام في مكاتب الوزارة في حيفا والشمال • وقام يوم امس بجولة تفقدية لبلديات حيفا وعكا ونهاريا ، حيث اجتمع الى رؤساء البلديات والمجالس المحلية في هذه المناطق ، وتفقد مؤسسات الوزارة •

وفي حيفا استقبل الشيخ جبر معدى من قبل رئيس البلدية عضو الكنيست السيد يوسف الموغي ورؤساء المجالس اليهودية والدرزية في منطقة حيفا • وهناك استمع رجالات وزارة الاتصال الى طلبات رؤساء السلطات المحلية بشان تطوير خدمات الوزارة فيما يتعلق بافتتاح المزيد من وكالات البريد • ونصب التلفونات العمومية بشكل اوسع • وفي مجال ردهم على هذه الطلبات اكد المسؤولون في وزارة الاتصال وعلى راسهم الشيخ جبر معدي ان ابواب مكاتبهم مفتوحة لاستقبال المراجعين في كل حين فيما يتعلق بتوفير وتطوير خدمات الوزارة •

وفي ختام الزيارة شكر السيد الموغي نائب الوزير على تنظيم هذا اللقاء واعرب عن أمله في ان ياتي بالفوائد المرجوة وناشد المسؤولين في وزارة الاتصال ان يعملوا على حل المشاكل التي اثيرت في الاجتماع ، وصرح الشيخ جبر معدى انه على الرغم من الخدمات الجمة التي توفرها وزارة الاتصال في حقل الخدمات البريدية على اختلافها فان هناك حاجة لاقامة المزيد من وكالات البريد ونصب اجهزة التلفون العمومية •

وقال على الرغم من الوضع المالي فان وزارة الاتصال ستعمل على تلبية الطلبات وحل المشاكل التي اسمعت • وبعد حيفا استمر الشيخ جبر في جولته فزار بلديتي عكا ونهاريا ، حيث اشترك في استقباله هناك الى جانب رئيس بلديتي المدينتين رؤساء المجالس المحلية في المنطقة يهودية وعربية لنفس الغاية •

قوات الثوار بكمبوديا تجتاح موقعا حكوميا قرب العاصمة

فنوم بنه ـ رويتر ـ اجتاحت قوات الثوار الكمبوديين موقعا تابعا للحكومة الكمبودية بالقرب من العاصمة فنوم بنه وارغمت الحامية الحكومية التي يبلغ عددها اكثر من ٤٠٠ فرد على الفرار من الموقع •

وذكرت المصادر الحكومية في فنوم بنه ان عددا كبيرا من افراد الحامية لقي مصرعه اثناء التراجع بغير نظام في المنطقة •

محاكمة متهمين في غزة

بالانتماء الى منظمة «فتح» والتدريب على السلاح

غزه ـ من نعيم بسيسو ـ في جلسة المحكمة العسكرية بغزه التي عقدت اول امس للنظر في قضية ثمانية اشخاص اتهموا بالانتماء لمنظمة «فتح» اعترض المحامي احمد ابو ورده على صلاحية القائد العام فيما يتعلق بالمادة ٦٨/٢٥٠ من اوامر الأمن التي بموجبها اسندت عدة تهم لنجلي الشيخ هاشم الخزندار مع اخرين •

وايد محامي الدفاع هذا الطعن بقرارات من المحكمة العليا في القدس والمحكمة المركزية في بئر السبع وذلك ان قائد المنطقة لقطاع غزه ليست لديه الصلاحية في ان يصدر اوامر عسكرية من شانها ان تسرى على اعمال ارتكبها مستوطنو قطاع غزه خارج المنطقة • وانما صلاحيته في التشريع محدودة ضمن المنطقة التي يسيطر عليها وهي قطاع غزه • وطلب من المحكمة العسكرية اصدار قرار بابطال الامر رقم ٦٨/٢٥٠ من اوامر الامن والمنشورات العسكرية لقطاع غزه • وهو الامر الخاص بشان منع التدريب والاتصال باية منظمة عدائية خارج المنطقة •

وقد حكمت المحكمة العسكرية في الجلسة السابقة بتاريخ ٩-١٠-٧٤ على خميس حسن اللوح (٢٠ سنة) بالسجن لمدة سنة لعضويته بمنظمة فتح • وباقي المتهمين الثمانية هم : محمد مامون الشيخ هاشم الخزندار (١٩ سنة) ، محسن هاشم الخزندار (٢١ سنة) ، محمد عبد محمد قويدر (٢٠ سنة) ، محمد خالد الصاوي (١٩ سنة) ، راسم محمود البياري (٢٠ سنة) ، صبري عبدالله عبد ربه موسى (١٩ سنة) ، جمال احمد محمود ناصر (٢٠ سنة) • وقد انكر جميعهم التهم الموجهة ضدهم وهي العضوية بمنظمة «فتح» والاتصال والتدرب على السلاح وتوزيع نقود ووضع قنابل وسلاح محلي •

وقد تاجلت الجلسة لموعد اخر لاعطاء قرار بشأن اعتراض محامي الدفاع •

اهتمام بلدية القدس بتطوير شرق المدينة

القدس ـ من اميل خزعل ـ صرح السيد تيدي كوليك ، رئيس بلدية القدس انه رغم الصعوبات الاقتصادية التي تجابه الحكومة والبلديات حاليا فان بلدية القدس ستستمر في توظيف ملايين الليرات في اقامة المشاريع العمرانية وتطوير الاحياء العربية من المدينة • واضاف السيد كوليك الذي كان يتحدث امس في مادبة الغداء التي اقامتها البلدية تكريما للمخاتير العرب في القدس ان الاهتمام الكبير بتطوير شرقي المدينة يؤكد بان القدس ستبقى موحدة وعاصمة لاسرائيل في الحاضر والمستقبل البعيد •

وقال انه بعكس ما تذكره وسائل الاعلام العربية في الداخل والخارج فان الحرية ممنوحة للسكان العرب في القدس وهم يتمتعون بالديمقراطية اكثر بكثير من سكان الدول العربية • واضاف ان الضرائب التي يدفعها السكان العرب في المدينة للحكومة والبلدية تغطي قسما ضئيلا من المبالغ التي تصرف على تطوير الاحياء العربية ولذلك فان ما تدعيه الغرفة التجارية العربية بان الضرائب التي تجبى من العرب تخصص لشؤون الامن الاسرائيلي غير جدي ولا اساس له من الصحة •

اسرائيل تريد ـ تتمة

واسرائيل مستعدة كذلك لاجراء مفاوضات مع مصر ولكن على اساس من المساواة •

وقال السيد بيرس اننا مستعدون لمصافحة اليد التي تمد لمصافحتنا ولكن كل من يهددنا فسيكون معرضا للتهديد من جانبنا •

واضاف يقول : ليس في نيتنا الاستماع الى النصائح القائلة بان كل من يريد مهاجمتنا فليفعل ذلك وان علينا ان لا نهاجمه اولا ، وان كل من يريد مفاجاتنا فهو معنى من المفاجاة ، وان كل من يريد ارسال جيوش الى حدود اسرائيل فان حدوده ستكون امنة ، وان كل من يخسر الحرب ـ تكون ارباحها محفوظة له •

واستطرد السيد بيرس يقول اننا نتمنى بان تحدث الامور الايجابية في وقت قريب ، الا ان اسرائيل ستواصل في هذه الاثناء بناء قوتها العسكرية كما ان شعبها سيوحد صفوفه للتغلب على الضائقة الاقتصادية ، وستظهر اسرائيل في نهاية الامر اكثر قوة ووحدة وتضامنا وعدالة •

واختتم السيد بيرس كلمته مؤكدا قدرة اسرائيل على الدفاع عن كيانها وتامين حدودها والتمسك بحقوقها •

الاتفاق بريجنيف ـ تتمة

ماري انطوانيت •

وعلم ان القضايا الثنائية سوف تكون على راس جدول اعمال اجتماعات القمة بين الزعيمين السوفياتي والفرنسي والذى يشمل عددا من المواضيع اهمها العلاقات بين الشرق والغرب وازمة الطاقة العالمية وازمة الشرق الاوسط والجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي لعقد مؤتمر خاص بالامن الاوروبي •

يروحام ميشل :

يجب عدم تأجيل البت

في موضوع علاوة غلاء المعيشة

تل ابيب ـ عتيم ـ اعرب السيد يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت عن امله في ان يتم التوصل خلال الاجتماع يوم الاثنين المقبل بين ممثلي الحكومة والهستدروت واصحاب الاعمال الى اتفاق حول علاوة غلاء المعيشة •

وقال ان ممثلي الحكومة واصحاب الاعمال سيرتكبون خطا ان هم اجلوا اكمال المفاوضات حول الموضوع •

واشار السيد ميشل الى انه تم التوصل الى اتفاق في اجتماع سابق بوجوب دفع سلفية على علاوة غلاء المعيشة في راتب الشهر الحالي وانه امر ذات قيمة كبيرة ان يتسلم المستخدمون هذه السلفية في مطلع الشهر القادم •

وقال ان الخلافات في الرأى حول مواضيع اخرى يجب الا تكون سببا في تاجيل البت في موضوع علاوة الغلاء •

واشار الى طلب الحكومة باطالة امد اتفاقات العمل الحالية في البلاد وقال ان الهستدروت لا تعارض ذلك ولكنها ترغب في معرفة الشروط التي سيجرى فيها تمديد سريان اتفاقات العمل المذكورة •

واضاف انه حاليا تم تمديد الاتفاقات الى فترات تتراوح بين ٣ـ٤ اشهر •

واعلنت مصادر ارباب الصناعة في البلاد انه لا توافق على اتفاق حول علاوة غلاء المعيشة ما لم يتم التوصل الى اتفاق حول تمديد امد اتفاقات العمل •

قرية درزية ـ تتمة

احدى جلساتها القريبة وستعلن الحكومة بعد ذلك قراراتها ولدينا الامل ان الحكومة ستقبل التقرير •

وعن برنامج اللجنة في المستقبل قال السيد عزام بانه بعد فترة وجيزة سيطبع التقرير وسينشر باللغتين العربية والعبرية ليطلع عليه الجمهور وليكون وثيقة عمل مشتركة •

هذا وعلم ان اللجنة قد قدمت توصية باقامة قرية درزية جديدة في الجليل الاعلى على مسافة قصيرة من الحدود اللبنانية •

وستستوعب هذه القرية في حالة اقامتها عائلات جنود مسرحين وازواجا شابة بهدف المساهمة في حل ضائقة السكن في القرى الدرزية والمساهمة في شبكة القرى الامنية في الشمال •

واعربت اللجنة عن اعتقادها بان المكان الملائم لهذه القرية هو في ضواحي حرفيش وبيت جن حيث توجد مساحات ملائمة من الاراضي •

وكانت اللجنة قد تالفت من الدكتور بن دور من جامعة حيفا ، وشخصيتين درزيتين هما السيدان فايز عزام وسلمان فراج ـ واستمر عملها عدة اشهر •

ومن بين التوصيات الاخرى :

- فتح ابواب وحدات اخرى في جيش الدفاع الاسرائيلي امام الجنود الدروز بدون الغاء وحدة الاقليات وذلك من خلال زيادة المساعدة للجنود المسرحين •
- اخراج موضوع الاهتمام بالدروز من الدوائر العربية في المكاتب الحكومية • وبهذا الصدد فان هناك اقتراحا لتعيين لجنة مدراء عامين وشخصية درزية مقبولة للعمل خلال بضع سنوات لتنظيم عملية الانتقال •
- العمل على تحسين جهاز الخدمات في القرى الدرزية الـ ١٨ ووضع خرائط هيكلية والمبادرة الى اقامة مشاريع عمرانية عامة وتنظيم منح وقروض ورهونات •
- تشكيل لجنة خاصة لتصفية مسالة تسوية الاراضي التى خلقت في الماضي شعورا من الغبن • وفسرت على انها مصادرة اراض •
- اعادة تنظيم الزراعة في القرى الدرزية بواسطة ادخال الاساليب العصرية ، وزيادة مخصصات المياه ، وتغيير طريقة الضرائب وحل قضية مزارعي التبغ •
- الاسراع في عملية تصنيع القرى الدرزية وذلك عن طريق تصنيفها كمناطق تطوير لغرض تقديم منح ومساعدات مالية وتخفيف الضرائب عنها •
- السعي لزيادة عدد المعلمين الدروز زيادة كبيرة واقامة مدارس قطرية شاملة جديدة ، وتشجيع نشاط حركات الشبيبة في القرى •
- وفي النهاية فان اللجنة التي لم تتطرق الى المواضيع السياسية توصي باقامة ما يشبه مجلسا مركزيا درزيا يتمتع بصلاحيات واسعة في مجالات القضاء و «الوقف» وللقيام بمهمة تمثيل الطائفة الدرزية وادارة شؤونها •

نائب رئيس الحكومة السوفياتية يغادر كوبا

هافانا ـ رويتر ـ غادر فلاديمير نوفيكوف نائب رئيس مجلس الوزراء السوفياتي كوبا امس بعد ان اجرى محادثات مع المسؤولين الكوبيين تناولت التعاون الاقتصادي والفني بين كوبا والاتحاد السوفياتي •

وقد اجتمع نوفيكوف خلال زيارته بفيدل كاسترو رئيس الوزراء والرئيس الكوبي اوسفولدو دورتيكوس • وذكرت المصادر المطلعة في كوبا ان محادثات نوفيكوف تركزت حول خطة السنوات الخمس الجديدة في كوبا والمعونة السوفياتية لها •

النميري يواصل ـ تتمة

السادات على نتائج محادثاته مع العقيد القذافي واتفق على عقد محادثات على مستوى وزاري بين البلدان الثلاثة تمهيدا لاجتماع يعقد بين رؤساء الدول الثلاث •

وقال الرئيس نميري انه قدم الى دولة الامارات العربية المتحدة ثم الى البحرين ليبحث في تعاون اقتصادي واجتماعي وسياسي يعزز الوحدة العربية وليطلع على اوضاع المنطقة •

ووصف منطقة الخليج بانها من اهم المناطق الاستراتيجية في العالم وعلى الاخص بعد ان استعمل النفط سلاحا سياسيا في حرب تشرين الاول سنة ١٩٧٣ •

وقال ان الدول الكبرى سعت منذ ذلك الحين لجعل الخليج يتفق واستراتيجياتها • ومضى يقول انني ارى ان هذه المنطقة ستشهد صراعا في المصالح بين الدول الكبرى في العالم • وستحاول كل دولة تنفيذ استراتيجيتها رغما عن ارادة العرب •

٦٨٠ مليون ـ تتمة

ستحصل اسرائيل خلال السنة المالية الامريكية الحالية على مبالغ اكبر بكثير مما كان في نية الحكومة الامريكية منحها اليها • ففي مشروع القانون الاصلي طلبت الحكومة منح مبلغ ٥٠ مليون دولار فقط لاسرائيل اما الان فستحصل اسرائيل على منحة اقتصادية مقدارها ٣٤٠ مليون دولار ، و ٤٠ مليون دولار كمساعدة لاستيعاب يهود الاتحاد السوفياتي و ١٠٠ مليون دولار كمنحة عسكرية و ٢٠٠ مليون دولار كقرض لاغراض مشتريات عسكرية •

اما مجموع مبالغ المساعدة الخارجية التى اقرت بموجب مشروع القانون فقد بلغ مليارين و ٧٠٠ مليون دولار • وقد حرمت منظمة «يونيسكو» من منحة بمبلغ ١٦ مليون دولار بسبب القرارات المعادية لاسرائيل التى اتخذتها المنظمة مؤخرا •

السهم ـ تتمة

واعترفت المصادر في واشنطن بان السيد الون لا يحمل معه خرائط جديدة لانسحابات اسرائيلية في سيناء الا انه خول البحث في المبادىء والافكار التى قد تلمح الى عمق الانسحاب الذى توافق عليه اسرائيل •

هذا وقد عاد الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية فاكد ليلة الخميس تاييده لمعالجة مشكلة الشرق الاوسط خطوة خطوة •

وقال في تصريح للصحفيين بعد ان اجتمع الى اعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ اننا سنواصل جهودنا في محاولة لتحقيق التقدم نحو سلام في الشرق الاوسط خطوة خطوة •

واضاف يقول انه سيتابع هذه التحركات في محادثات سيجريها هنا مع السيد يغئال الون وزير الخارجية في الاسبوع القادم •

وكانت قد دارت تكهنات هنا بانه اذا نجح الدكتور كيسنجر في تحقيق سياسته فان الخطوة التالية ستكون انسحابا اسرائيليا جديدا في صحراء سيناء تطالب اسرائيل في مقابله بتنازلات من مصر •

وتنادى بعض الدول العربية بوجوب استئناف مؤتمر جنيف للسلام بدلا من الاسلوب الذى ينادي به الدكتور كيسنجر •

حكومة رشيد الصلح تفوز بثقة مجلس النواب

بيروت ـ رويتر ـ فازت حكومة السيد رشيد الصلح بثقة مجلس النواب هنا الليلة الماضية باغلبية ... صوتا مقابل ١٤ صوتا وامتناع عضو ... عن التصويت •

وقال السيد الصلح قبل التصويت على الثقة بحكومته ان حكومته عازمة على تنفيذ خطة تسلح دفاعية ... جنوب لبنان وجميع المناطق اللبنانية الاخرى •

واضاف يقول ان اسرائيل ... على الاراضي اللبنانية بسبب ... في مياه لبنان وارضه واجبار ... على النزوح عن قراهم •

واكد السيد الصلح ان الفلسطينيين في لبنان يتقيدون بتعهداتهم بعدم الانطلاق من لبنان الى الاراضي الاسرائيلية •

نائب رئيس تانزانيا يصل بغداد

بغداد ـ وصل السيد عبود ... نائب رئيس جمهورية تانزانيا ... بعد ظهر امس في زيارة رسمية ... خمسة ايام يجري خلالها محادثات ... المسؤولين العراقيين حول القضايا ... الدولية الراهنة والعلاقات بين ...

مجلس الشيوخ الايطالي يوافق ... سياسة التقشف

روما ـ وافق مجلس الشيوخ ... امس على سياسة التقشف التي ... بها الحكومة الايطالية برئاسة ... مورو رئيس الوزراء وذلك خلال ... الاقتراع بالثقة على وزارته الجديدة ...

انفجار عبوة ناسفة في نابلس

نابلس ـ من محمد عميرة ... عبوة من المتفجرات صباح امس ... سيارة مدير مكتب املاك الغائبين ... نابلس واصيبت السيارة باضرار ... تحطم زجاج عدد من الدوائر ... الواقعة في شارع فلسطين عمارة ... وتحطم ايضا زجاج ثماني محلات ... تجارية في الشارع المذكور •

وكانت سيارة مدير مكتب الغائبين تقف امام مجمع الدوائر الحكومية في شارع فلسطين ... وضعت العبوة الناسفة تحتها ... احدا لم يصب باذى • وقد قامت ... الامن بفرض حصار على المنطقة و ... عددا من المارة للتحقق منهم ... وقد عادت الحياة الطبيعية الى ... في ساعات بعد الظهر بعد ان كانت ... المحلات قد اغلقت نتيجة سماع ... صوت الانفجار الشديد •

اختتام اعمال مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

القاهرة ـ طالب مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بضرورة ... التنسيق بين الخطط الانمائية ... الاعضاء في المجلس في سبيل ... التكامل الاقتصادي بينها •

وقرر المجلس الذي اختتم ... بالقاهرة امس تكليف الامانة ... للمجلس بدراسة الصعوبات ... تعترض سبيل تنفيذ قرار القمة ... العربية المشتركة وتقديم ... المتعلقة بوسائل التنفيذ •

كما قرر المجلس احالة مشروع ... صندوق النقد العربي الى لجنة ... البنوك المركزية في الدول الاعضاء ... مجلس الوحدة وذلك خلال ... السابع للجنة والذي سيعقد في ... شهر شباط القادم •